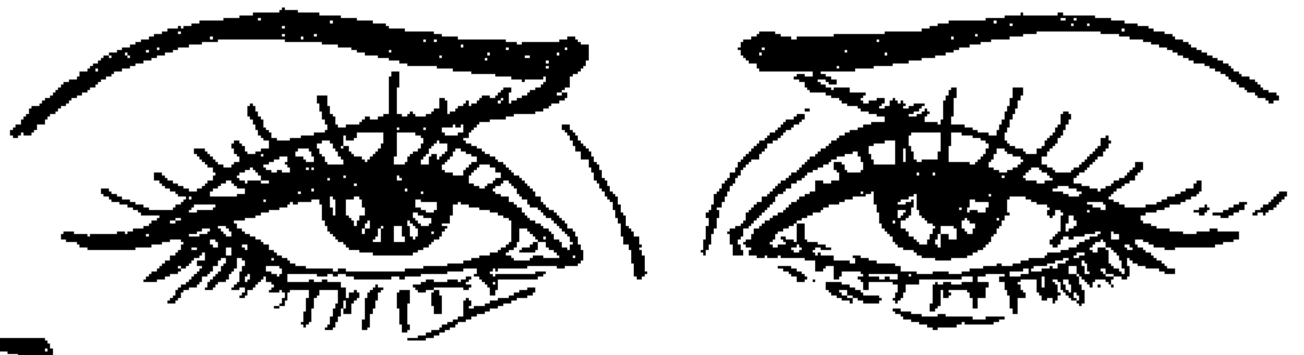

من عيون الشعر

عربية

اللاميات

٢ ـ سلسلة تصدرها دار الرشيد
للنشر والتوزيع ص.ب ١٦٣٠٤

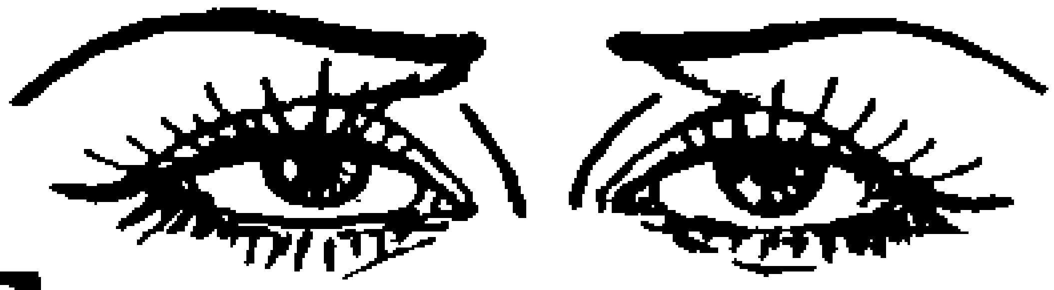

من عيون الشعر العربي

اللاميات

إعداد وتحقيق

د. محمد إبراهيم نصر

أستاذ مساعد بمعهد تعليم اللغة العربية - الرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس

	صفحة
١- لامية أُحَيْحة	١٣
٢- لامية الشنفرى	١٩
٣- لامية السموأل	٣٣
٤- لامية الأعشى	٣٩
٥- لامية كعب بن زهير	٥٩
٦- لامية الحطيئة	٧١
٧- لامية القطامي	٧٧
٨- لامية ابن المقري	٨٧
٩- لامية الطغرائي	٩٩
١٠- لامية ابن الوردي	١١١
١١- لامية الصفدي	١٢٧
١٢- لامية الهاشمي	١٢٣
١٣- بين لامية العرب ولامية العجم	
١٤- المعجم اللغوي للاميات	

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة :

أخي أيها القارئ الكريم ،

أقدم لك في هذا العدد الثاني من تلك السلسلة التي أطلقنا عليها « من عيون الشعر » أشهر القصائد اللامية التي عرفها الأدب العربي قديمه وحديثه ، وهي خطوة نحو تأصيل ثقافتنا ، وريها من هذه الموارد العذبة بعد أن طغى عليها الوافد بخيره وشره بحلوه ومره ،

وسوف تطالع في هذه اللاميات موسوعة أدبية تاريخية ، خلقية فلسفية ، مسلكية متماسكة.

هذه اللاميات هل هي من الأدب الخالد ؟

لقد كثر حديث النقاد عن الأدب الخالد ، وعن أسباب خلوده ودواعيه ، ومع أن النظرة الدينية تنفي الخلود والدوام لغير الخالق جل شأنه -

******

فإن باب التجوز في الاستعمال

وهو أصل هام من أصول الأدب يبيح استعمال هذه الكلمة في الدلالة على انتقال الأدب من جيل إلى جيل ، والاعتداد به ، وانفعال الأجيال المتلاحقة بما يحويه من فكر ، وقيم ، ومثل ، حتى كأنه كتب لها مع اختلاف أزمنتها وأمكنتها ، تجد فيه ما تطمح إليه من عزة وأنفة ، وما تتوق إليه من تمسك بالحق والخير والجمال .

والحق أن أدبنا يمتاز كما قرر ذلك كثير من الأدباء والنقاد: بأنه قديم جداً وحديث جداً ، قد اتصل قديمه بحديثه اتصالاً مستقيماً لا انقطاع فيه ولا التواء ، فيه خصائص الآداب القديمة ، وفيه خصائص الآداب الحديثة وفيه ما يمكننا استخلاص حديثه من قديمه ، وما يغنينا عن كثير من الفروض .

إن أدبنا العربي كان حق ، أشبه بالشجرة العظيمة التي ثبتت جذورها ، وامتدت في أعماق الأرض

*****

والتى ارتفعت غصونها ، وانتشرت
فى أجواز الفضاء ، والتى مضت عليها
القرون والقرون ، ومازال ماء الحياة فيها غزيرًا
يجرى فى أصلها الثابت فى الأرض ، وفى فروعها
الشاهقة فى السماء"(١)".

وإذا كان هذا هو حال أدبنا العربى بصفة
عامة ، فهذه اللاميات بصفة خاصة من عيون
هذا الأدب ، لأنها من القوة والأصالة ، والطاقة
والانتشار فى سائر الأرجاء ، جيلاً بعد جيل
على مرّ العصور .

ويأتى بقاؤها واستمرارها من أنها مرتبطة
بالواقع وبالإنسان ،

فهذه اللاميات تكشف عن مجالات إصلاح
النفس وتهذيبها لأنها ترسم المثل الأعلى
فى أسمى وأنبل معانيه ، فى رفاهة حس
ورؤية صادقة ، وارتقاء بالفضيلة ،
ومكارم الأخلاق ، والدعوة إلى
الخير ، والتحلى بالقيم الإنسانية

* * * *

(١) من كتاب ألوان للدكتور طه حسين .

وهي فضلاً عن ذلك سجل أدبي

وتاريخي حافل بتصوير البيئة العربية،
أماكنها، ومناخها، وحيوانها، وحياة أهلها،
ومعيشه سكانها، وحالاتهم الخِلقية والخُلقية،
وما يجري بينهم من أنماط السلوك.

والقصائد اللامية في الشعر العربي، وفي شتى الموضوعات أكثر من أن تعد أو تحصى، وحسبنا منها ما اشتمل عليه هذا الكتاب، لما تميزت به من الشعر المحكم، ومن حسن السبك، وجزالة اللفظ، وقوة التعبير، وانتقاء الكلمات، وسمو الأفكار، والرصانة، والحكمة، والواقعية مما جعلها تتخطى الحدود، والأزمنة لتصل إلى القلوب والأذهان.

وقد رأى بعض الناقدين أن من كمال الإفادة، أن تذيل القصائد بدراسة مركزة تكشف النقاب عن كلماتها اللغوية، وعن المغلق من أبياتها،

وقد استجبنا لذلك وزدنا عليه
دراسة مقارنة لقصيدتين

*****

تشابهتا من بعض الوجوه هما
(لامية الشنفرى)، و (لامية الطغرائى)
نرجو الله سبحانه وتعالى ونسأله أن يجعل
فى عملنا هذا نفعًا للقراء ، وأن يكون خالصا
لوجهه إنه نعم المولى ونعم النصير .

د/ محمد إبراهيم نصر

لاميَة أُحَيحَة بن الجُلاح

(ت نحو ١٣٠ ق هـ - ٤٩٧ م)

ترجمته :

هو أُحَيحَة بن الجُلاح اليثربي الأوسي بن الحريش ابن جُحْجَى بن كلفة بن أصوم بن عوف بن عمرو بن عوف ينتهى إلى مالك بن الأوس ، وهو شاعر جاهلى ، كان سيد الأوس فى زمانه .

كانت عند أحيحة سلمى بنت عمرو بن زيد ، إحدى نساء بنى عدى بن النجار . وكانت امرأة شريفة لا تتزوج رجلا إلا وأمرها بيدها إذا كرهت منه شيئًا تركته ، وقد خلف عليها بعد أحيحة هاشم ، فولدت له عبد المطلب ابن هاشم جد النبى عليه السلام .

مناسبة القصيدة :

لما عزم أحيحة على أن يُغير على قوم سَلْمَى كانت هى وابنها عمرو بن أحيحة ، وهو يومئذ فطيم أو دون الفطيم مع أحيحة فى حصنه ، عمدت إلى ابنها فربطته بخيط حتّى إذا أوجعت الصبى تركته فبات يبكى وهى تحمله ، وبات أحيحة معها ساهرًا

حتى ذهب الليلُ . وقد فعلت ذلك
بأحيحة ليثقل رأسه ويشتد نومه ، فلمّا نام
قامت وأخذت حبلا شديدا ، وأوثقته برأس الحصن ،
ثم تدلّت منه وانطلقت إلى قومها ، فأنذرتهم بالذى
أجمع عليه أحيحة وقومه فأخذ قومها حذرهم .
ولما استيقظ أحيحة فقدها ورأى القوم على حذر ،
فقال : هذا عمل سلمى . خدعتنى حتى بلغت ما أرادت
وقال هذه القصيدة :

ترجمته فى جمهرة شعراء العرب

الأغانى ١٣ / ١١٥ ،
أمثال الميدانى ١ / ١٢

١- لَهوْتُ عن الصِّبا، واللَّهوُ غُولُ
ونفسُ المرْءِ آوِنَةً قَتُولُ [1]

٢- وَلَوْ أَنِّي أَشاءُ لَنَعِمْتُ بالاً
وباكَرني صَبُوحٌ، أو نَشيلُ

٣- ولاعَبَني على الأَنْماطِ لُعْسٌ
على أَفواهِهِنَّ الزَّنْجَبِيلُ

* * * * *

٤- ولكنِّي جَعَلْتُ إزاءَ مالي
فَأُقْلِلُ بعدَ ذلكَ أو أُنِيلُ

٥- فَمَنْ ذا كاهِنٌ، أو ذو إلَهٍ
إذا ماحانَ من رَبِّ أُفولُ

٦- يُراهِنُني، فَيَرْهَنُني بَنيهِ
وأَرْهَنُه بَنِيَّ بِما أقولُ؟

٧-ومَا يَدرِي الفقيرُمَتَى غِناهُ
ولا يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعيلُ

٨-ومَا تَدْرِي ، وإنْ ألْقَحتَ شَوْلاً،
أ تَلْقَحُ بعدَ ذلكَ ام تحيلُ

٩-ومَا تَدْرِي، وَإنْ أنتجْتَ سَقْبًا
لِغيرِكَ ام يكونُ لكَ الفَصيلُ

*****

١٠-ومَا تدْرِي ، وَإنْ أجْمعْتَ أمْرًا،
بِأيِّ الأرْضِ يدْرِكُكَ المَقِيلُ

١١-لَعمْرُ أبيكَ مَا يُغْنِي مَقَامِي
مِنَ الفِتْيَانِ أنْجِيَةُ جَهولُ

١٢-نَؤومٌ ، لا يُقلّصُ مُشْمَعِلاً
عَنِ العَوْرَاتِ ، مَضْجَعُهُ ثَقيلُ

١٣- تَبوعٌ لِلحَليلَةِ حيثُ كانَتْ
كَما يَعتادُ لِقْحَتَهُ الفَصيلُ

١٤- إذا ما بِتُّ أَعْصِبُها فَباتَتْ
عَلَيَّ مَكانَها الحُمَّى النَّشولُ

١٥- لَعَلَّ عِصابَها يَبغيكَ خَوْناً
ويَأْتيهِمْ بِعَوْرَتِكَ الدَّليلُ

* * * * * *

١٦- وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلحَدَثانِ حِصْناً
لَوَ آنَّ المَرءَ تَنفَعُهُ العُقولُ

١٧- طَويلَ الرَّأسِ، أَبيضَ، مُشْمَخِرّاً
يَلوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَقيلُ

١٨- جَلاهُ القَيْنُ، ثُمَّتَ لَمْ يَشِنْهُ
بِناحِيَةٍ، وَلا فيهِ فُلولُ

١٩-وَقد عَلِمَتْ بنو عَمْرٍو بِأَنِّي
مِنَ السَّرَوَاتِ أَعْدِلُ مَا يَمِيلُ

٢٠-وَمَا مِنْ إِخْوَةٍ كَثُرُوا وطَابُوا
بِنَاسِئَةٍ لِأُمِّهِمُ الهَبُولِ

٢١-سَتَثْكَلُ، أو يُفَارِقُهَا بَنُوهَا
بِمَوْتٍ، أو يَهُمُّ بِهِمْ قَبِيلُ

لامية العرب

للشنفرى المتوفى نحو ٧٠ ق هـ

ترجمته : هو ثابت بن أوس الأزدى الملقب بالشنفرى

نشأ بين بنى سلامان من بنى فهم الذين أسروه وهو صغير ، فلما عرف قصة أسره حلف أن يقتل منهم مائة رجل ، وقد تمكن من قتل تسعة وتسعين منهم .

وأما المائة فقيل إنه رفس جمجمة الشنفرى بعد موته فكانت سببا فى موته .

وهو من أشهر عدائى الصعاليك كتأبط شرا ، وعمرو بن براقة ، ومن أشهرهم جرأة وقد عاش فى البرارى والجبال

ومات مقتولاً على يد أحد أفراد القبيلة التى انتقم منها ولاميته من خير القصائد فهى من أهم وثائق الفن والحياة المعبرة عن نموذج معيشة الجاهلية

وقد رُوِى عن عمر بن الخطاب :

عَلِّموا أولادكم

لاميَّة العرب ، فإنها تعلمهم

مكارم الأخلاق .

١- أقِيمُوا، بَنِى أمّى، صُدورَ مَطِيِّكُم،
فإنّى، إلى قومٍ سِوَاكُمْ لأمْيَلُ!

٢- فقد حُمّتِ الحَاجَاتُ، واللّيلُ مُقْمِرٌ
وشُدّت، لِطيّاتٍ، مَطَايَا وأرْحُلُ؛

٣- وفى الأرْضِ مَنْأًى، لِلكَرِيمِ، عن الأذَى
وَفيهَا، لِمَنْ خافَ القِلَى، مُتعَزَّلُ.

* * * * * * * * * * * *

٤- لَعَمْرُكَ، مَا بِالأرْضِ ضِيقٌ على امرئٍ
سَرَى رَاغِبًا أوْ رَاهِبًا، وَهُوَ يَعْقِلُ.

٥- وَلِى، دُونَكُم، أهْلُونَ: سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأرْقَطُ زُهْلُولٌ، وَعَرفَاءُ جَيْأَلُ؛

٦- هُمُ الأهْلُ. لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ
لَدَيْهِمْ، وَلا الجَانى، بِمَا جَرَّ، يُخْذَلُ

*

٧- وَكلُّ أبِيٍّ ، بَاسِلٌ . غَيْرَ أنَّنِي ،
إذا عَرَضَت أولَى الطَّرائِدِ أبْسَلُ ؛

٨- وَإنْ مُدَّت الأيْدِي إلى الزَّادِ ، لَمْ أكُنْ
بأعْجَلِهِم ، إذْ أجْشَعُ القَومِ أعْجَلُ

٩- وَمَا ذَاكَ إلاّ بَسْطَةٌ عَن تَفَضُّلٍ
عَلَيْهِم ، وَكانَ الأفضَلَ المُتَفَضِّلُ !

****

١٠- وَإنّي كفَانِي فَقْدُ مَنْ لَيسَ جَازِيًا
بِحُسنَى ، ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

١١- ثلاثَةُ أصْحَابٍ : فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ ،
وأبيضُ إصْلِيتٌ ، وصَفراءُ عَيْطَلُ ،

١٢- هَتُوفٌ ، من المُلْسِ المُتُونِ ، يَزِينُها
رَصائِعُ قَدْ نِيطَت إليها ، ومِحْمَلُ

١٣- إِذَا زَلّ عنها السهمُ ، حَنّتْ كَأَنّهَا
مُرَزّأةٌ ، ثكلى ، تَرِنّ وتُعْوِلُ .

١٤- وَلَسْتُ بمِهْيَافٍ ، يُعَشّي سَوَامَهُ ،
مُجَدّعَةً سُقْبَانُهَا ، وهِيَ بُهّلُ ؛

١٥- وَلَا جُبّأ أَكْهَى مُرِبّ بعِرْسِهِ
يُطَالعُهَا في شَأْنِهِ كيفَ يفعَلُ ؛

* * * * * * * * * * * * *

١٦- وَلَا خَرِقٍ هَيْق ، كَأَنّ فُؤَادَهُ
يَظَلّ بِهِ المكّاءُ يعلو وَيَسْفُلُ ،

١٧- وَلَا خَالِفٍ دَارِيّةٍ ، مُتَغَزّلٍ ،
يَرُوحُ وَيَغدُو ، دَاهِنًا ، يَتَكَحّلُ .

١٨- وَلَسْتُ بِعَلّ شَرّهُ دُونَ خَيْرِهِ ،
أَلَفّ ، إذا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ ، أَعْزَلُ

١٩-وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ، إِذَا انْتَحَتْ
هُدَى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ

٢٠-إِذَا الأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لاقَى مَنَاسِمِي،
تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ.

٢١-أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ،
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا، فَأُذْهَلُ؛

* * * * * * * * * * * *

٢٢-وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَي لا يَرَى لَهُ
عَلَيَّ، مِنَ الطَّوْلِ، امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ.

٢٣-وَلَوْلا اجْتِنَابُ الذَّأْمِ، لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ
يُعَاشُ بِهِ، إِلَّا لَدَيَّ، وَمَأْكَلُ؛

٢٤-وَلَكِنَّ نَفْسًا مُرَّةً لا تُقِيمُ بِي
عَلَى الضَّيْمِ، إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ.

*

٢٥-وَأَطْوِي عَلَى الخُمْصِ الحَوَايَا، كَمَا انْطَوَت
خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ؛

٢٦-وَأَغْدُو عَلَى القُوتِ الزَّهِيدِ، كَمَا غَدَا
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ، أَطْحَلُ،

٢٧-غَدَا طَاوِيًا، يُعَارِضُ الرِّيحَ، هَافِيًا،
يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ، وَيَعْسِلُ

* * * * * * * * * * * *

٢٨-فَلَمَّا لَوَاهُ القُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ،
دَعَا؛ فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ،

٢٩-مُهَلْهَلَةٌ، شِيبُ الوُجُوهِ، كَأَنَّهَا
قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ، تَتَقَلْقَلُ،

٣٠-أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ؛

*

٢١-مُهَرَّتَةٌ ، فُوهٌ ، كَأَنَّ شُدُوقَهَا
شُقُوقُ العِصِيِّ ، كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

٢٢-فَضَجَّ ،وَضَجَّتْ ، بِالْبَرَاحِ ، كَأَنَّهَا
وَإِيَّاه ، نُوحٌ فَوقَ عَلْيَاءَ ، ثُكَّلُ ؛

٢٣-وَأَغْضَى ، وَأَغْضَتْ ، واتَّسَى ، وَاتَّسَتْ بِهِ
مَرَامِيلُ عَزَّاهَا ، وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ ؛

* * * * * * * * * * *

٢٤-شَكَا وَشَكَتْ ، ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ .
وَلَلصَّبْرُ ، إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ !

٢٥-وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ ، وَكُلُّهَا ،
عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ ، مُجْمِلُ .

٢٦-وَتَشْرَبُ أَسْآرِي الْقَطَا الكُدْرُ ؛ بَعْدَمَا
سَرَتْ قَرَبًا ، أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ .

*

٣٧-همَمْتُ وهَمَّتْ، وابتدرنا، وأسْدَلَتْ
وشمّرَ مِنّي فارِطٌ مُتَمَهِّلُ،

٣٨-فوَلَّيْتُ عنها، وهي تكبُو لِعَقْرِه،
يُباشِرُه منها ذُقُونٌ وحَوْصَلُ.

٣٩-كأنّ وغاها، حَجْرَتَيْه وحَوْلَه،
أضاميمُ من سَفْرِ القَبائلِ، نُزّلُ،

* * * * * * * * * * * *

٤٠-توافَيْنَ من شَتّى إليهِ، فضَمَّها
كما ضَمَّ أذوادَ الأصارِيمِ مَنْهَلُ.

٤١-فعَبَّتْ غِشاشًا، ثُمّ مَرَّتْ كأنّها،
مَعَ الصُّبْحِ، رَكْبٌ، من أُحاظَةَ مُجْفِلُ

٤٢-وآلَفُ وجْهَ الأرضِ، عِنْدَ افتراشِها،
بأهْدَأَ تُنْبيهِ سَناسِنُ قُحَّلُ،

٤٣-وَأَعْدَلَ مَنحُوصًا كأنَّ فصوصَهُ
كِعَابٌ دَحَاهَا لاعِبٌ، فهِيَ مُثَّلُ،

٤٤-فإنْ تبْتئِسْ بِالشَّنفرَى أمُّ قَسْطَلٍ،
لمَا اغتبطتْ بالشّنفرَى قبلُ أطولُ!

٤٥-طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تياسَرْنَ لَحْمَهُ،
عَقِيرَتُهُ فِي أيِّهَا حُمَّ أوَّلُ،

* * * * * * * * * * * * *

٤٦-تَنَامُ إذَا مَا نَامَ، يَقْظَى عُيُونُهَا،
حِثَاثًا إلى مكرُوهِهِ تَتَغلغَلُ،

٤٧-وإلْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تعُودُهُ
عِيَادًا، كحُمَّى الرِّبْعِ، أوْهِيَ أثقَلُ

٤٨-إذَا وَرَدَتْ أصْدَرْتُهَا، ثُمَّ إنَّهَا
تَثُوبُ، فَتَأتِي مِن تُحَيْتُ ومِنْ عَلُ.

*

٤٩- فإمّا تريني كابنةِ الرَّمْلِ ، ضاحيًا
على رِقّةٍ ، أحْفَى ، ولا أتنعّلُ ،

٥٠- فإنّي لَمولَى الصّبْر ، أجْتابُ بَزّه
على مِثلِ قلبِ السِّمْع ، والحَزمَ أنعَلُ

٥١- وأُعْدِمُ أحيانًا ، وأغْنَى ، وإنّما
يَنالُ الغِنَى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

* * * * * * * * * * * * *

٥٢- فلا جَزِعٌ من خِلّةٍ مُتَكَشِّفٌ ،
ولا مَرِحٌ تحتَ الغِنَى أتَخَيَّلُ

٥٣- ولا تزدهي الأجْهالُ حِلْمِي ، ولا أُرَى
سَؤولاً بأعقابِ الأقاويلِ أُنْمِلُ

٥٤- وليلةِ نَحْسٍ ، يَصْطَلي القَوْسَ ربُّها
وأقطُعَه اللاتي بها يَتَنَبَّلُ ،

*

٥٥-وَعِشتُ على غَطْشٍ وَبَغْشٍ ، وَصُحْبَتي
سُعَارٌ، وَإِرْزِيزٌ ، وَوَجْرٌ، وأَفكلُ ،

٥٦-فأَيَّمتُ نِسوانًا ، وأَيتمتُ ولْـدَةً ،
وَعُدتُ كَمَا أَبدأتُ ، واللَّيلُ أَلْيَلُ

٥٧-وَأَصْبحَ ، عَنّي ، بالغُمَيْصَاءِ ، جَالِسًا
فَرِيقانِ : مَسْؤولٌ ، وآخرُ يَسأَلُ :

* * * * * * * * * * * *

٥٨-فَقَالُوا : لقد هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَـا ،
فَقُلْنا : أَذِئبٌ عسَّ ؟ أَم عَسَّ فُرْعُلُ ؟

٥٩-فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ، ثُمَّ هَوَّمَتْ ،
فَقُلنا قَطَاةٌ رِيعَ ، أَمْ رِيعَ أَجْدَلُ ؟

٦٠-فَإِنْ يَكُ مِن جِنٍّ ، لَأَبْرَحَ طَارِقًا ؛
وإِنْ يَكُ إِنسًا ، مَاكَهَا الإِنْسُ تَفعَلُ

*

٦١ وَيَوْمٍ من الشِّعْرَى ، يَذوبُ لُعَابُهُ ،
أفَاعِيهِ ، في رَمْضَائِهِ ، تَتَمَلْمَلُ ،

٦٢- نَصَبْتُ له وجهي ، ولا كِنَّ دُونَهُ
ولا سِتْرَ إلا الأتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ ؛

٦٣- وَضافٍ ، إذا هَبَّتْ لهُ الريحُ ، طَيَّرتْ
لبائِدَ عن أعْطافِهِ ما تَرَجَّلُ

* * * * * * * * * * *

٦٤- بَعيدٍ بِمَسِّ الدُّهْنِ والفَلْيِ عُهْدُهُ
له عَبَسٌ ، عافٍ من الغِسْلِ مُحْوِلُ

٦٥- وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ ، قَفْرٍ قَطَعْتُهُ
بِعامِلَتَيْنِ ، ظَهْرُهُ ليس يُعْمَلُ

٦٦- وألْحَقْتُ أُولاهُ بِأُخْراهُ ، مُوفِيًا
على قُنَّةٍ ، أُقْعِي مِرارًا وأَمْثُلُ

٦٧-تَرُودُ الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي، كَأَنَّهَا
عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلاءُ المُذَيَّلُ

٦٨-وَيَرْكُدْنَ بِالآصَالِ حَوْلِي، كَأَنَّنِي
مِنَ العُصْمِ، أَدْفَى يَنْتَحِي الكِيحَ أَعْقَلُ

لاميّة السّموأل

(توفى نحـو ٦٥ ق هـ - ٥٦٠م)

ترجمته :

هو السّموأل بن غريض بن عاديا الأزدى ، شاعر جاهلى حكيم من سكان خيبر فى شمالى المدينة ، نزل أبوه أوجده أرض تيماء بين الحجاز والشام ، وشيّد هناك قصرا عظيما ، جمع فى بنائه بين الحجارة البيضاء والسوداء ، ولذلك سمى بالقصر الأبلق ، وكان السّموأل يتنقّل بين خيبر وبين هذا الحصن الذى كان يؤمّه الخائف المطارد فيجد فى رحابه الأمن والحماية ، ويؤمّه المسافر فيجد الكرم والرّعاية ولذلك يقول السّموأل :

لنا جبل يحتـلّه من نجـيره
منيع يـردّ الطـرف وهو كليـل

هو الأبلق الفرد الّذى شاع ذكره
يعـزّ على من رامه ويطول

والسموأل هو الذى يضرب به المثل فى الوفاء فيقال : " أوفى من السموأل "

وقصته : أن امرأ القيس
أودع عنده دروعه وسهامه ، فلما
طورد وطلبه ملك الغساسنة (الحارث بن أبي
شمر الغساني) ، ذهب إلى السموأل وطلب منه أن
يعطيه دروع غريمه (امرئ القيس) والا قتل ابنه فآثر
الوفاء على نجاة ابنه ، وقتل ابنه فعلاً وأبى أن يسلم
الدروع إلا لورثة امرئ القيس .

ولامية هذه التي بين أيدينا : نشيد السيادة الحماسي
الأخلاق ، يجد فيها القارئ المثل العليا التي يطمح إليها ،
وينشدها ، ومازالت أبيات هذه القصيدة مضرب المثل
إلى يومنا هذا ، وقد تحولت قصة الوفاء التي اشتهر بها
السموأل إلى مشاهد تمثيلية ، تثير العجب والدهشة
، وتؤكد صفات المروءة العربية على مدى الأزمنة
وتعاقب الأجيال

وفي علماء الأدب من ينسب هذه القصيدة
لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .

وللسموأل ديوان صغير مطبوع - ترجمته في

١ - معاهد التنصيص ١ / ٣٨٨
٢ - سمط اللآلي ٥٩٥
٣ - ياقوت في معجم البلدان ١/٨١

*

١- إذَا المَرْءُ ، لَمْ يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرْضُهُ
فكلُّ رِدَاءٍ ، يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

٢- وإنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا
فَلَيْسَ ، إلى حُسْنِ الثَّنَاءِ ، سَبِيلُ

٣- تُعَيِّرُنَا أنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
فَقُلْتُ لَهَا : إنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ!

***

٤- وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا:
شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى ، وَكُهُولُ،

٥- وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ ، وَجَارُنَا
عَزِيزٌ ، وَجَارُ الأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ

٦- لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ،
مَنِيعٌ ، يَرُدُّ الطَّرْفَ ، وَهْوَ كَلِيلُ

٧-رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى، وَسَمَا بِهِ
إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ، لَا يُنَالُ، طَوِيلُ

٨-هُوَ الأَبْلَقُ الفَرْدُ، الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ
يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَهُ، وَيَطُولُ

٩-وَإِنَّا لَقَوْمٌ، لَا نَرَى القَتْلَ سُبَّةً
إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ، وَسَلُولُ

****

١٠-يُقَرِّبُ حُبُّ المَوْتِ آجَالَنَا لَنَا،
وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ، فَتَطُولُ

١١-وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ، حَتْفَ أَنْفِهِ،
وَلَا طُلَّ يَوْمًا، حَيْثُ كَانَ، قَتِيلُ

١٢-تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا،
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

٭

١٣- صَفَوْنَا وَلَمْ نَكْدُرْ، وَأَخْلَصَ سِرَّنَا
إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا، وَفُحُولُ

١٤- عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ، وَحَطَّنَا،
لِوَقْتٍ، إِلَى خَيْرِ البُطُونِ، نُزُولُ

١٥- فَنَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ، مَا فِي نِصَابِنَا
كَهَامٌ، وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلُ

٭٭٭٭

١٦- وَنُنْكِرُ، إِنْ شِئْنَا، عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ،
وَلَا يُنْكِرُونَ القَوْلَ، حِينَ نَقُولُ

١٧- إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا، قَامَ سَيِّدٌ
قَؤُولٌ لِمَا قَالَ الكِرَامُ، فَعُولُ

١٨- وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا، دُونَ طَارِقٍ،
وَلَا ذَمَّنَا، فِي النَّازِلِينَ، نَزِيلُ

*

١٩- وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا،
لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ، وَحُجُولُ

٢٠- وَأَسْيَافُنَا، فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ،
بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ، فُلُولُ

٢١- مُعَوَّدَةٌ أن لا تُسَلَّ نِصَالُهَا
فَتُغْمَدَ، حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ

* * * *

٢٢- سَلِي، إنْ جَهِلْتِ النَّاسَ، عَنَّا وَعَنْهُمُ
فَلَيْسَ سَوَاءً، عَالِمٌ وَجَهُولُ!

٢٣- فَإِنَّ بَنِي الرَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ،
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ، وَتَجُولُ

لاميّة الأعشى

(توفى ٧ هـ - ٦٢٩ م)

ترجمته

هو ميمون بن جندل بن شراحيل بن عوف ابن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ينتهى نسبه إلى ربيعة وهو رابع شعراء الجاهلية المقدمين ، ومن قدمه يحتج بكثرة طواله الجياد ، وتصرفه فى المديح والهجاء .

وهو أول من سأل بشعره ، وانتجع به أقاصى البلاد وكان يغنى فى شعره ولذا سمّى « صناجة العرب »

أدرك الإسلام ، ورحل إلى النبيّ ليسلم فلقيه أبو سفيان فجمع له مائة ناقة حمراء فانصرف فلما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيره فقتله ، ودفن فى منفوحة .

وقد قال هذه القصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر أخو النعمان بن المنذر حين أغار على أسد وذبيان فأصاب نعما وأسرى وسبايا من قوم الأعشى ، وكان الأعشى غائبا عن الحى فلما قدم وجد الحى مباحا فأقبل على الأسود وأنشد هذه القصيدة ، وسأله أن يهب له الأسرى ففعل . والقصيدة من أجود شعره .

ونسب إلى عبد الملك أنه قال لمؤدب أولاده :
أدِّبهم بشعر الأعشى فإنه ما كان أعذب
بحره ، وأصلب صخره .
ترجمته في :
جمهرة أشعار العرب ،
طبقات فحول الشعراء ،
والشعر والشعراء ،
والبيان والتبيين .

١-مَابُكَاءُ الكَبِيرِ بِالأَطْلَالِ
وَسُؤَالِي وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي ؟

٢-دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تَعَاوَرَهَا الصَّيْـ
ـفُ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَبًا وَشَمَالِ

٣-لَاتَ أَنَّى ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الأَهْوَالِ ؟

٤-حَلَّ أَهْلِي وَسْطَ الغُمَيْسِ فَبَادُو
لَا ، وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ

٥-تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالكَثِيبَ فَذَاقَا
رِ ، فَرَوْضَ القَطَا ، فَذَاتَ الرِّئَالِ

٦-رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السَّفْـ
ـرَ وَمِيلٍ يُفْضِي إِلَى أَمْيَالِ

٧- وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقِ المَا
ءِ، وَسَيْرٍ، وَمُسْتَقًى أَوْشَالِ

٨- وَادِّلَاجٍ بعدَ الهُدُوِّ، وَتَهْجِيـ
ـرٍ، وقُفٍّ، وَسَبْسَبٍ وَرِمَالِ

٩- وَقَلِيبٍ، أَجْنٍ، كَأَنَّ مِنَ الرِّيـ
ـشِ بِأَرْجَائِهِ سُقُوطَ نِصَالِ

١٠- فَلَئِنْ شَطَّ بِي المَزَارُ، لَقَدْ أُضْـ
ـحِي قليلَ الهُمُومِ، نَاعِمَ بَالِ

١١- إِذْ هِيَ الهَمُّ، وَالحَدِيثُ، وإِذْ تَعْـ
ـصِي إِلَيَّ الأَمِيرَ ذَا الأَموالِ

١٢- ظَبْيَةٌ، مِنْ ظِبَاءِ وَجْرَةَ، أَدْمَا
ءُ تَسُفُّ الكَبَاثَ تَحْتَ الهَدَالِ

١٣- حُــرّةٌ طَفْلَةُ الأنامـلِ ، تَرْتَبْ
سُخَامًا ، تكُفُّهُ بخلالِ

١٤- وَكأنّ السُّموط عَاكِفَةُ السِّلْـ
ـكِ بِعِطْفَيْ وِشَاحِ أُمِّ غَزالِ

١٥- وَكأنّ الخمرَ العتيقَ مِنَ الإسْـ
ـفَنْطِ مَمْزُوجَةً بماءٍ زُلالِ

١٦- باكرتْهَا الأعْرابُ في سِنَةِ النّوْ
مِ ، وتَجْرِي خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

١٧- فَاذْهَبِي ، ما إليكِ أدْرَكَنِي الحِلْـ
ـمُ ، عَدَاني عَنْ هَيْجِكُمْ أشْغَالِي

١٨- وَعَسِيرٍ ، أَدْمَاءَ ، حَادِرَةِ العَيْـ
ـنِ ، خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ ، شِمْلالِ

١٩- من سَـرَاةِ الْهِجَانِ، صَلَّبَهَا العُضُّ
وَرَعْيُ الحِمَى، وطولُ الحِيالِ

٢٠- لم تَعَطَّفْ على حُوَارٍ، ولم يَقْـ
طَعْ عُبَيْدٌ عُروقَها من خُمالِ

٢١- قد تعلّلتُها على نكَظ المَيْـ
ـطِ وقد خبَّ لامعاتُ الآلِ

٢٢- فَوْق ديمُومَةٍ تُخَيِّل للسَّفْـ
ـرِ، قِفَارٍ، إلّا مِنَ الآجالِ

٢٣- وَإذا مَا الضَّلالُ خِيفَ، وَكَانَ الـ
ـوِرْدُ خِمسًا، يَرْجُونَه عَن لِيالِ

٢٤- واستحَثَّ المغيّرون من الرَّكْـ
ـبِ وكانَ النِّطافُ مافي العَزالي

٢٥-مَرِحت حُرَّةٌ كقنطرة الرُّو
مِيِّ، تَفرِي الهَجِيرَ بالإرقالِ

٢٦-تَقطعُ الأمعزَ المكوكِبَ وَخداً
بِنواجٍ سَريعةِ الإيغالِ

٢٧-عَنتريسٍ، تعدُو إذا حُرِّكَ السَّوْ
طُ كعدْوِ المُصلصِلِ الجَوَّالِ

٢٨-لاَحَهُ الصَّيفُ، والطِّرادُ، وإشفَا
قٌ عَلى صَعدَةٍ كقَوسِ الضَالِ

٢٩-مُلمِعٌ، وَالِهُ الفُؤادِ إلى جَحْ
شٍ فَلاهُ عنها فَبِئسَ الفَالي

٣٠-ذُو أذاةٍ على الخليطِ، خبيثُ النَّـ
ـفسِ، يَرمِي عدوَّهُ بالنِّسالِ

٣١- غَادَرَ الْجَحْشَ فِي الغُبَارِ، وَعَادَا
هَا حَثِيثًا لِصَوْلَةِ الأَذْحَالِ

٣٢- ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّ
عْنِ بَعْدَ الكَلَالِ وَالإِعْمَالِ

٣٣- وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ، وَقَدْ صَا
رَتْ طَلِيحًا، تُحْذَى صُدُورَ النِّعَالِ

٣٤- نَقِبَ الخُفِّ لِلسُّرَى، فَتَرَى الأَنْ
سَاعَ مِنْ حَلِّ سَاعَةٍ وَارْتِحَالِ

٣٥- أَثَّرَتْ فِي جَنَاجِنٍ كَإِرَانِ الْـ
مَيْتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالِ

٣٦- لَا تَشَكَّى إِلَيَّ مِنْ أَلَمِ النِّسْـ
ـعِ وَلَا مِنْ حَفًا، وَلَا مِنْ كَلَالِ

٣٧- لا تشكَّى إليَّ ، وانتجعِ الأسْـ
وَدَ أهْلَ النَّدى وأهْلَ المَعالِـ

٣٨- فَرْعُ مَجْـدٍ يَهتزُّ في غُصُنِ المجْـ
ـدِ عزيـزُ النَّدى ، شَديدُ المِحَالِ

٣٩- وَجَوادٌ ، فأنتَ أجْوَدُ مِن سيـ
ـلٍ تداعَى من مُسْبلٍ هَطّالِ

٤٠- وَشُجاعٌ ، فأنتَ أشجَعُ من ليـ
ـث عزيـزٍ ، ذى كرّةٍ وَصِيالِ

٤١- عِنْدَهُ الحـزْمُ ، والتُقَى وأسا الشَّقِّ
وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأثقالِـ

٤٢- وَصِلاتٌ الأرْحامِ ، قدعَلِمَ النا
سُ ، وَفَكُّ الأسْرَى مِنَ الأغْلالِ

٤٣- وَهَوَانَ النَّفْسِ الكَرِيمَةِ للذِّكْـ
ـرِ إذَا مَا التَقَتْ صُدُورُ العَوَالِي

٤٤- أَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَلِفَ أَلْفٍ مِن القَوْ
مِ إذَا مَا كَبَتْ وجُوهُ الرِّجَالِ

٤٥- وَوَفَاءٌ إذا أَجَرتَ، فَمَا غُرِّ
تْ حِبَالٌ وَصَلْتَهَا بِحِبَالِ

٤٦- وَعَطَاءٌ إذا سُئِلْتَ، إذا العِذْ
رَةُ كَانَتْ عَطِيَّةَ البُخَالِ

٤٧- أَرِيحيٌّ، صَلْتٌ، يظلُّ له القَوْ
مُ رُكُودًا قِيَامُهُمْ لِلهِلالِ

٤٨- إنْ يُعَاقِبْ يَكُنْ غَرامًا، وَإنْ يُعْ
طِ جَزِيلًا، فَإنَّهُ لاَ يُبَالِي

٤٩- يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْ
سْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ الأطفالِ

٥٠- والبغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْ
رِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأذيالِ

٥١- والمكاكِيكَ والصِّحَافَ مِنَ الفِضْ
ضَةِ ، وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّحَالِ

٥٢- وَجِيَادًا ، كأنَّهَا قُضُبُ الشَّوْ
حَطِ ، يَحْمِلْنَ بِزَّةَ الأبطالِ

٥٣- وَدُرُوعًا مِن نَسْجِ دَاوُدَ في الحَرْ
بِ وَسُوقًا ، يُحْمَلْنَ فوقَ الجِمالِ

٥٤- مُلْبِسَاتٍ من الغُبَارِ مع الكَرْ
رَةِ من خَشْيَةِ النَّدَى والطِّلالِ

٥٥- لَمْ يُنَشَّزْنَ لِلصَّدِيقِ ، وَلكِنْ
لِقِتَالِ العَدُوِّ يَوْمَ القِتَالِ

٥٦- لِامْرِئٍ يَجْمَعُ الأَدَاةَ لِرَيْبِ الدَّ
هْـرِ ، لا مُسْنِدٍ ، وَلا زُمَّالِ

٥٧- كُلَّ يَوْمٍ يَقُودُ خَيْلًا إِلى خَيْـ
ـلٍ دِرَاكًا غَدَاةَ غِبِّ الصِّيَالِ

٥٨- هُوَ دَانَ الرِّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وَاحْتِيَالِ

٥٩- فَخَمَةٍ ، يَلْجَأُ المُضَافُ إِلَيْهَا ،
وَرِعَالٍ مَوْصُولَةٍ بِرِعَالِ

٦٠- تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَن بَنِيهِ وَتُلْوِي
بِسَوَامِ المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ

٦١- ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرِّبَابُ ، وَكَانَتْ
كَعَذَابٍ عُقُوبَةُ الأَقْوَالِ

٦٢- عَنْ يَمِينٍ ، وَطُولِ حَبْسٍ ، وَتَجْمِيـ
ـعِ شَتَاتٍ ، وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ

٦٣- مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ ، إِذْ حَضَرَ البَأْ
سُ ، وَذُبْيَانَ ، وَالهِجَانِ العَوَالِي

٦٤- ثُمَّ وَاصَلْتَ غَزْوَةً بِرَبِيعٍ
حِينَ صَرَّفْتَ حَالَةً عَنْ حَالِ

٦٥- رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ اليَوْ
مَ ، وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ ضُلَّالِ

٦٦- وَشُيُوخٍ حَرْبَى بِشَطَّيْ أَرِيكٍ
وَنِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

٦٧- وَشَرِيكَيْنِ فى كثيرٍ من المـــا
لِ ، وكانا مُخالِفَىْ إقْلالِ

٦٨- قَسَمَا الطَّارِفَ المُفَادَ من الغُنْ
ـمِ فآبا كِلاهُما ذا مالِ

٦٩- رُبَّ حىٍّ سقيتَهُمْ جُرَعَ المَوْ
تِ وحىٍّ سقيتَهُمْ بِسِجالِ

٧٠- ولقد شُبَّتِ الحُروبُ فما غُمْـ
ـرْتَ فيها إذ قلَّصَتْ عن حِيالِ

٧١- هؤُلاءِ ثُمَّ هؤُلاءِ أعْطيْـ
ـتَ نِعالاً محذوَّةً بمثالِ

٧٢- وَأرى مَن عَصاكَ أصبحَ مَحْرو
بًا ، وكعبُ الَّذى يُطِيعُكَ عالِى

٧٣- وَبِمِثْلِ الذِى جَمَعْتَ من الغَا
رةِ تُنْفَى حُكُومَةُ الجُهَّالِ

٧٤- جِندُكَ الطّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّا
دَاتِ ، أَهْلُ الهِبَاتِ والآكَالِ

٧٥- غيرُ ميلٍ ، وَلا عَوَاوِيرَ فى الهَيْ
جَا ، ولا عُزَّلٍ ، وَلاَ أكْفَالِ

٧٦- لِلعِدَى عِندكَ البَوَارُ ، وَمن وَا
لَيْتَ لَم يُغْفَرْ عَقْدُهُ باغتيالِ

٧٧- لَنْ يَزَالُوا كَذاكُمْ ، ثُمَّ لا زِلْ
تَ لَهُمْ خَالِدًا خلُودَ الجِبَالِ

٧٨- فَلِئنْ لاحَ فى المفارِقِ شَيْبٌ
يالبكْرِ ، وَأنكَرتْنِى الْغَوالى .

٧٩-فلقدْ كُنتُ في الشَّبابِ أُبَارِي
حِينَ أغدُو مَعَ الطِّمَاحِ ظِلاَلِي

٨٠-أُبْغِضُ الخَائِنَ الكذوبَ، وَأُدْنِي
وَصْلَ حَبْلِ العَمَيْثَلِ الوَصَّالِ

٨١-وَلَقدْ أسْتَبِي الفتَاةَ، فَتَعْصِي
كلَّ واشٍ، يُريدُ صَرْمَ حِبَالِي

٨٢-لم تكنْ قبلَ ذاكَ تلهُو بغيْرِي
لاَ، وَلاَ لهْوُهَا حَدِيثُ الرِّجالِ

٨٣-ثُمَّ أذْهلتُ عَقْلهَا، رُبَّمَا أذْ
هلتُ عقلَ الفَتاةِ بِشبهِ الهِلاَلِ

٨٤-وَلقدْ أغتَدِي إذَا صَقَعَ الدِّيـ
كُ بمُهْرٍ، مُشَذَّبٍ، جَوَالِ

٨٥- أَعْوَجِيٌّ ، تَنْمِيهِ عوذ صفايا

وَمَعَ العوذِ قِلَّةُ الإِغْفالِ

٨٦- مُدْمَجٍ ، سَابِغِ الضُّلوعِ طويلِ الشَّـ

ـخْصِ ، عَبْلِ الشَّوَى ، مُمَرِّ الأعالِي

٨٧- وقيامِي عليهِ غيرُ مُضيعٍ

قائِمًا بالغُدُوِّ والآصالِ

٨٨- فجلا الصَّوْنُ ، والمضاميرُ عن سيـ

ـدٍ ، جرى بينَ صَفْصَفٍ ورِمالِ

٨٩- يَمْلأُ العينَ عادِيًا ، ومَقودًا

ومعرّى ، وصافنًا في الجِلالِ

٩٠- فغَدَوْنا بمُهْرِنا إذْ غدَوْنا

قارِنِيهِ ببازِلٍ ذَيَّالِ

٩١- مُسْتَخِفًّا على القِيادِ دَقِيقًا
تمَّ حُسْنًا ، فصارَ كالتِّمْثالِ

٩٢- وإذا نحنُ بالوحُوشِ ، تُرَاعِي
صَوْبَ غيثٍ ، مُجَلْجِلٍ هَطَّالِ

٩٣- فحمَلْنا غلامَنا ، ثمّ قُلْنا :
جَاهِرِ الصَّيدَ غيرَ أمرِ خِتالِ

٩٤- فجَرَى بالغلامِ شِبْهَ حَرِيقٍ
في يَبِيسٍ تذروهُ ريحُ الشّمالِ

٩٥- بينَ عَيْرٍ ، ومُلْمعٍ ، ونَحُوصٍ ،
ونعامٍ ، يَرِدْنَ حَوْلَ الرِّئالِ

٩٦- لم يكنْ غيرَ لمحةِ الطَّرْفِ ، حتّى
كبَّ تِسْعًا ، يعتامُها كالمُغالي

٩٧- فَظَلِلْيَمَيْنِ ، ثُمَّ أَيَّهْتُ بِالمُهْـ
ـرِ أُنَادِي : فِدَاكَ عَمِّي ، وَخَالِي

٩٨- فَظَلِلْنَا : مَا بَيْنَ شَاوٍ ، وَذِي قِدْ
رٍ ، وَسَاقٍ ، وَمُسْمِعٍ مِخْفَالِ

٩٩- فِي شَبَابٍ ، يُسْقَوْنَ مِنْ مَاءِ كَرْمٍ
عَاقِدِينَ البُرُودَ فَوْقَ العَوَالِي

١٠٠- ذَاكَ عَيْشٌ ، شَهِدْتُهُ ، ثُمَّ وَلَّى
كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ .

لامِيَّة كعب بن زهير

(٢٦هـ - ٦٤٥م)

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى بن رياح بن العوام ابن قرط بن الحارث بن مازن ينتهي نسبه إلى مُزَينة وهو أحد فحول الشعراء المخضرمين المجيدين .

صنّفه ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية مع أوس بن حجر ، وبشر بن أبي خازم ، والحطيئة أسلم بجير قبل أخيه كعب ، فكتب إليه كعب ينهاه عن الإسلام وبلغ ذلك النبي عليه السلام فتوعده وبعث إليه يحذره ويقول له : إن النبي يهمّ بقتل كل من يؤذيه بالهجاء من شعراء المشركين ، فإن كان لك في نفسك حاجة فأقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل أحداً جاء تائبا فلما أتاه كتاب أخيه بجير ضاقت عليه الأرض بما رحبت ثم قدم المدينة متنكرا وأتى أبا بكر ، فلما صلى الصبح أتى به وهو متلثم بعمامته فقال : يارسول الله

رجل يبايعك على الإسلام وبسط يده وحسر وجهه وقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله هذا مقام العائذ بك أنا كعب بن زهير فأمّنه الرسول ﷺ فأنشد هذه القصيده

جمهرة الشعراء ٧٨٩ ،

طبقات فحول الشعراء ،

والشعر والشعراء ،

ومعجم الشعراء .

١- بَانَتْ سُعَادُ، فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ

مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا، لَمْ يُجْزَ مَكْبُولُ

٢- وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

إِلَّا أَغَنُّ، غَضِيضُ الطَّرْفِ، مَكْحُولُ

٣- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً، عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً،

لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا، وَلَا طُولُ

٤- تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

٥- شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ، مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ

صَافٍ، بِأَبْطَحَ، أَضْحَى، وَهُوَ مَشْمُولُ

٦- تَنْفِي الرِّيَاحُ القَذَى عَنْهُ، وَأَفْرَطَهُ

مِنْ صَوْبِ غَادِيَةٍ بِيضٌ، يَعَالِيلُ

٧- وَاهًا لها خُلَّةً ، لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعُودَها ، أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

٨- لكِنَّهَا خُلَّةٌ ، قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ ، وَوَلْعٌ ، وإِخْلَافٌ ، وَتَبْدِيلُ

٩- فَمَا تَدومُ على حالٍ تكونُ بِهَا
كَمَا تَلَوَّنُ فى أَثْوَابِهَا الغُولُ

١٠- وَلا تَمَسَّكُ بالوعدِ الذى زَعَمَتْ
إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ

١١- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقوبٍ لهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا أَبَاطِيلُ

١٢- فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ ، وَمَا وَعَدَتْ ،
إِنَّ الأَمَانِيَّ والأَحْلامَ تَضْلِيلُ

١٣- أَرْجُو، وآمُلُ أنْ يَعْجَلْنَ في أبَدٍ
وَمَا لَهُنَّ: طَوالَ الدَّهْرِ، تَعْجِيلُ

١٤- أَمْسَتْ سُعادُ بِأرْضٍ لايُبَلِّغُها
إلّا العِتَاقُ، المَنْجِيَاتُ، المَرَاسِيلُ

١٥- وَلايُبَلِّغُها إلّا عُذافِرَةٌ
فيها، على الأيْنِ، إرْقالٌ، وَتَبْغيلُ

١٦- مِنْ كُلِّ نَاضِحَةِ الذِّفْرَى، إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُها طامِسُ الأعْلامِ، مَجْهُولُ

١٧- تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ، لَهَقٍ
إذا تَوَقَّدَتِ الحُزَّانُ، وَالمِيلُ

١٨- ضَخْمٌ مُقَلَّدُها، فَعْمٌ مُقَيَّدُها
في خَلْقِها عَنْ بَنَاتِ الفَحْلِ تَفْضِيلُ

١٩- حَرْفٌ، أخوها أبوها، مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعمُّها خالُها، أَدْمَاءُ شِمْلِيلُ

٢٠- عَيْرَانَةٌ، قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرُضٍ
وَمِرْفَقٌ، عَنْ ضُلُوعِ الزَّوْرِ، مَفْتولُ

٢١- كأنَّما فاتَ عَيْنَيْهَا، وَمَذْبَحَهَا
مِنْ خَطْمِهَا، وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

٢٢- تُمِرُّ مثلَ عَسِيبِ النَّخْلِ، ذا خُصَلٍ
بِغارِزٍ، لم تَخَوَّنْهُ الأحَالِيلُ

٢٣- قَنْوَاءُ، في حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِتْقٌ مُبِينٌ، وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

٢٤- غَلْبَاءُ، وَجْنَاءُ، عُلْكُومٌ، مُذَكَّرَةٌ
في دَفِّهَا سَعَةٌ، قُدَّامُهَا مِيلُ

٢٥- يَمشِي القُرَادُ عليهَا ثمّ يُزْلِقُهُ
عَنها لَبانٌ ، وَأَقرابٌ زَهالِيلُ

٢٦- وَجلْدُهَا من أطومٍ ، لا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ ، بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهزولُ

٢٧- تَخْدِي على يَسَراتٍ ، وهي لاهِيَةٌ ،
ذَوابِلٍ ، وَقعُهُنّ الأرضَ تَحْليلُ

٢٨- سُمْرِ العُجايات يترُكْنَ الحَصى زِيَمًا
وَلا يَقِيها رُؤوسَ الأُكْمِ تَنعيلُ

٢٩- كأنّ أوْبَ ذِراعَيْها ، إذا عَرِقَتْ ،
وَقدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقيلُ

٣٠- يَوْمًا ، يَظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِمًا
كأنّ ضاحِيَهُ بِالنّارِ مَمْلولُ

٣١-وقالَ لِلْقَومِ حادِيهِمْ، وقدْ جَعَلَتْ
وُرْقُ الجَنادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى، قِيلُوا

٣٢-شَدَّ النَّهارِ، ذِراعا عَيْطَلٍ نَصَفٍ
قامَتْ، فجاوبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

٣٣-نوّاحةٍ، رِخْوةِ الضَّبْعَيْنِ، ليسَ لها
لمّا نعى بِكْرَها النّاعونَ مَعقولُ

٣٤-تَفْرِي اللَّبانَ بكَفَّيْها، ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عَنْ تَراقِيها، رَعابِيلُ

٣٥-تَسْعَى الوُشاةُ بِجَنْبَيْها، وقولُهُمُ:
إنّكَ يا ابنَ أبي سُلْمَى لمقتولُ

٣٦-وقالَ كلُّ خليلٍ كنتُ آمُلُهُ:
لا أُلْهِيَنَّكَ، إنّي عنكَ مَشْغولُ

٣٧-فقلتُ : خلّوا سبيلي ، لا أبا لكمُ،
فكلُّ ما قدّرَ الرحمنُ مفعولُ

٣٨-كلُّ ابنِ أنثى، وإنْ طالتْ سلامتُه
يومًا على آلةٍ حدباءَ محمولُ

٣٩-أُنبئتُ أنّ رسولَ اللهِ أوعدني،
والعفوُ عندَ رسولِ اللهِ مأمولُ

٤٠-مهلًا ، هداكَ الذي أعطاكَ نافلةَ ال
قرآنِ فيهِ مواعيظٌ ، وتفصيلُ

٤١-لا تأخذنّي بأقوالِ الوشاةِ ، ولمْ
أذنبْ ، ولو كثُرتْ عنّي الأقاويلُ

٤٢-إنّي أقومُ مقامًا ، لا يقومُ لهُ
أرى ، وأسمعُ ما لوْ يسمعُ الفيلُ

٤٣- لَظَلَّ يُرْعَدُ، إلاّ أنْ يكونَ لَهُ،
مِنَ النَّبيِّ، بإذنِ اللّهِ تَنويلُ

٤٤- حتّى وَضعتُ يَميني، لا أُنازِعُهُ،
في كفِّ ذي نَقِماتٍ، قِيلُهُ القِيلُ

٤٥- ولَهُوَ أهْيَبُ عندي إذْ أُكَلِّمُهُ
وقيلَ: إنّكَ مَنسوبٌ، ومَسْئولُ

٤٦- مِن ضَيْغَمٍ، من ضِراءِ الأُسْدِ مُخْدَرُهُ
بِبطنِ عَثَّرَ، غِيلٌ، دونَهُ غِيلُ

٤٧- يَغدو، فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ، عَيْشُهُما
لَحْمٌ منَ القومِ، مَعْفورٌ، خَراذِيلُ

٤٨- تَظَلُّ مِنهُ حَميرُ الوَحْشِ ضامِزَةً
ولا تَمَشّى بِوادِيهِ الأراجيلُ

٤٩-إذا يُسَاوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ ، إلاَّ وَهْوَ مَجْدُولُ

٥٠-ولا يزالُ بِوَادِيهِ أخو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسَانِ ، مَأْكُولُ

٥١-إنّ الرّسُولَ لَنُورٌ يُستضاءُ بهِ
وصارِمٌ من سيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

٥٢-في عُصْبَةٍ من قُرَيْشٍ ، قَالَ قائلُهُمْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُولُوا

٥٣-زالوا ، فَمَا زالَ أنكاسٌ ولا كُشُفٌ
عندَ اللِّقاءِ ، ولا مِيلٌ مَعَازِيلُ

٥٤-شُمُّ العَرَانِينِ ، أبطالٌ ، لَبُوسُهُمُ
مِنْ نَسْجِ داودَ في الهَيْجَا سَرَابِيلُ

٥٥- بيضٌ ، سوابغُ ، قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ
كأنها حَلَقُ القفعاءِ مَجْدولُ

٥٦- يمشون مشيَ الجمالِ البزلِ ، يَعْصِمُهُمْ
ضربٌ ، إذا عرَّدَ السُّودُ التنابيلُ

٥٧- لا يفرحون إذا نالتْ رِماحُهُمُ
قومًا ، وليسوا مجازيعًا إذا نيلوا

٥٨- لا يثبتُ الطعنُ إلا في نحورِهِمُ
وما لهمْ عن حِياضِ الموتِ تهليلُ

لاميَة الحُطيئة

(نحو ٤٥ هـ ، ٦٦٥ م)

ترجمته

هو : جرول بن أوس بن جُؤيّة بن مخزوم بن غالب ابن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان .

والحطيئة لقب أطلق عليه لقصره وقربه من الأرض ، يكنى أبا مليكة وكان راوية زهير . وعدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية مع (أوس بن حجر - وبشر بن أبي خازم - وكعب بن زهير) قال هذه القصيدة يمدح عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويعتذر إليه من هجاء الزبرقان بن بدر .

وهو كما قال عنه الأغاني (متصرف في جميع فنون الشعر ، من المديح والهجاء والفخر والنسيب ، مجيد في ذلك أجمع ، وكان ذا شرّ وسفه ونسبه متدافع بين قبائل العرب ، وكان ينتمي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الآخرين ، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، فأسلم ثم ارتدّ

ترجمته في (جمهرة الشعراء ، فوات الوفيات ١: ٩٩ ، الأغاني ٢ / ١٥٧ ط . دار الكتب

الشعر والشعراء ١١٠ ، خزانة البغدادي ١ / ٤٠٩

١- نَأَتْكَ أُمَامَةُ ، إلاَّ سُـؤَالا ،
وَأبْصَرْتَ منهـا بِعَيْنٍ خيـالا

٢- خيـالاً ، يَـرُوعُكَ عندَ المَنامِ ،
ويـأْبَى مع الصُّبْحِ إلاَّ زوالا

٣- كِنَـانِيَـةٌ ، دارُهـا غَرْبَـةٌ ،
تُجِدُّ وِصـالاً ، وتُبْلِي وِصالا

* * * * * * * * * * * * *

٤- كَعَـاطِيَـةٍ ، مِنْ ظِبـاءِ السَّلِيـ
ـلِ حُسَّانَـةِ الجِيـدِ ، تَرْعَى غَزالا

٥- تَعَـاطَى العِضاهَ إذا طـالَهـا
وتَقْـرُو من النَّبْتِ أرْطَى وضالا

٦- تَصَيَّفُ ذِرْوَةَ ، مَكْنُـونَـةً ،
وتَـدْنُو مصابَ الخَرِيفِ الحِبالا

٧- مُجَاوِرَةً مُسْتَجِيرًا السَّرَا
ةِ أَفْرَغْتَ الغُرَّ فِيهِ السِّجَالا

٨- كَأَنَّ بِحَافَاتِهِ، والطِّرَافِ،
رِجَالًا لِحِمْيَرَ، لاقَتْ رِجَالا

٩- فَهَلْ تُبَلِّغَنِّيكَهَا عِزْمِسٌ
صَمُوتُ السُّرَى، لاَ تَشَكَّى الكَلالا

* * * * * * * * * * *

١٠- مُفَرَّجَةُ الضَّبْعِ، مَوَّارَةٌ،
تَخُدُّ الإِكَامَ، وَتَنْفِي النِّقَالا

١١- إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكَبْنَهَا
جَشِمْنَ مِنَ السَّيْرِ رَبْوًا عُضَالا

١٢- فَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِالمِشْفَرَيْنِ
سَبَائِخَ قُطْنٍ، وَرِبْوًا نُسَالا

١٣- وَتَحْدو يَدَيْها زَجولُ الحَصَى
أَمَرَّهُمَا العَصْبُ، ثُمَّ استمالا

١٤- وتُخْصِفُ بعدَ اضطِرابِ النُّسُوعِ
كَما أَخْصَفَ العِلْجُ، يَحْدُو الجِبَالا

١٥- تُطيرُ الحَصَى بِعُرا المَنْسِمَيْنِ
إذا الحاقِفاتُ أَلِفْنَ الظِّلالا

* * * * * * * * * * *

١٦- وَتَرْمِي الغُيُوبَ بِمَاوِيَّتَيْـ
ـنِ أُخْذِتَا بعدَ صَقْلٍ صِقالا

١٧- وَلَيْلٍ تَخَطَّيْتُ أَهْوالَهُ
إلى عُمَرٍ أَرْتَجِيهِ ثِمالا

١٨- طَوَيْتُ مَهالِكَ مَخْشِيَّةً
إليكَ لِتُكْذِبَ عَنّي المَقالا

١٩- بِمِثْلِ الحَنِيّ، طَوَاهَا الكَلالُ
فَيَنْضُوْنَ آلاً، وَيَرْكَبْنَ آلا

٢٠- إلى حَكَمٍ عَادِلٍ حُكْمُهُ
فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرِّحَالا

٢١- صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِشْرَةٍ
وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِيْ الضَّلاَلا

٢٢- وَخَصْمٍ، تَمَنَّى عَلَيَّ المُنَى
لِأَنْ جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ، فَسَالا

٢٣- أَمِينَ الخَلِيفَةِ بعدَ الرَّسُولِ
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جميعًا حِبَالا

٢٤- وأطْوَلَهُمْ في النَّدَى بَسْطَةً
وأفضَلَهُمْ حِينَ عَدُّوا فَعَالا

٢٥- أَتتني لِسَانٌ فكَذَّبتُها
وَمَا كنتُ أحذرُها أن تُقالا

٢٦- بِأنَّ الوُشاةَ بِلا عِذرةٍ
أتوْكَ ، فقالوا الذيكَ المحالا

٢٧- فَجِئتُكَ مُعتَذِرًا ، رَاجيًا
لِعفوِكَ ، أرْهَبُ منكَ النكالا

* * * * * * * * * * *

٢٨- فلا تَسمَعنْ بي قولَ الوُشاةِ
ولا تُوكِلنِّي ، هُدِيتَ ، الرِّجالا

٢٩- فإنّكَ خيرٌ منَ الزِّبْرِقانِ
أشدُّ نكالًا ، وخيرٌ نوالا

**

لاميّة القُطامى

(توفى نحو ١٣٠ هـ - ٧٤٧م)

ترجمته

هو عُمَير بن شُيَيم بن عامر بن بكر بن عبّاد ابن بكر بن عامر بن مالك بن بكر بن حُبيب ينتهى إلى أسد ابن ربيعة

والقُطامِى لقب عليه - وهو شاعر إسلامى مقلّ مجيد - كان نصرانيا فأسلم ، وهو ابن أخت الأخطل الشاعر النّصرانى المشهور .

وعده الجمحى فى الطبقة الثانية من شعراء الإسلام مع البُعيث المجاشعى ، وكثير ، وذى الرّمّة ، وقال عنه : كان القطامى شاعرًا فحلًا ، رقيق الحواشى ، حلو الشعر ، والأخطل أبعد منه ذكرا ، وأمتن شعرًا .

قدم فى خلافة الوليد بن عبد الملك دمشق ليمدحه ، فقيل له : إنه بخيل لا يعطى الشعراء ، وقيل : بل قدمها فى خلافة عمر بن عبد العزيز فقيل له : إن الشعر لا ينفق عند هذا ، ولا يعطى شيئًا .

وهذا عبد الواحد بن سليمان فامدحه ، فمدحه بقصيدته هذه

فقال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟

قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة .

فقال : قد أمرت لك بخمسين ناقة

موقرة بُرًّا وتمرًا وثيابًا ، ثم أمر بدفع ذلك إليه

(جمهرة القراء ٨٠٣)

(وللمزيد عنه : راجع : طبقات فحول الشعراء ، والشعر والشعراء ، والأغاني وجمهرة أنساب العرب) .

١-إِنَّا مُحَيُّوكَ ، فاسلَمْ ، أيُّها الطَّلَلُ
وإنْ بَلِيتَ ، وإنْ طالَتْ بِكَ الطِّوَلُ

٢-أنّى اهتَدَيْتَ لِتَسْلِيمٍ على دِمَنٍ
بالغَمْرِ ، غَيَّرَهُنَّ الأعْصُرُ الأُوَلُ

٣-صافَتْ تَمَعَّجُ أعْنَاقُ السُّيُولِ بِهِ
من باكِرٍ سَبِطٍ اورائِحٍ يَسِلُ

٤-فَهُنَّ كالخِلَلِ المُوشَى ظاهِرُها
أوْ كالكِتابِ الّذِى قَدْ مَسَّهُ بَلَلُ

٥-كانَتْ مَنازِلَ مِنّا قَدْ نَحُلُّ بِها
حَتّى تَغيَّرَ دَهْرٌ خائِنٌ خَبِلُ

٦-لَيسَ الجَدِيدُ بِهِ تَبقَى بَشاشَتُه
إلّا قَليلًا ، ولا ذو خُلّةٍ يَصِلُ

٧-وَالعَيْشُ ، لا عيشَ إلّا ما تَقَرُّ بِهِ
عَيْنًا ، وَلا حَالَ إلّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

٨-وَالنَّاسُ : مَنْ يَلْقَ خَيْرًا قائِلونَ لَهُ
ما يَشْتَهِي ، وَلِأُمِّ المُخْطِئِ الهَبَلُ

٩-قد يُدْرِكُ المُتَأَنّي بعضَ حاجَتِهِ
وَقد يكونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

١٠-أَضْحَتْ عُلَيَّةُ يَهْتاجُ الفُؤادُ لها
ولِلرَّواسِمِ فيما دونَها عَمَلُ

١١-بِكُلِّ مُنْخَرِقٍ يَجْرِي السَّرابُ بِهِ
يُمْسِي وَراكِبُهُ مِنْ خَوْفِهِ وَجِلُ

١٢-يُنْضِي الرِّكابَ الّتي كانَتْ تكونُ بِهِ
عُرْضِيَّةٌ ، وهِبابٌ ، حينَ تَحْتَمِلُ

١٣- حتى ترى الحُرَّة الوَجْناء لاغِبَةً
والأرْحَبيّ الذي في مَشيِهِ خَطَلُ

١٤- خوصًا، تُديرُ عيونًا، ماؤُها سَرِبٌ
على الخُدودِ، إذا ما اغْرَوْرَقَ المُقَلُ

١٥- لَواغِبَ الطَّرْفِ، مَنْقوبًا مَحاجِرُها،
كأنَّها قُلُبٌ، عادِيَةٌ مُكُلُ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

١٦- يَرمي الفِجاجَ بها الرُّكْبانُ مُعْتَرِضًا
أعْناقَ بُزَّلِها، مُرْخًى لها الجُدُلُ

١٧- يَمْشينَ رَهْوًا، فلا الأعْجازُ خاذِلَةٌ،
ولا الصُّدورُ على الأعْجازِ تَتَّكِلُ

١٨- فَهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ، والحَصى رَمِضٌ،
والرِّيحُ ساكِنَةٌ، والظِّلُّ مُعْتَدِلُ

١٩ يَتْبَعْنَ مَائِرَةً إِلْعَيْنَيْنِ تَحْسَبُها
مَجْنونَةً ، أو تَرى مالا تَرَى الإِبِلُ

٢٠-لمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا ، وَاسْتَتَبَّ بِنَا
مُسْحَنْفِرٌ ، كَخُطوطِ السِّيحِ مُنْسَحِلُ

٢١-عَلى مَكانٍ غِشاشٍ ، ما يُنيخُ بِهِ
إِلّا مُغَيِّرُنا ، والمُسْتَقِي العَجِلُ

٢٢-ثُمَّ استَمَرَّ بِها الحادِي ، وجَنَّبَها
بَطْنَ الَّتِي نَبْتُها الحَوْذانُ والنَّفَلُ

٢٣-حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيّاتِ الغُوَيْرِ وَقَدْ
كادَ المُلاءُ مِنَ الكَتّانِ يَشْتَعِلُ

٢٤-وَقد تَعَرَّجْتُ لَمّا أَرَّكَتْ أَرَكًا
ذاتَ الشِّمالِ وَعَنْ أَيْمانِنا الرِّجَلُ

٢٥- على مُنادٍ ، دَعانا دَعْوَةً ، كَشفَتْ
عنّا النُّعاسَ ، وَفي أعْناقِنا مَيَلُ

٢٦- سَمِعْتُها ، وَرِعانُ الطَّوْدِ مُعْرِضَةٌ
مِنْ دُونِنا ، وَكَثِيبُ الغَيْنَةِ السَّهِلُ

٢٧- فَقُلْتُ للرَّكْبِ لَمّا أنْ عَلا بِهِمُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ:

٢٨- ألَمْحَةٌ من سَنا بَرْقٍ رَأى بَصَرِي ،
أمْ وَجْهُ عَالِيَةَ اخْتالَتْ بهِ الكِلَلُ ؟

٢٩- تُهْدِي لَنَا كُلّما كانَتْ عَلاوَتَنا
رِيحَ الخُزامَى جَرَى فِيها النّدَى الخَضِلُ

٣٠- وَقَدْ أبِيتُ إذا مَا شِئْتُ باتَ مَعِي
عَلى الفِراشِ الضّجِيعُ الأغْيَدُ الرَّتِلُ

٣١- وَقَدْ تُبَاكِرُنِي الصَّهْبَاءُ، تَرْفَعُهَا
إِلَيَّ لَيِّنَةٌ أَطْرَافُهَا، ثَمِلُ

٣٢- أَقُولُ لِلْحَرْفِ لَمَّا أَنْ شَكَتْ أُصُلًا
مَسَّ السِّفَارِ، وَأَفْنَى نَيَّهَا الرِّحَلُ،

٣٣- إِنْ تَرْجِعِي مِنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجِحَةً
فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٣٤- أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَحْزُنْكَ شَأْنُهُمُ
إِذَا تَخَطَّأَ عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ

٣٥- أَمَّا قُرَيْشٌ، فَلَا تَلْقَاهُمُ أَبَدًا
إِلَّا وَهُمْ خَيْرُ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

٣٦- إِلَّا وَهُمْ جَبَلُ اللَّهِ الَّذِي قَصُرَتْ
عَنْهُ الْجِبَالُ، فَمَا سَاوَى بِهِ جَبَلُ

٣٧-قومٌ ، هم ثبّتوا الإسلامَ ، واتبعوا
قولَ الرسولِ الذي مابعدَهُ رُسُلُ

٣٨-مَن صالحوهُ رأى في عيشهِ سَعَةً
ولا ترى مَنْ أرادوا ضرَّهُ يَئِلُ

٣٩-كمْ نالني منهمُ فضلٌ على عَدَمٍ
إذ لا أكادُ مِنَ الإقتارِ أحتمِلُ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٤٠-وكمْ مِنَ الدّهرِ ما قد ثبّتوا قدمي
إذ لا أزالُ مع الأعداءِ أنتضِلُ

٤١-فلا هُمُ صالحوا مَنْ يبتغي عَنَتي
ولا همُ كدّروا الخيرَ الذي فعلوا

٤٢-همُ الملوكُ ، وأبناءُ الملوكِ لهمْ
والآخذونَ بهِ والسّاسةُ الأُوَلُ

لاميّة ابن المقري

(٧٥٤ أو ٧٥٥ - ٨٣٧ هـ)
(١٣٥٢ أو ١٣٥٤ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤م)

ترجمته: هو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عطية الشرجي الشغوري الشاوري، اليماني الحسيني شرف الدين أبو محمد هو من أهل اليمن، ولقبه الحسيني، والشرجي نسبه إلى شرجه من سواحل اليمن، والشاوري نسبة إلى قبيلة بني شاور وأصله منها.

نشأ في أبيات حسين ثم انتقل منها إلى زبيد وتوفي بها.

وهو فقيه، أديب شاعر، شارك في كثير من العلوم وتولى التدريس بتعز وزبيد، وولي إمرة بعض البلاد في دولة الأشرف.

وله كثير من الكتب المطبوعة أو المخطوطة منها:

(١) ديوان شعر (٢) الإرشاد في فروع الشافعية اختصر به الحاوي الصغير للقزويني

(٣) مختصر الروضة للنووي وقد سماه الروض

(٤) عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض

ترجمته في (معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٢/٢٦٢

الضوء اللامع ٢/٢٩٢ البدر الطالع ١/١٤٢

الأعلام للزركلي ١/٣٠٦

بغية الوعاة ١٩٣، آداب اللغة ٣/٢٣٧

١- زِيَادَةُ القولِ تَحكي النقصَ في العَمَلِ
ومَنطقُ المرءِ قد يَهديهِ للزَّلَلِ

٢- إن اللِّسانَ صغيرٌ جِرْمُهُ وَلَهُ
جُرْمٌ كبيرٌ كما قد قيلَ في المَثَلِ

٣- فكم نَدِمْتُ على ما كنتُ قلتُ بهِ
ومَا نَدِمْتُ على ما لم أكُنْ أقُلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٤- وأضيَقُ الأمرِ أمرٌ لم تجِدْ مَعَهُ
فتىً يُعينُكَ أو يَهْدِيكَ للسُّبُلِ

٥- عقلُ الفتى ليسَ يُغني عن مشاورةٍ
كعِفةِ الخود لا تُغني عن الرَّجُلِ

٦- إن المشاورَ إمَّا صائِبٌ غَرَضًا
أو مُخطِئٌ غيرَ مَنسوبٍ إلى الخَطَلِ

٧- لَاتحقِرِ الرأْيَ يأتيكَ الحقيرُ بهِ
فالنحلُ وهو ذبابٌ طائرُ العسلِ

٨- ولايغرنْك وُدٌّ من أخي أملٍ
حتى تجربهُ في غيبةِ الأملِ

٩- إذا العدوُّ أحاجتْهُ الأخاعِلَلٌ
عادت عداوته عند انقضا العِلَلِ

١٠- لاتجزعنَّ لخطبٍ مابهِ حِيَلٌ
تُغْنِي وإلا فلاتعجزْ عن الحيَلِ

١١- لاشيءَ أولى بصبرِ المرءِ في قدرٍ
لابدَّ منهُ وخطبٍ غيرِ منتقلِ

١٢- لاتجزعنَّ على مافاتَ حيثُ مضى
ولاعلى فوتِ أمرٍ حيثُ لم تَنَلِ

١٣- فليس تُغْنِي الفتى في الأمرِ عُدَّتُهُ
إذا تقضّت عليهِ مُدّةُ الأجَلِ

١٤- وَقَدْرُ شكرِ الفتى لِلّهِ نِعْمَتَهُ
كَقَدْرِ صَبْرِ الفتى للحادِثِ الجَلَلِ

١٥- وإنّ أخْوَفَ نَهْجٍ مّا خَشِيتُ بِهِ
ذَهابُ حُرّيّةٍ أو مُرْتَضَى عَمَلِ

١٦- لا تفرحَنَّ بسَقْطاتِ الرّجالِ ولا
تَهْزأْ بغيرِكَ واحْذَرْ صولَةَ الدُّوَلِ

١٧- لا تأمنِ الدّهرَ إن يُعلي العدوَّ ولا
تستأمِنِ الدّهرَ إن يُلقيك في السَّفَلِ

١٨- أحقُّ شيءٍ بردٍّ ما تُخالِفُهُ
شهادَةُ العقلِ فاحكِمْ صَنعةَ الجَدَلِ

١٩- وَقيمةُ المرءِ ما قد كان يُحسِنُه
فاطلبْ لنفسِكَ ما تعلو به وَسَلِ

٢٠- اُطلُبْ تَنَلْ لذةَ الإِدْراكِ مُلْتَمِساً
أو راحةَ اليأسِ لا تركَنْ إلى الوَكَلِ

٢١- فكلُّ داءٍ دَواهُ ممكنٌ أبداً
إلا إذا امتزجَ الإقتارُ بالكَسَلِ

٢٢- وَالمالُ صُنْهُ وَوَرِّثْهُ العدوَّ ولا
تحتاجُ حيًّا إلى الإخوانِ في الأكلِ

٢٣- وخيرُ مالِ الفتى مالٌ يصونُ بهِ
عِرضًا وينفِقُهُ في صالحِ العَمَلِ

٢٤- وَأفضَلُ البِرِّ ما لا منَّ يَتْبَعُه
ولا تَقَدَّمَهُ شيءٌ من المَطَلِ

٢٥- وَإِنَّمَا الجُودُ بَذْلٌ لم تُكَافِ بِهِ
صُنعًا ولم تَنْتَظِرْ فيه جَزا رَجُلِ

٢٦- إنّ الصَّنائع أطواقٌ إذا شُكِرَتْ
وَإن كُفِرْنَ فأغلالٌ لِمُنْتَحِلِ

٢٧- ذو اللؤمِ يَحْصِرُ مهمَا جئتَ تسألُهُ
شيئًا ويُحْصَرُ نطقُ الحرِّ إن يَسَلِ

٢٨- وَإنّ فوتَ الذى تهْوى لأَهْوَنُ مِنْ
إدْرَاكِهِ بِلَئيمٍ غيْرِ مُحْتَفِلِ

٢٩- وَإن عندى الخَطا فى الجودِ أحسنُ مِنْ
إصابةٍ حَصَلَتْ بالمَنْعِ والبُخُلِ

٣٠- خيرٌ من الخيرِ مُسْديهِ إليكَ كَمَا
شَرٌّ من الشَّرِّ أهلُ الشَّرِّ والدَّخَلِ

٢١- ظَوَاهِرُ العَتْبِ للإِخْوَانِ أحسنُ من
بواطنِ الحقدِ في التسديدِ للخَلَلِ

٢٢- دَاوِ الجَهولَ وسَامِحْهُ تُكِدْهُ وَلَا
تَصْحَبْ سِوَى السَّمْحِ واحذرْ سقطةَ العَجَلِ

٢٣- لا تشربنَّ نَقِيعَ السُّمِّ مُتَّكِلًا
على عقَاقِيرَ قد جُرِّبْنَ بِالعَمَلِ

٢٤- وَأَلْقَ الأَحِبَّةَ والإخوانَ إن قَطَعوا
حَبْلَ الوِدَادِ بِحَبْلٍ مِنْكَ مُتَّصِلِ

٢٥- وَأَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ قَدْ ضَاعَ مِنْ يَدِهِ
صَدِيقُ وُدٍّ فلَمْ يَرْدُدْهُ بِالحِيَلِ

٢٦- إِسْتَصْفِ خِلَّكَ وَاسْتَخْلِصْهُ أَحْسَنَ مِنْ
تبديلِ خِلٍّ وكَيْفَ الأَمْنُ بِالبَدَلِ ؟

٣٧-واَحْمِلْ ثلاث خِصالٍ من مطالِبِه
تحفظه فيها ودع ما شِئْتَه وقُلِ

٣٨-ظُلْمُ الدّلالِ وَظُلْمُ الغيْظِ فاعفِهِمَا
وَظلمُ هفوتِهِ فاقسِطْ ولا تَمِلِ

٣٩-وَكُنْ مع الخَلْقِ مَا كانُوا لِخَالِقِهِمْ
وَاحذرْ مُعَاشَرَةَ الأوغادِ وَالسَّفَلِ

٤٠-وَاخش الأذى عِندَ إكرامِ اللئيم كما
تخشى الأذى إنْ أهنْتَ الحُرَّ فِي حَفَلِ

٤١-وَالغدرُ في النّاسِ طبعٌ لاتثقْ بهِمُ
وَإنْ أبيْتَ فخُذْ في الأمْنِ وَالوجَلِ

٤٢-مِنْ يَقْظَةٍ بالفتى إظهارُ غفلتِهِ
مَعَ التحرُّزِ من غدْرٍ ومن خَتَلِ

٤٣- سَلِ التّجارِبَ وانْظُرْ في مَراتبِها
فَلِلْعَواقِبِ فيها أشرفُ المَثَلِ

٤٤- وخيرُ ما جرَّبَتْه النفسُ ما اتَّعَظَتْ
عن الوقوعِ بهِ في العجزِ والوَكَلِ

٤٥- فاصْبِرْ لواحدةٍ تأمَنْ توابِعَها
فرُبَّما ضِقْتَ ذَرْعًا منه في النَّزَلِ

٤٦- وللأمورِ وللأعمالِ عاقبةٌ
فاخْشَ الجزا بغتةً واحْذَرْهُ عن مَهَلِ

٤٧- ذو العقلِ يتركُ ما يهوى لخشيتِهِ
من العلاجِ بمكروهٍ من الخَلَلِ

٤٨- مِنَ المروءةِ تَرْكُ المرءِ شَهْوَتَهُ
فانْظُرْ لأيِّهِما آثرتَ فاحْتَمِلِ

٤٩- اسْتَحْيِ مِنْ ذَمِّ مَنْ إِنْ يَدْنُ تُوسِعُهُ
مَدْحًا وَمِنْ مَدْحِ مَنْ إِنْ غَابَ تَرْتَذِلِ

٥٠- شَرُّ الوَرَى بِمَسَاوِي النَّاسِ مُشْتَغِلٌ
مِثْلُ الذُّبَابِ يُرَاعِي مَوْضِعَ العِلَلِ

٥١- لَوْ كُنْتَ كَالقِدْحِ فِي التَّقْوِيمِ مُعْتَدِلًا
لَقَالَتِ النَّاسُ هَذَا غَيْرُ مُعْتَدِلِ

٥٢- لَا يَظْلِمُ الحُرَّ إِلَّا مَنْ يُطَاوِلُهُ
وَيَظْلِمُ النَّذْلُ أَدْنَى مِنْهُ فِي الطُّوَلِ

٥٣- يَا ظَالِمًا جَارَ فِيمَنْ لَا نَصِيرَ لَهُ
إِلَّا المُهَيْمِنُ لَا تَغْتَرَّ بِالمَهَلِ

٥٤- غَدًا تَمُوتُ وَيَقْضِي اللهُ بَيْنَكُمَا
بِحِكْمَةِ الحَقِّ لَا زَيْغٍ وَلَا مَيَلِ

٥٥- وإنَّ أَوْلى الوَرَى بالعفوِ أقدرُهم
على العقوبةِ إنْ يَظفرْ بذي زَلَلِ

٥٦- حِلْمُ الفتى عن سفيهِ القومِ يُكثِرُ مِن
أنصارِهِ ويُوقّيهِ مِن الغِيَلِ

٥٧- والحِلْمُ طبْعٌ فما كسْبٌ يجودُ به
لقولِهِ (خلق الإنسانُ من عَجَلِ)

لاميّة العجم

للطغرائي المتوفى (٥١٤ هـ وقيل ٥١٥ هـ)

ترجمته وأدبه :

هو العميد مؤيد الدين ، فخر الكتاب أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المنشئ المعروف بالطغرائي .

نظم هذه القصيدة في وصف حاله وشكوى زمانه وسميت لام العجم تشبيها لها بلامية العرب لأنها تضاهيها في حِكَمِها وأمثالها .

وقد قرّظها كثيرٌ من الأدباء كصلاح الدين الصفدي ، ومحمد أفندي المنياوي الذي قال فيها إنها : محكمة الأسلوب في الفخر والعتاب ، مطربة وصف الحال وشكوى الزمان بما يصدع الألباب ، أنيقة في المدح والغزل ، رصينة في ابتداع الحكم ، واختراع المثل .

ترجمته وافية في الغيث المسجم في شرح لاميّة العجم لصلاح الدين الصفدي

١- أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدى العطل

٢- مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع
والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

٣- فيم الإقامة بالزوراء لا سكني
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

٤- ناء عن الأهل صفر الكف منفرد
كالسيف عري متناه عن الخلل

٥- فلا صديق إليه مشتكى حزني
ولا أنيس إليه منتهى جذلي

٦- طال اغترابي حتى حن راحلتي
ورحلها وقرى العسالة الذبل

٧- وَضجَّ من لغبٍ نضوي وَعجَّ لما
ألقى ركابي ، ولج الركب في عَذلي

٨- أريد بسطة كفٍّ أستعين بها
على قضاء حقوق للعلى قِبَلي

٩- والدَّهر يعكس آمالي وَيُقنعني
من الغنيمة بعد الكدِّ بالقفلِ

١٠- وذي شِطاطٍ كصدر الرمح معتقلٍ
بمثله غير هيَّابٍ ولا وكلِ

١١- حلو الفُكاهة مرّ الجدّ قد مزجت
بشدَّة البأس منه رقَّةُ الغزلِ

١٢- طردت سرح الكرى عن ورد مقلته
والليل أغرى سوام النَّوم بالمقل

١٣- والركبُ ميلٌ على الأكوار من طرب
صاحٍ ، وآخر من خمر الكرى ثمل

١٤- فقلت : أدعوك للجلّى لتنصرني
وأنت تخذلني في الحادث الجَلَل

١٥- تنامُ عيني وعين النجم ساهرة
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

١٦- فهل تعين على غيّ هممت به
والغي يزجر أحيانا عن الفشل

١٧- إني أريد طروق الحيّ من إضم
وقد حماهُ رماةٌ من بني ثُعَلِ

١٨- يحمون بالبيض والسُّمر اللّدان به
سود الغدائر حمر الحلي والحلل

١٩- فَسِرْ بنا في ذِمَامِ اللَّيْلِ مُعْتَسِفًا
فنفحةُ الطيبِ تهدينا إلى الحللِ

٢٠- فالحبُّ حيثُ العدا وَالأُسْدُ رابضةٌ
حَولَ الكِناسِ لها غابٌ من الأَسَلِ

٢١- نؤمُّ ناشئةً بالجزعِ قد سقيت
نِصالها بمياه الغنج والكَحَلِ

٢٢- قد زاد طيب أحاديث الكرام بها
ما بالكرام من جُبْنٍ ومن بَخَلِ

٢٣- تبيت نار الهوى منهنَّ في كبدٍ
حَرَّى ونار القرى منهم على القلل

٢٤- يَقْتُلْنَ أنضاءَ حُبٍّ لا حِراك بهم
وينحرون كرام الخيل والإبلِ

٢٥- يُشْفَى لديغ العوالي في بيوتهم
بنَهْلَةٍ من غدير الخمر والعسَلِ

٢٦- لعلَّ لي إلمامة بالجزع ثانية
يدبُّ منها نسيمُ البرء في عللِ

٢٧- لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت
برشقةٍ من نبال الأعين النجلِ

٢٨- ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني
باللمح من خلل الأستار والكللِ

٢٩- ولا أخل بغزلانٍ تُغازلني
ولو دَهَتْني أسود الغِيلِ بالغِيَلِ

٣٠- حبُّ السلامة يَثْني عزْمَ صاحبه
عن المعالي ويغري المرء بالكسَلِ

٢١- فإنْ جَنحت إليه فاتَّخِذْ نفقـًا
في الأرضِ أو سُلَّمًا في الجوِّ فاعتزِلِ

٢٢- ودع غمار العُلى للمقدمين على
ركوبها واقتنعْ منهنَّ بالبللِ

٢٣- يرضى الذليل بخفض العيش مسكنةً
وَالعِزُّ عند رسيم الأينُقِ الذُّللِ

٢٤- فادرأ بها في نحور البيد جافلةً
معارضاتٍ مثانى اللجم بالجدلِ

٢٥- إن العلى حدَّثتني وهي صادقةٌ
فيما تحدِّثُ أنَّ العِزَّ في النُّقَلِ

٢٦- لو أنَّ في شرفِ المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشَّمس يومًا دارة الحمل

٣٧- أُهبت بالحظ لو ناديت مستمعًا
والحظُّ عنِّيَ بالجهَّال في شغلِ

٣٨- لعلَّه إن بدا فضلي ونقصهم
لعينه نام عنهم أو تنبَّه لي

٣٩- أُعلِّل النفسَ بالآمال أرقبها
ما أضيقَ العيشَ لولا فُسحة الأملِ

٤٠- لم أرتضِ العيشَ والأيامُ مقبلةٌ
فكيف أرضى وقد ولَّت على عجلِ

٤١- غالى بنفسيَ عرفاني بقيمتها
فصنتها عن رخيصِ القدر مبتذل

٤٢- وعادة السيف أن يُزهى بجوهره
وليس يعمل إلَّا في يدي بَطلِ

٤٣-ما كنت أوثر أن يمتدّ بي زمني
حتّى أرى دولة الأوغاد والسفلِ

٤٤-تقدّمتني أناسٌ كان شوطُهُم
وراء خطوي لو أمشي على مَهَلِ

٤٥-هذا جزاء امرئٍ أقرانه درجوا
من قبله فتمنّى فسحة الأجلِ

٤٦-فإن علاني مَنْ دوني فلا عجب
لي أُسْوَةٌ بانحطاط الشمس عن زُحَلِ

٤٧-فاصبر لها غير محتالٍ ولا ضجرٍ
في حادث الدهر ما يُغني عن الحِيَلِ

٤٨-أعدى عدوّك أدنى من وثقت به
فحاذر الناس واصحبهم على دَخَلِ

٤٩- فإنما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعوّل في الدنيا على رجل

٥٠- وحسن ظنك بالأيام مَعْجِزَةٌ
فَظُنّ شَرًّا وكن منها على وَجَلِ

٥١- غاض الوفاءُ، وفاضَ الغدرُ، وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعملِ

٥٢- وشانَ صدقَك عند النّاس كذبهم
وهل يطابق معوجٌ بمعتدلِ

٥٣- إن كان ينجع شيءٌ في ثباتهمُ
على العهود فسبق السيف للعذلِ

٥٤- يا واردًا سؤر عيشٍ كلّه كدر
أنفقت صفوك في أيامك الأولِ

٥٥- فيم اقتحامك لُجَّ البحر تركبه ؟
وأنت تكفيك منه مصّة الوشل

٥٦- مُلْكُ القناعةِ لا يُخْشى عليه ولا
يَحتاجُ فيه إلى الأنصار والخولِ

٥٧- ترجُو البقاء بدارٍ لا ثبات بها
فهل سمعت بظلٍّ غير منتقلِ ؟

٥٨- يا خبيرًا على الأسرار مطلعًا
اصمت ففي الصّمت منجاةٌ من الزللِ

٥٩- قد رشّحوك لأمرٍ إن فطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهملِ(١)

(١) جواهر الأدب : ٢ /٤٣٨ - ٤٤٢

لاميّة ابن الوردى

(٦٩١ - ٧٤٩ هـ) (١٢٩٢ - ١٣٤٩ م)

ترجمته : هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس أبو حفص ، زين الدين بن الوردى المعرى الكندى شاعر أديب ، مؤرخ ، ولد فى معرة النعمان بسورية ، ولى القضاء بمنبج ، وتوفى بحلب .

من كتبه : ديوان شعر "ط" فيه بعض نظمه ونثره ، وتتمة المختصر - ط ، تاريخ مجلدان يعرف بتاريخ ابن الوردى جعله ذيلا لتاريخ أبى الفداء ، وخلاصة له

وله نثر فيه ألفية ابن مالك فى النحو ، والشهاب الثاقب (خط) تصوف ، واللباب فى الإعراب ، نحو ، وشرح ألفية بن مالك نحو ، وألفية - ط فى تعبير الأحلام . "وتذكرة الغريب" منظومة فى النحو .

وتنسب إليه « اللامية التى مطلعها »

« اعتزل ذكر الأغانى والغزل »

ولم تكن فى ديوانه ، فأضيفت إلى المطبوع

" ترجمته فى فوات الوفيات ٢/١١٦ وبغية الوعاة ٣٦٥ ، والنجوم الزاهرة ١٠/٢٤٠ ، وإعلام النبلاء ٥ : ٢ "

١- إعتزلْ ذِكرَ الأغاني وَالغزَلْ
وَقُلِ الفَصْلَ وَجَانِبْ مَن هَزَلْ

٢- وَدَعِ الذِّكرَ لِأيَّامِ الصِّبا
فَلِأيَّامِ الصِّبا نَجْمٌ أفَلْ

٣- إنَّ أهنى عِيشَةٍ قَضَّيْتُهَا
ذَهَبَتْ لذَّاتُهَا والإِثْمُ حَلّ

****

٤- واتركِ الغادَةَ لاتحفِلْ بِهَا
تُمْسِ في عِزٍّ رَفِيعٍ وتُجَلّ

٥- والهَ عن آلةِ لَهْوٍ أطرَبَتْ
وعنِ الأمْرَدِ مُرتَجِّ الكَفَلْ

٦- إن تبدَّى تنكسِفْ شمسُ الضُّحى
وإذا ماماسَ يُزري بالأَسَلْ

٧- زَادَ إِنْ قِسْنَاهُ بِالبَدْرِ سَنًى
أَوعَدَلْنَاهُ بِغُصْنٍ فَاعْتَدَلْ

٨- وَٱفْتَكِرْ فِي مُنْتَهَى حُسْنِ ٱلَّذِى
أَنْتَ تَهْوَاهُ تَجِدْ أَمْرًا جَلَلْ

٩- وَٱهْجُرِ ٱلْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فَتًى
كَيْفَ يَسْعَى فِي جُنُونٍ مَنْ عَقَلْ

****

١٠- وَٱتَّقِ اللَّهَ فَتَقْوَى ٱللَّه مَا
جَاوَرَتْ قَلْبَ ٱمْرِىءٍ إِلَّا وَصَلْ

١١- لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طُرُقًا بَطَلًا
إِنَّمَا مَنْ يَتَّقِى ٱللَّهَ ٱلْبَطَلْ

١٢- صَدِّقِ الشَّرْعَ وَلَا تَرْكَنْ إِلَى
رَجُلٍ يَرْصُدُ فِى اللَّيلِ زُحَلْ

١٣- حَارَتِ الأفكار في حكمةِ مَنْ
قد هدانا سُبْلنا عزَّ وَجَلْ

١٤- كُتِبَ ٱلْمَوْتُ علىَ ٱلخَلْقِ فَكَمْ
فَلَّ مِنْ جَيْشٍ وَأفْنَى مِنْ دُوَلْ

١٥- أيْنَ نُمْرُودُ وَكَنْعَانُ وَمَنْ
مَلَكَ الأرْضَ وَوَلَّى وَعَزَلْ

* * * * * * * *

١٦- أيْنَ عادٌ أينَ فرعونُ ومن
رفع الأهرامَ مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ

١٧- أَيْنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنَوْا
هَلَكَ الْكُلُّ ولم تُغْنِ ٱلقُلَلْ

١٨- أيْنَ أرْبَابُ ٱلحِجَى أهْلُ النُّهَى
أَيْنَ أَهْلُ ٱلعِلْمِ وَٱلقَوْمُ الأُوَلْ

١٩- سَيُعِيدُ اللهُ كُلاًّ مِنْهُمُ
وَسَيَجْزِي فَاعِلاً مَا قَدْ فَعَلْ

٢٠- أَيْ بُنَيَّ ٱسْمَعْ وَصَايَا جَمَعَتْ
حِكَمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ ٱلْمِلَلْ

٢١- أُطْلُبِ ٱلْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا
أَبْعَدَ ٱلْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ ٱلْكَسَلْ

****

٢٢- وَاحْتَفِلْ لِلْفِقْهِ فِي ٱلدِّينِ وَلَا
تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلْ

٢٣- وَٱهْجُرِ ٱلنَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ
يَعْرِفِ ٱلْمَطْلُوبَ يَحْقِرْ مَا بَذَلْ

٢٤- لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ
كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى ٱلدَّرْبِ وَصَلْ

٢٥-فِي ٱزْدِيَادِ ٱلعِلْمِ إِرْغَامُ ٱلعِدَى
وَجَمَالُ ٱلعِلمِ إصلاحُ ٱلعَمَلْ

٢٦-جَمِّلِ ٱلمَنطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ
يُحْرَمِ ٱلإِعْرَابَ بِالنُّطْقِ ٱخْتَبَلْ

٢٧-إنظِمِ ٱلشِّعْرَ وَلازِمْ مَذْهَبِي
فِي ٱطِّرَاحِ الرِّفْدِ لاتَبْغِ النِّحَلْ

* * * * * * * * *

٢٨-فَهُوَ عُنْوَانٌ عَلَى ٱلفَضْلِ وَمَا
أحسَنَ ٱلشِّعرَ إذا لم يُبْتَذَلْ

٢٩-مَاتَ أهلُ الفضلِ لم يبقَ سِوَى
مقرفٍ أومَنْ على الأصلِ اتَّكَلْ

٣٠-أنَا لا أختارُ تَقْبِيلَ يَدٍ
قَطْعُهَا أجملُ من تِلكَ ٱلقُبَلْ

٢١- إن جـزتنى عن مديحى صرتُ فى
رِقّها أوْ لا فيكفينى الخَجَلْ

٢٢- أَعْذَبُ الألفاظِ قَوْلى لكَ خُذْ
وأَمَرُّ اللفظِ نُطقى بِلَعَلْ

٢٣- مُلْكُ كِسْرَى عَنْهُ تُغْنِى كِسْرَةٌ
وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتِزَاءٌ بالوَشَلْ

* * * * * * * * * * * *

٢٤- اعتبر (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ)
تَلْقَه حقًّا (وَبِالحقِّ نَزَلْ)

٢٥- ليسَ مايحْوي الفَتَى مِنْ عَزْمِهِ
لا ولا مافاتَ يومًا بالكسَلْ

٢٦- إطْرحِ الدُّنيا فَمِنْ عاداتِها
تَخفِضُ العَالِىَ وتُعْلى مَنْ سَفَلْ

٣٧- عِيشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا
عِيشَةُ الجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقَلْ

٣٨- كَمْ جَهُولٍ بَاتَ فِيهَا مُكْثِرًا
وَعَلِيمٍ بَاتَ مِنْهَا فِي عِلَلْ

٣٩- كَمْ شُجَاعٍ لَمْ يَنَلْ فِيهَا المُنَى
وَجَبَانٍ نَالَ غَايَاتِ الأَمَلْ

* * * * * * * * *

٤٠- فَاتْرُكِ الحِيلَةَ فِيهَا وَاتَّكِلْ
إِنَّمَا الحِيلَةُ فِي تَرْكِ الحِيَلْ

٤١- أَيُّ كَفٍّ لَمْ تَنَلْ مِنْهَا المُنَى
فَرَمَاهَا اللهُ مِنْهُ بِالشَّلَلْ

٤٢- لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَصْلِي أَبَدًا
إِنَّمَا أَصْلُ الفَتَى مَا قَدْ حَصَلْ

٤٣- قَدْ يَسُودُ المَرْءُ مِنْ دُونِ أَبٍ
وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْفَى الدَّغَلْ

٤٤- إِنَّمَا الوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا
يَنْبُتُ النَّرْجِسُ إِلاَّ مِنْ بَصَلْ

٤٥- غيرَ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ على
نسبي إذ بأبي بكرٍ اتَّصَلْ

* * * * * * * * *

٤٦- قيمةُ الإنسانِ مَا يُحْسِنُهُ
أكْثرَ الإنسانُ مِنهُ أَمْ أقَلْ

٤٧- أُكْتُمِ الأَمْرَيْنِ فقرًا وغِنًى
واكسَبِ الفَلْسَ وحاسِبْ مَنْ بَطَلْ

٤٨- وادَّرِعْ جِدًّا وكَدًّا واجْتَنِبْ
صُحبَةَ الحَمْقَى وأرْبابَ الخَلَلْ

٤٩- بَينَ تبذيرٍ وبُخلٍ رُتبةٌ
وكِلا هذينِ إنْ زادَ قتلْ

٥٠- لا تخضْ في حقِ ساداتٍ مَضَوْا
إنَّهم ليسوا بأهلٍ لزَلَل

٥١- وتغاضى عن أمورٍ إنَّه
لم يفُزْ بالحمدِ إلَّا من غفلْ

****

٥٢- ليسَ يخلو المرْءُ منْ ضدٍّ ولوْ
حاولَ العُزلةَ في رأسِ الجبلْ

٥٣- مِلْ عن النمَّامِ وازجُرْهُ فما
بلّغ المكروهَ إلَّا من نقَلْ

٥٤- دارِ جارَ السُّوءِ بالصَّبرِ وإنْ
لَمْ تجِدْ صبْرًا فمَا أحْلى النُّقلْ

٥٥-جانِبِ السُّلْطانَ وَاحْذرْ بَطْشَهُ
لا تُعانِدْ مَنْ إذا قالَ فَعَلْ

٥٦-لا تَلِ الأَحْكامَ إنْ هُمْ سألُوا
رَغْبَةً فِيكَ وخالِفْ مَنْ عَذَلْ

٥٧-إنَّ نِصفَ النَّاسِ أعْداءٌ لِمَنْ
وَلِيَ الأَحْكامَ هذا إنْ عَدَلْ

* * * * * * * * * * *

٥٨-فهو كالمحبوسِ عن لَذَّاتِهِ
وكِلا كفَّيهِ في الحشرِ تُغَلْ

٥٩-إنَّ للنَّقصِ والاستثقالِ في
لفظةِ القاضي لَوَعْظاً أوْمَثَلْ

٦٠-لا تُوازَى لذةُ الحُكْمِ بِما
ذاقَهُ الشخصُ إذا الشَّخصُ انْعَزَلْ

٦١- فالولايات وإن طابت لمن
ذاقها فالسمُّ في ذاك العسلْ

٦٢- نَصَبُ المنصِبِ أوهى جَلَدي
وعَنائي من مُداراةِ السَّفلْ

٦٣- قَصِّرِ الآمالَ في الدُّنيا تفُزْ
فدليلُ العقلِ تقصيرُ الأملْ

* * * * * * * * * *

٦٤- إنّ مَن يطلبُهُ الموتُ على
غِرَّةٍ منه جديرٌ بالوجلْ

٦٥- غِبْ وزُرْ غِبًّا تزِدْ حُبًّا فمَنْ
أكثرَ التَّردادَ أقصاهُ المَلَلْ

٦٦- لا يضرُّ الفضلَ إقلالٌ كما
لا يضرُّ الشمسَ إطباقُ الطَّفَلْ

٦٧- خُذْ بِنَصْلِ ٱلسَّيْفِ وَٱتْرُكْ غِمْدَهُ
وَٱعْتَبِرْ فَضْلَ ٱلْفَتَى دُونَ الحُلَلْ

٦٨- حُبُّكَ الْأَوْطَانَ عَجْزٌ ظَاهِرٌ
فَاغْتَرِبْ تَلْقَ عَنِ الْأَهْلِ بَدَلْ

٦٩- فَبِمُكْثِ ٱلْمَاءِ يَبْقَى آسِنًا
وَسُرَى ٱلْبَدْرِ بِهِ ٱلْبَدْرُ اكْتَمَلْ

* * * * * * * * * *

٧٠- أَيُّهَا الْعَائِبُ قَوْلِي عَبَثًا
إِنَّ طِيبَ الوَرْدِ مُؤْذٍ لِلْجُعَلْ

٧١- عَدِّ عَنْ أَسْهُمِ قَوْلِي واسْتَتِرْ
لَا يُصِيبَنَّكَ سَهْمٌ مِنْ ثُعَلْ

٧٢- لَا يَغُرَّنَّكَ لِينٌ مِنْ فَتًى
إِنَّ لِلْحَيَّاتِ لِينًا يُعْتَزَلْ

٧٣- أنا مثلُ الماءِ سهلٌ سائغٌ
ومتى أُسخِنَ آذى وقتلْ

٧٤- أنا كالخيزورِ صعبٌ كسرُهُ
وهو لدنٌ كيفَ ما شئتَ انفتلْ

٧٥- غيرَ أنّي في زمانٍ مَنْ يَكُنْ
فيه ذا مالٍ هو المولى الأجلّ

* * * * * * * * *

٧٦- واجبٌ عند الورى إكرامُهُ
وقليلُ المالِ فيهم يُستَقَلْ

٧٧- كلُّ أهلِ العصرِ غمرٌ وأنا
منهمُ ، فاتركْ تفاصيلَ الجُمَلْ

٧٨- وصلاةُ اللهِ ربّي كلّما
طلعَ الشمسُ نهارًا وأفَلْ

٧٩- لِلَّذِي حَازَ الْعُلَى مِنْ هَاشِمٍ
أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَنْ سَادَ الْأُوَلْ

٨٠- وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ سَادَةٍ
لَيْسَ فِيهِمْ عَاجِزٌ إِلَّا بَطَلْ

لامية الصَفدى

(٦٩٦-٧٦٤هـ - ١٢٩٦-١٣٦٣م)

ترجمته :

هو خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى الشافعى صلاح الدين أبو الصفاء .

ولد فى صَفَد بفلسطين وإليها ينسب . تعلّم فى دمشق ، ومهر فى الرّسم ، وتولى كتابة الإنشاء بمصر ودمشق ، وكان كاتب سرّ فى حلب وعمل بديوان الإنشاء فى صفد .

وتوفى بدمشق فى العاشر من شوال

اهتم بالأدب ، وبتراجم الأعيان ، وله كتب كثيرة ومصنّفا وله شعر فيه رقة وصناعة .

وقد عارض بهذه القصيدة لاميّة الطّغرائى ، ولامية العرب للشّنفرى .

ولاميته تتضمن حكما رائعة ، ومعانى جليلة

ومن كتبه :

"الوافى بالوفيات" ، "تمام المتون فى شرح رسالة ابن زيدون" "الغيث المسجم فى شرح لامية العجم"

١- الجدُّ في الجِدِّ والحِرمانُ في الكسَلِ
فانصَبْ تُصِبْ عَنْ قريبٍ غايةَ الأملِ

٢- وَاصبرْ عَلى كُلِّ مَا يأتي الزَّمانُ بهِ
صَبْرَ الحُسامِ بِكفِّ الدّارعِ البَطَلِ

٣- وجانِبِ الحِرْصَ والأطْماعَ تحْظَ بمَا
ترْجُو مِنَ العِزِّ والتَّأييدِ في عَجَلِ

✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡✡

٤- وَلا تكُونَنْ علىَ مَا فاتَ ذَا حَزَنٍ
وَلا تظَلَّ بِمَا أُوتيتَ ذَا جَذَلِ

٥- واستَشعِرِ الحِلْمَ في كُلِّ الأمورِ ولاَ
تُسْرِعْ بِبادِرَةٍ يَوْمًا إلى رَجُلِ

٦- وَإنْ بُليتَ بِشَخْصٍ لاَ خَلاقَ لَهُ
فكُنْ كأنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلِ

٧- وَلا تُمارِ سَفِيهًا فِى مُحاوَرَةٍ
وَلا حَلِيمًا لِكَىْ تَنْجُو مِنَ الزَّلَلِ

٨- وَلا يَغُرَّنْكَ مَنْ يُبْدِى بَشاشَتَهُ
إِلَيْكَ خِدْعًا فَإِنَّ السُّمَّ فِى العَسَلِ

٩- وَإِنْ أَرَدْتَ نَجاحًا أَوْ بُلُوغَ مُنًى
فَاكْتُمْ أُمُورَكَ عَنْ حافٍ وَمُنْتَعِلِ

١٠- إِنَّ الفَتَى مَنْ بِماضِى الحَزْمِ مُتَّصِفٌ
وَما تَعَوَّدَ نَقْصَ القَوْلِ وَالعَمَلِ

١١- وَلا يُقِيمُ بِأَرْضٍ طابَ مَسْكَنُها
حَتَّى يُقِدَّ أَدِيمَ السَّهْلِ وَالجَبَلِ

١٢- وَلا يُضَيِّعُ ساعاتِ الزَّمانِ فَلَنْ
يَعُودَ مافاتَ من أَيَّامِهِ الأُوَلِ

١٣- وَلا يُرَاقِبُ إلاَّ مَنْ يُرَاقِبُهُ
وَلا يُصَاحِبُ إلاَّ كُلَّ ذِي نُبُلِ

١٤- وَلا يَعِدُّ عيوباً في الورى أبداً
بل يَعْتَنِي بالذي فيه من الخَلَلِ

١٥- وَلا يَظُنُّ بِهِمْ سُوءاً وَلاَ حَسَناً
بل التجاربُ تَهْدِيهِ على مَهَلِ

١٦- ولا يُؤَمِّلُ أما لا يُصْبِح غَدٍ
إلاَّ على وَجَلٍ مِنْ وَثْبَةِ الأجَلِ

١٧- ولا يَصُدُّ عن التقوى بَصِيرَتَهُ
لأنها للمعالي أوضَحُ السُّبُلِ

١٨- فَمَنْ تكُنْ حُلَلُ التَّقْوَى مَلابِسَهُ
لَمْ يَخْشَ فِي دَهْرِهِ يَوْماً مِنَ العَطَلِ

*

١٩-مَنْ لَمْ يَصُنْ عِرْضَهُ مِمَّا يُدَنِّسهُ
عارٍ وإنْ كانَ مَغْمُوراً مِنَ الحُلَلِ

٢٠-مَنْ لم تُفِدْهُ صُرُوفُ الدهرِ تَجْرِبَةً
فيما يحاولُ فليرعَ مع الهَمَلِ

٢١-مَنْ سالَمَتْهُ اللَّيالي فَلْيَثِقْ عَجِلاً
مِنها بحَرْبِ عَدُوٍّ جاءَ بالحِيَلِ

٢٢-مَن ضَيَّعَ الحَزْمَ لَمْ يَظْفَرْ بِحاجَتِهِ
وَمَن رَمَى بِسِهامِ العُجْبِ لَمْ يَنَلِ

٢٣-مَنْ جادَ سادَ وأحيا العالمُونَ لَهُ
بديعَ حمْدٍ بمدحِ الفِعْلِ مُتَّصِلِ

٢٤-مَنْ رامَ نَيْلَ العُلى بالمالِ يَجْمَعُهُ
مِن غيرِ جُودٍ بُلي مِنْ جَهْلِهِ وَبُلي

٢٥- مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ سَاءَتْ خَلِيقَتُهُ
بِكُلِّ طَبْعٍ لَئِيمٍ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

٢٦-مَنْ جَالَسَ الغَاغَةَ النُّوكَى جَنَى نَدَمًا
لِنَفْسِهِ وَرُمِي بِالحَادِثِ الجَلَلِ

٢٧-فَخُذْ مَقَالَ خَبِيرٍ قَدْ حَوَى حِكَمًا
إذْ صُغْتُهَا بَعْدَ طُولِ الخُبْرِ فِي عَمَلِي

لاميَّة الهاشمى

(١٢٩٥-١٣٦٢هـ) ١٨٧٨ - ١٩٤٣م

ترجمته :

هو أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمى

أديب مصرى من القاهرة

تلميذ الشيخ / محمد عبده

له كتب منها :

أسلوب الحكيم ، جواهر الأدب

جواهر البلاغة ، ميزان الذهب

مختار الأحاديث النبوية

ترجمته فى " معجم المطبوعات والأعلام

وقد عارض بهذه القصيدة :

" لاميَّة الطغرائى "

١- عَلَيْكَ بالصَّبْرِ وَالإِخْلاصِ في الْعَمَلِ
وَلازِمِ الخَيْرَ في حِلٍّ وَمُرْتَحِلِ

٢- وَجانِبِ الشَّرَّ واعلم أنَّ صاحِبَه
لابُدَّ يُجْزَاه في سَهْلٍ وفي جَبَلِ

٣- وَاثْبُتْ ثَباتَ الرَّوَاسِي الشَامِخاتِ ولا
تَرْكَنْ إلى فَشَلٍ في سَاعَةِ الْوَهَلِ

٤- وكُن كَرَضْوَى لما يَعْرُوكَ مِنْ نُوَبٍ
وَلاتكُنْ جازِعًا في الحادِثِ الجَلَلِ

٥- وَاصْبر عَلى مضضِ الأيَّامِ مُحْتَمِلاً
ففيه قَرْعٌ لِبَابِ النُّجحِ والأَمَلِ

٦- تَأَنَّ مُتَّئِدًا فيما تَرومُ وَلا
تَعْجَلْ وَإنْ خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلِ

٧- لَا تطلب العِزَّ فى دارٍ وُلِدْت بِهَا
فَالعِزُّ عِنْدَ رَسِيمِ الأَيْنُقِ الذُّلُلِ

٨- شَمِّر وَجِدَّ لِأَمْرٍ أنتَ طالِبُه
إذ لَا تُنال المعالى قطُّ بالكَسَلِ

٩- وَاحذرْ مَسَاوِئَ أخلاقٍ تُشَان بها
وأسوأ السُّوءِ سُوء الخلق والبخل

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

١٠- وَاخْفِضْ جَنَاكَ للمَوْلَى وجُذْوَلِ
ما أَقبحَ الكِبْرَ وَالإمْسَاكَ بالرَّجُلِ

١١- لا تسأل النَّذْلَ وَاقْصِد مَاجِدًا احدبا
فى طلعةِ الشمس مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ

١٢- ولا تُجادِلْ جَهُولًا ليس يفهمُ مَا
تقولُ فالشرُّ كلُّ الشَّرِّ فى الجدَلِ

١٣- وَلَاتكنْ لنزول الخطبِ مُضْطَرِبًا
فى حادِثِ الدَّهْـرِ مَا يُغنى عَن الحِيَـلِ

١٤- الجُودُ أحْسَنُ ما أوليْتَ مِنْ خُلُقٍ
وَالعفْوُ أنقى لداء الضِّغْنِ والدَّخَـلِ

١٥- وَالحـلم مِلْحُ فسادُ الأمـرِ يُصْلِحُه
والبذلُ خير فِعَالِ الماجِد البَطَـلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

١٦- لا تقتَحِـم غمَرَاتِ البحـرِ مُرتكبًا
وأنتَ يكفيكَ منه مَصَّة الْوَشَـلِ

١٧- وَلا تُعَاشِرْ سِوَى حَزْمٍ أخا ثِقَـةٍ
وَاربأ بنفسك أن ترعى مَعَ الْهَمَلِ

١٨- لاتنخدع لِصَديقٍ يدّعى مَلَقـا
بل حاذِرِ النَّاسَ واصْحَبْهم على دَخَلِ

١٩- لَا تَأْمَنَنْ أَحدًا واحذر مكائدهم
وظُنّ شرًّا وكن منهم على وَجَلِ

٢٠- وَلا تغُرَّنّكَ الدُّنيا بزهرتها
فهل سمعت بظلٍّ غير مُنتقِلِ

٢١- إنَّ الغنيَّ غنيُّ النَّفسِ في كَرَمٍ
بالطَّبعِ لا باقتناءِ الشَّاءِ والإبِلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٢٢- إنَّ الصَّنيعَة للأنذالِ تُفسِدُ هم
كما تضُرُّ رياحُ الوَرْدِ بالجُعَلِ

٢٣- مَرارةُ النُّصحِ تحْلُو لِي مَضَاضتُها
وربّما صحّتِ الأجْسامُ بالعللِ

٢٤- دع التكلُّف لا يجديكَ مَنفَعةً
ليْسَ التكحُّلُ في العينَينِ كالكَحَلِ

٢٥- أرى الرِّعَاءَ رِعاءَ الشَّاءِ في شَرَفٍ
في أرفَعِ العَيْشِ بين العيش والخَوَلِ

٢٦- وسَادَةَ العَصْرِ قد ألقَوْا مَقَالِدَهُمْ
إلى الطَّغَامِ شِرار النّاسِ والسفل

٢٧- تحكّموا في قضايا النّاسِ واحتكموا
وحكَّموا كُلَّ ذِي جَهْلٍ أخي خَبَلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٢٨- مِنْ كُلِّ غِرٍّ جهولٍ لايرى رشَدًا
كَباقِلٍ مثلاً في العِيِّ والخطَلِ

٢٩- القبضُ والبَسْطُ في أيدي ذَوِي شَطَطٍ
من كلِّ سكران من خَمْرِ الهوى ثَمِلِ

٣٠- تَسَلطُوا الكلابُ على أسدِ الشَّرَى سَفَهًا
والبازُ الأشهبُ يخشى صَوْلة الحجَلِ

٢١-وَالقِردُ يَضْحَكُ مِن نمرٍ على هُزءٍ
والكلبُ يوعِدُ لَيْثَ الغِيلِ بالغَيلِ

٢٢-نَال المرام عُلوج لاخَـلاَق لَهم
فوق المؤمَّل من شَبٍّ ومُكْتَهِلِ

٢٣-أملى لَهم دَهرهم فاستمهلوا أبدًا
مرخى لهم من مروع العَيْشِ والطول

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٢٤-شَرُّ العُصورِ زمانٌ يُسْتَمَدُّ به
خِبٌّ لئيم غدا في الشَّرِّ كالثَّمِل

٢٥-لا يعلم الرُّشْدَ من غيٍّ وليس له
سوى الشرارة في قولٍ وفي عَمَلِ

٢٦-يشكو الطوى كلُّ ذي فَضْلٍ وذي أَدبٍ
وسوقَةُ النَّاسِ في رغدٍ وفي جذلِ

٣٧- مالى وللبلدة الحمقاءِ أسكُنهـا
مساكنًا لذوى خَرَقٍ أُولِى حِيَلِ

٣٨- وليس لى ناقَةٌ فيها ولاجمل
وليسَ لى ثَمَّ مِنْ ثَوْرٍ ولاحَمَلِ

٣٩- لا يستقيم وفاق لى بِمثلهم
وهل يطابِق مُعْوَجٌ بِمُعْتَدِلِ ؟

٤٠- قد ذقتهم وبَلَوْت الحال عندهم
فما حصلتُ على صابٍ ولاعسلِ

٤١- لا يفعلون إذا قالوا فقد بعدت
مسافةُ الخُلفِ مِنْ قولٍ ومن عَمَلِ

٤٢- أضحت مَواعيد عرقوب لهم مثلاً
ومَامواعيدهم إلاعلى دَخَلِ

٤٣- أشكو الزّمان وأهليه وأمقتهم
إذ سوء أفعالهم أوفى على القُلَلِ

٤٤- ساءت سريرتهم، حالت طريقتهم
زاغت بصيرتهم عن أقوم السُّبل

٤٥- علم بلا عَمَلٍ، حُكْمٍ بلا حَكَمٍ
ظُلم على عَجَلٍ، وغدٌ على مَهَلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٤٦- الإفكُ والزورُ والبهتان عندَهُمُ
والسّعيُ في الأرضِ بالإفسادِ وَالخَلَلِ

٤٧- الكَذِبُ مستحسَنٌ والصّدق عِندَهُمُ
مُسْتهجَنٌ من صفاتِ العاجزِ الوَكِلِ

٤٨- أهنى الطّعامِ لحومُ النّاسِ عندهُمُ
وَالنّمُّ فيما لَدَيْهِمْ شَرْبَةُ العَسَلِ

٤٩- نكثُ العهودِ سَجَاياهم ودَأبُهُم
خلف الوعود وذا من أسوأ الثّقل

٥٠- يا دَهرُ مالك والأحرار تقهرهم
تُذِلّ كلَّ كريمِ الأصلِ مُقْتَبِلِ

٥١- حَتّى مَتى يا زمان السُّوءِ تفعلُ ما
تشيبُ به النّواصِي غير مُحْتَمَلِ

٥٢- تُؤَخّرُ الفَاعلَ المرفوعَ تَخْفَظُه
مُقَدِّمًا لمفاعيلَ على البَدَلِ

٥٣- وَسَاقَةُ الجَيْشِ قد أضْحَت مقدمة
مثل التّليل غدًا فى مؤخر الكفَل

٥٤- فَلَسْت أحفظ فى ذى الدّهرمن أسفٍ
أطالَ أتَامَ عُمْرى أم دَنا أَجَلِى

٥٥- وَاهًا لقلبي بين يوم البَيْنِ إذ ظَعَنُوا
فالعَينُ في لجَجٍ والقَلْبُ في شُغَلِ

٥٦- كيفَ التَّصبرُ مِنْ نَارَيْ نوًى وجوًى ؟
وفي الحشَا نكْؤُ جُرْحٍ غيرِ مُندمِلِ

٥٧- فقد فقدتُ الأُلَى كانتْ ببهْجَتِهِمْ
نُورُ النَّواظِرِ في الأحْداقِ والمقَلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٥٨- لم أكْتَحِلْ بقَرارٍ بَعْدَمَا ارْتَحَلُوا
وَلا ابتغيْتُ لَهُمْ في النَّاسِ مِنْ بَدَلِ

٥٩- لم يُبْقِ لي الدَّهْـرُ بعد البَيْنِ مِنْ جَلَدٍ
مَا أستطيعُ به توديعَ مُرتَحِلِ

٦٠- وَلا مِنَ الغَمْضِ ما أقرِى الخَيالَ بهِ
ولاَ مِنَ الدَّمْعِ ما أبكي على طَلَلِ

(١) وفي جواهر الأدب : ولا يبق

٦١- قَلبي على لَهَبٍ والجسم في نَصَبٍ
والرُّوح في وَصَبٍ، واللُّبُّ في ذَهَلِ

٦٢- حَسْبي الغَرام حَليفٌ والجوى أبدًا
مُنادِمًا ، وسميرٌ غيرُ مُنْفَصِلِ

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

٦٣- خُذها محبَّرَةً غيدَاء غاليَةً
أتَتْ عَلى عَجَلٍ كالْقَابِسِ العَجِلِ

٦٤- جاءت من (الهاشمي) لاتَبْتَغي مَهَرًا
مِنْ خَاطِبٍ لِبَنَاتِ النَّظْمِ في عَطَلِ

كتبه وأخرجه : عبدالجواد عديسه مشرف ثقافي - معهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(بين لامية العرب ولامية العجم)

لامية العرب :

يفجّر الشنفري في لاميته ثورة نفسية عارمة على صورة من الصّور الاجتماعية التي سادت مجتمع البداوة، وهي أن تُسْلِم إحدى القبائل ابناً من أبنائها إلى قبيلة أخرى فداءً لقتيل منها ثم يعيش هذا الابن بين أبناء القبيلة الجديدة الطالبة للثأر عوضاً عن فقيدها، فتسومه الخسف والهوان والذّل، وتجعله هدفاً لحقدها، وكراهيتها، وانتقامها وسخريتها، مستهينة بإنسانيته وكرامته...

والشنفري لا يتحدث عن مجرّد عادة شاعت في مجتمعه، ولكنه يتحدث عن معاناة أحسّ بها، فقد أُخِذ صغيراً، وتربي في قبيلة «بني سلامان» إحدى قبائل «بني فهم» فأسروه وهو طفل صغير، فعانى من أنواع الذّل ما عاناه، فلما أحسّ بوضعه، وعرف حقيقة أمره، ثار عليها وتمرّد، وانتقم لنفسه أشدَّ انتقام.

لقد ثار الشنفري على تلك العادة الاجتماعية، وكان رفقاؤه في هذه الثورة العارمة ثلاثة أصحاب، هم قلبه الأبي الشجاع، وسيفه الأبيض الصارم، وقوسه الصفراء المحكمة.

وقد نافس الشاعر الوحوش في فلواتها، والطيور الجارحة في سرعتها، وصبر على الجوع والعطش، في تلك الصحراء الشاسعة التي اتخذ منها مرتاده، في صبحه ومسائه غير طامعٍ في غنًى، ولا متألم من فقر.

يستأنس بتلك الوحوش، وبهذه الوعول، يعيش بينها كأنه واحدٌ منها.

ومما جعل للاميّته شهرة فائقة حِكَمُها الفطرية، وألفاظها القوية، ونسجها المحكم، وسبرها لأغوار النفس البشرية، وقدرة الشاعر على أن ينفذ من خلال وجدانه إلى وجدان الآخرين، ومن ثنايا إحساسه إلى مشاعر الأدباء والمفتنين، حتى راق لكثير من الشعراء أن يحاكوه، وأن يسيروا على منهجه.

وما زال المعجبون بهذه القصيدة حتى يومنا هذا، يتخذون من حِكَمها شواهدهم، ومن أساليبها نماذج لهم، و يكفي أن تقرأ فيها قوله:

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى   وفيها لمن خاف القِلَى متعزّل

حتى تطاول برأسك السماء، وتأبى أن تخضع أو تَذِل، وتشعر في قرارة أعماقك بالعزة و بالكرامة وأنت ترحل ناجياً بها فاراً من حياة الخنوع والهوان.

ثم تقرأ بعد ذلك قوله:

لعمرك ما بالأرض ضيقٌ على امرىء   سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل

فلا تلبث أن تمتلىء إيماناً، و يزداد قلبك يقيناً، بأنك لن تضيع، وأنك ستجد الملاذ الذي يضمن لك حياة كريمة هنيئة ما دمت تحكم عقلك ومنطقك في الأمور.

وفي هذا من الروح الإسلامية ما يجعلنا نردد قول الله تعالى «**ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغَماً كثيراً وسعة**» (**النساء: ٩٩**).

ثم تقرأ قوله :

وإن مدت الأيدي إلى الزَّاد لم أكن   بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

فيضع لك نموذجاً من الأدب الاجتماعي الراقي، الذي تعده المجتمعات العصرية فناً من فنون الذوق الرفيع (الإتيكيت).

وقوله :

وأستفُّ ترب الأرض كي لا يرى له   عليَّ من الطَّوْلِ امرؤ متطوّل

فأي امرىء يمرّغ خديه ذلاً وانكساراً من أجل مطمع دنيوي تافه، ثم يستمع إلى هذا القول فلا يفيق من غفلته؟ ولا يستيقظ من حمّى مطامعه الدنيئة، فيندفع إلى أقصى غايات العزة والكرامة؟

إنه يفضل أن يستف التراب إذا تعرضت نفسه لمهانة أو مذلة من أي إنسان مهما كانت منزلته، ومهما كان ما يناله منه.

واستمع إليه في هذا المجال يقول :

ولكن نفساً مُرَّةً لا تقيم بي   على الضَّيم إلا ريثما أتحوّل
وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت   خيوطة ماريّ تُغارُ وتفتَلُ

والأبيات التي جرت مجرى المثل كثيرة منها قوله :

«وللصَّبر إن لم ينفع الشكو أجمل»

• • •

«وآلـف وجـه الأرض عـنـد افـتـراشـهـا
بـأهـدأ تـنـبـيـه سـنـاسـنُ قـحّـل»

* * *

«فـإني لمـولى الـصَّبر، أجـتـاب بَـزَّه
على مثل قلب السِّمع، والحزمَ أنعل»

* * *

وأعـدم أحـيـاناً وأغـنى وإنما ينال الغني ذو البعدة المتبذل

* * *

وعلى وجه العموم فلقد أضحت لامية العرب من أهمِّ وثائق الفن والحياة المعبّرة عن نموذج المعيشة الجاهلية.

فالشنفري : يصوِّر «تفرُّد الصعلوك، وتمرده، وشجاعته، وصبره على الشدائد، و يصوِّر أساليب الغزو، وأنواع الأسلحة التي يستخدمها في صياغة رائعة تكشف عن حسٍّ شعريٍّ بأسرار اللغة، وعلاقات الألفاظ، وقدرتها على تكوين الأجواء النفسية، فكانت حياة البداوة الأولى أشبه بعالم أسطوري، وكان الشنفري واحداً من أبطال هذا العالم الموهوم، فقد كانت حماسته للصحراء وللوحش، وتطلعه إلى الحرية والوحدة، ومغامراته في سبيل إكفاء نفسه وأصحابه، كل ذلك قد صنع طبقة من الفكر والذوق والرّقي المعنوي، فوق خشونة المنظر المبتذل للسرقة والغزو، ومعاناة الصعلكة بتفاصيلها التي قد تصدم الوجدان المتحضر الرقيق»(١).

---

(١) من مقدمة ديوانه ٦١ ، ٦٢ .

لاميــة العجــم :

أما لامية العجم فقد نظمها الطغرائي المتوفي سنة ٥٠٥ هـ في بغداد، وترجمت إلى عدة لغات أجنبية وشرقية وغربية، واهتم بشرحها عدد كبير منهم:
«أبو البقاء العكبري»، و «علي بن قاسم الطبري»، و «حسين الكفوي»، و«جلال الدين الحنفي»، و «الصفدي»، وخمّسها «مُعاذ البغدادي»، و «شهاب الدين الأندلسي».

وقد شرحها «الصّفدي» في كتابه (الغيث المسجّم في شرح لامية العجم).
ورد على هذا الشرح: «بدر الدين محمد الدماميني» في كتاب أسماه «نزول الغيث الذي انسجم على شرح لامية العجم»(١).

ظلال حول القصيدتين :

بين القصيدتين صلات مشتركة تدفع إلى إلقاء هذه الظلال بعيداً عن الغلو والإفراط كما ظهر ذلك في بعض الدراسات حتى فقدت طابع اليسر والسّماحة.

البعد عن الأهل والإحساس بالغربة :

كلا الشاعرين بعيد عن أهله، ناءٍ عن أصدقائه، ولكن كلاًّ منهما يستقبل النأي والغربة استقبالاً مختلفاً تماماً.

---

(١) مخطوط في مكتبة الحرم المكي الشريف رقم ٢٧٠ (الجواهر المختارة من تراث العرب ص ٣٧) جمع وتقديم: محمد صالح البنداق ــ من منشورات دار الآفاق الجديدة ــ بيروت.

فالشنفري صلب الإرادة، قوي النفس، ماضي العزم، يتخذ له أهلا جددا من الوحوش المفترسة، فأصدقاؤه: الذئاب والنمور، والضبوع والحيات، استمع إليه يقول:

لعمرك ما بالأرض ضيق على امرىء سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل
ولي دونكم أهلون سيد عملّس وأرقط زُهلولٌ وعرفاءُ جيأل

أما الطغرائي :

فرقيق الحاشية، واهي العزم، فما إقامته ببغداد وليس له فيها صديق يشكو إليه حزنه، و يزف إليه فرحه، ولذلك يقول:

فيم الإقامة بالزّوراء لا سكنى
بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الأهل صفر الكفِّ منفردٌ
كالنّصل عرّي متناه عن الخلل
فلا صديق إليه مشتكى حزني
ولا أنيسٌ إليه منتهى جذلي

فتجد في حديثه رنَّة الأسى، ونبرة الحزن، وضعف النفس متمثلا في قوله ناء عن الأهل، صفر الكف، منفرد، فلا صديق أبثه حزني، ولا أنيس أخلو اليه من وحدتي، فالرجل لا يقوى على مثل هذه المواقف كما يقوى عليها الشنفري .. الذي يقرر حقائق وَطّن نفسه عليها

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

ثم يقسم على ذلك، ويجد البديل عن الأهل في هذه الوحوش التي أنس إليها وأنست اليه.

والشنفري :

يستعيض عن فقد من لم يجد فيهم خيراً وليس في صحبتهم نفع بثلاثة أصحاب، هم قلبه الشجاع الجسور، وسيفه الصقيل، وقوسه الصفراء المتينة.

وإني كفاني فقد من ليس جازيا   بحسنى ولا في قربه متعلل
ثلاثة أصحاب، فؤاد مشيَّع   وأبيض إصليت وصفراء عيطل

أما الطغرائي :

فإنه يقصد من يعوضه عن الأهل والأصدقاء لأن له هدفاً هو بسطة الكف، وسعة العيش، يستعين به على ما يريده من الوصول إلى العلا والرفعة.

ولكن الدهر يعاكسه، و يقف في طريقه، فيرضى من الغنيمة بالإياب

أريد بسطة كف أستعين بها   على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس آمالي و يقنعني   من الغنيمة بعد الكد بالقفل

والشكوى، والتودد، ومحاولة الاستمالة للحصول على مطلوبه، كل ذلك واضح في قوله:

فقلت أدعوك للجلّى لتنصرني   وأنت تخذلني في الحادث الجلل

وكل منها يذكر المرأة في لاميته غير أن منهج كلٍّ منهما مختلف عن الآخر، فالشنفري ليس رجلا جباناً قعيد منزله، لاجئاً عند زوجته يشاورها في كل الأمور بل هو شجاع تعلو نفسه عن الركون إلى المرأة، ولا يقصد إليها. فهو ليس رجلا قليل الخير، لا يفارق داره، يصبح ويمسي جالساً إلى النساء لمحادثتهن يدهن و يتكحل كأنه منهن

ولست بمهياف يعشّي سَوامه   مجدَّعة سُقْبانُها وهي بُهّل
ولا جبّأ أكهى مُرِبٍّ بعرسه   يطالعها في شأنه كيف يفعل
ولا خالف دارية متغزل   يروح و يغدو داهنا يتكحل

أما الطغرائي :

فإن نفح الطيب المنبعث من المرأة يهديه في طريقه، ويجذبه إليه فيدعو صاحبه أن يحث السير إليها، وحب النساء يصمي قلبه، وعيونهن النجلاوات ينفذن إلى شغاف نفسه، فيقع أسيراً لهن

فسر بنا في ذمام الليل مهتدياً بنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
تبيت نار الهوى منهن في كبد حرّى ونار القِرى منهم على القلل
يقتلن أنضاء حبٍّ لا حراك بهم وينحرون كرام الخيل والإبل
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشفة من زلال الأعين النجل

وكل منها يدعو إلى المعالي ويتمرد على الذل، فالشنفري يرتكب الصعب من الأمور، فيقاوم الجوع حتى ينساه، ويذهل عنه، ولو أدى به الحال إلى أن يستف التراب حتى لا يرى لأحد فضلا عليه فنفسه مرّة لا تقيم على الضيم، ولا ترضى به مهما كانت الأمور

أُديم مِطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذكر صفحاً فأذهل
وأستفُّ تُرب الأرض كي لا يرى له عليَّ من الطول امرؤ متطول
ولكن نفساً مرَّة لا تقيم بي على الضيم الاّ ريثما أتحوَّل

أما الطغرائي :

فيرى أن حبَّ السلامة يثني همم الضعفاء فيغريهم بالكسل والخمول، ويدفعهم إلى تجنب المغامرات، والبعد عن الأهوال، والانزواء عن الناس.

وأما المعالي فإنها تدعو صاحبها إلى المغامرة، وركوب الأخطار

حب السلامة يثني عزم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض أو سلما في الجوّ فاعتزل
ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع منهنَّ بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش يخفضه والعزُّ عند رسيم الأينق الذُّلل

* * *

وكل منها : لا يرضى بالإقامة ولكن مطلب كلٍّ منها مختلف، فالشنفري طريد جنايات ارتكبها، يتوقع أن تنقض عليه، فهو هارب من وجه السّاعين إلى دمه، ينام بعيون يقظى، فلا يضع جنبه على وجه الأرض حتى تعاوده الهموم من كلِّ جانب، وقد اعتاد هذه الهموم وألفها، ولذلك يقول:

وآلف وجه الأرض عند افتراشها بـأهـدأ تـنـبيه سناسنُ قحّلُ
طريد جنايات تياسرن لحمه عـقـيـرتـه في أيهـا حُـمَّ أوّل
تنام إذا ما نام يقظى عيونها حِـثَـاثـاً إلى مكروهه تتغلغل
وإلـف همـوم مـا تـزال تـعـوده عِياداً كحمّى الرِّبع أوهي أثقل

أما الطغرائي : فإنه لا يرضى بالإقامة، لأن نفسه تحدثه أن العز الذي يريده لا يتحقق بإقامته وإنما يتحقق بالتنقل والرحلة.

إن الـعلى حدثتني وهى صادقة فيما تحـدث أن الـعـزَّ في الـنـقـل

كما أنه يهدف إلى تحقيق آماله، التي يتوقع حصولها يوماً بعد يوم

أعـلّل الـنـفـس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

وكل منهما له في الحديث عن الصبر حِكَمٌ تسير مع الزمن، فالشنفري مولى الصبر يلبس ملابسه على قلبٍ مثل السِّمع، والسِّمع هو الذئب الشجاع، و ينتعل الحزم.

فـإني لمـولى الـصَّبر أجـتـاب بَـزَّه على مـثـل قـلـب السِّمع والحزمَ أنعل

وهو لا يجزع من الفقر ولا يفرح للغنى

وأعـدم أحـيـانـاً وأغنى وإنمـا ينال الغنى ذو البُعدة المتبذل
فـلا جزعٌ من خلّة متكشف ولا مـرح تحـت الـغنى أتخـيـل

لكن الطغرائي :

يتبرم من إدبار الدنيا عنه، وإقبالها على غيره، و يشكو لأن أناساً أقل منه قد سبقوه، وكان حظهم أعظم من حظه

مـا كـنـت أوثـر أن يمـتـد بي زمني حتى أرى دولـة الأوغـاد والـسّـفـل
تـقـدمـتني أنـاسٌ كـان شـوطـهـم وراء خـطـوي إذ أمشي على مَـهَـل

وقد شاعت الحكمة وانتشرت في كلا القصيدتين حتى تغنى الناس بحكم كل منهما ومن حكم الطغرائي التي يرددها الناس على مَرِّ الزمان قوله:

وإن عـلانـيَ من دوني فـلا عجبٌ لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وقولــه :

أعــدى عــدوك مــن وثــقــت بــه   فـحاذر الناس واصحبهم على دخل
فــإنمــا رجــل الــدنيـا وواحـدهـا   مـن لا يعوّل في الـدنيا على رجل

وقولــــه :

وحــسـن ظـنـك بالأ يام مـعـجزة   فـظـن شراً وكـن منها على وجـل

* * *

غـاض الـوفـاء وفـاض الغدر وانفرجت
مـسـافـة الخـلـف بين الـقـول والـعـمـل

* * *

وشــان صــدقـك بين الـنـاس كـذبهـم
وهــل يــطــابــق مــعــوج بمــعــتــدل
فيم اقــتــحــامـك لجّ الـبـحـر تـركـبـه   وأنــت تـكـفـيـك مـنـه مَـصـة الـوَشَـلِ

* * *

مــلــك الــقـنـاعـة لا يخشى عـلـيه ولا   يُـحــتــاج فــيــه الى الأنـصـار والخـول

* * *

خلاصـــة :

والـواقـع أن الحـكـم الـمـنـتـشرة في لامية الشنفري منتظمة ضمن ذلك العقد الذي ينتظم قصيدته، وضمن تجربته في الحياة، إنها فرائد منها مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً قوياً محكماً.

أمّا فـرائـد الطغرائي، فمتناثرة، في قصيدته، والرابط بينها ليس من الإحكام والـقـوة التي ظـهـرت في لامـيـة الـشـنـفري فقد جاءت مرتبطة حيناً بتجاربه في الحياة، ومرارة العيش التي يشكومنها، وأحياناً يضعف ذلك الخيط الذي يربطها فـيـبـدو واهـيـاً ضـعـيـفـاً، وتـبـدو متراصة بعضها بجوار بعض في معزل عن تلك التجارب.

«معجم لامية أحيحة بن الجلاح»

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١ ـ	غُول	هــلاك
	فَتولٌ	مبالغة من فتله يفتله بمعنى صَرَفه
٢ ـ	أشــا	أي (أشاء)
	صَبُوحٌ	كل ما أكل أو شرب غدوة
	نَشيل	ما انتُشِل من اللحم
٣ ـ	الأنماط	الفرش المنقوشة بالصوف
	لُعْسٌ	اللعُس التي في شفاههنَّ سواد
	الزَّنجبيل	أراد القَلِيب ــ والزنجبيل نبات طيب الرائحة
٤ ـ	إزَاىَ	أي تجاهي، فلا أبالي استغنيت أو افتقرت
٥	كاهن	الكاهن الذي يدَّعي معرفة الأسرار
	ذو إله	أي ذو دين سماوي
	ربٌ	الرَّبُّ هنا المالك أو السـيد المطاع
	أفول	غروب ــ يقول : من ذا الذي يراهنني من الكهنة أو من رجال الدين فيرهنني بنيه وأرهنه بنِيَّ على أنه ما من أحد من الناس يعلم بقرب نهاية أحد أو بزوال نعمة عنه
٧ ـ	يَعيل	يفتقر
٨ ـ	ألْقحت	لَقِحَت الناقة تلقح : إذا حملت
	شَوْلاً	الشَّوْل من النوق التي نقصت ألبانها، وذلك إذا فصل ولدها
	تَحِيل	لم تحمل
٩ ـ	سَقْباً	السَّقْب : ولد الناقة، وقيل الذكر من ولد الناقة.
	الفصيل	ولد الناقة إذا فصل عن أمه.
١٠	أجمعت أمراً	عزمت عليه.
	المَقيل	مكان القيلولة.
١١ ـ	أنجيةٌ	الأنجية، المجالس، وهي الأندية.
	جَهُول	نؤوم ــ والمعنى : لعمر أبيك ما يجعل مقامي حميداً أن أكون ذا هزو وعبث وجهل.
		وقيل هذا البيت في الأغاني (١٥ / ٥٠)
		تفهم أيها الرجل الجهول ولا يذهب بك الرأي الوبيل
		فإن الجهل محمله خفيف وإن الحــلم محمله ثقيــل
١٢ ـ	مُشمعلاً	المُشمعِلُّ : المرتفع.
	العَوْرات	جمع «عوراء» : الكلمة القبيحة
	يُقَلِّصُ	يُشَمِّر، أي يبتعد عن كل نقيصة أو معرة.
	مضجعه ثقيل	بطيء الاستيقاظ، كسلان

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٣ ــ	الحليلة	الزّوجة
	لِقْحته	اللّقحة بالفتح والكسر، النّاقة الحلوب الغزيرة اللبن، والناقة القريبة العهد بالنتاج.
١٤ ــ	النَّشُول	من نشل الشيء ينشله نَشْلاً إذا أسرع نزعه أي كأنها تنزع لحمه من شدّتها ــ وفي بعض النسخ (النّسول) بالسين المهملة أي السريعة.
١٥ ــ	عِصَابَها	العِصَاب: ما عُصِبَ به.
	خَوْناً	خيانةً.
	عَوْرتك	العورة : كل خلل يتخوف منه من ثغر أو حرب.
١٦ ــ	الحدثان	نوازل الدّهر ومصائبه
	العُقول	جمع مَعْقِل ــ وهو الحصن.
١٧ ــ	مُشمخِرّاً	المشمخِرّ: العالي
١٨ ــ	جلاه القين	الضمير في جلاه يعود على السيف، والقين : الحدّاد.
	لم يَشِنه	لم يعبه.
	فلــول	جمع فَلّ، وهو الثَّلْم. وجاء بعد هذا البيت في بعض النسخ هنالك لا يشاكلني لئيم له حسب ألَفٌ ولا دخيل والألف : الدنيء، والدخيل : الذي يدخل نفسه في القوم وليس منهم.
١٩ ــ	بَنُو عمرو	قومه من الأوس، وهم بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
	السَّرَوات	جمع سراة، وهم الأشراف، واحدهم سَرِى.
	أعْــدل	أقيم العوج أو الميل
٢٠ ــ	ناسِئة	مُؤَخِرة، نسأ الله في أجله : أخّره.
	الهَبُول	من النساء الثكول ــ يقول : ما من إخوة مهما كثروا عدداً، وطابوا عيشاً بقادرين على أن يؤخروا في أجل أمهم، أو يدفعوا عنها ثُكْلا ــ وفي البيت إقواء.
٢١ ــ	قَبِيلٌ	القبيل : الجماعة من الناس.

لاميــة الشنفري

رقم البيت	الكلمة	معناها اللغوي أو المراد وتفسير الأبيات المغلقة
١ ـ	مطيِّكم	المطي ما يركب من الجواد
	أقيموا	استعدوا للرحيل
	أميل	اسم تفضيل من مال ، يتمنى الشاعر أن يرحل عن أهله.
٢ ـ	حمت	قدّرت وتهيأت.
	طيّات	جمع طية، ما تنطوي عليه النفس من حاجات وميول.
٣ ـ	منأى	منزل بعيد
	القِلى	الكراهية والحقد
	متعزّل	مكان التوحد والانعزال
٥ ـ	سيدٌ	السِّيد : الذئب
	عملّس	قوي على السير والجري
	أرقط زهلول	نمر أملس
	عرفاء جُيأل	ضبع ذات عُرف طويل
٦ ـ	جـرَّ	ارتكب جريرة وإثما
٧ ـ	أبيٌّ	صاحب أنفة وعزّة
	باسـل	شـجاع
٨ ـ	أجشَعُ	من الجشع، وهو الحب النهم للطعام.
٩ ـ	بَسْطةٌ	أي سعة في العين
	تفضُلِ	إكـرام
١٠ ـ	فقدُ	مفعول ثان (لكفاني)
	مُتَعلّل	المتعلَّل : ما يعنى به الانسان نفسه لإلهائها.
١١ ـ	ثلاثة أصحاب	فاعل (كفاني) في البيت السابق.
	فؤاد مشيَّعٌ	قلب شجاع
	أبيض إصليت	سيف صقيل
	صفراء عيطل	قوس صفراء طويلة العنق متينة.
١٢ ـ	هتوفٌ	ذات رنين يصدُر عن وترها المشدود.
	الملس المتون	جوانبها ملساء، والمتون: جمع مَتْن، وهو الحد.
	نيطت بها	علقت بها.
	رصائع	ما ترصع به السيوف من جواهر وغيرها.
	المِحْمل	ما يحمل به السيف أو القوس.
١٣ ـ	مرزّأة	أصيبت بمصيبة ـ يقول إن القوس إذا خرج منها السّهم كانت كالأم الثكلى.
١٤ ـ	مِهْياف	سريع الظمأ وسط النهار.
	يُعَشّي شوامه	يرعى إبله في العشاء.
	مجدّعة	سيئة الغِذاء

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
	سَقبانها	جمع سقب، صغير الناقة.
	بُهّل	جمع باهل، وباهلة، الناقة التي لا صِرار على ضرعها لمنع أولادها من الرضاعة يريد أنه متعفف فلا يشرب حليب نياقه.
١٥ ـ	الجبأ	الجبـان
	أكهى	سيء الأخلاق.
	مُرِبّ	مقيم في مكان.
	العِرْس	الزوجة : يقول لست جباناً قعيد منزله، لاجئاً عند زوجته.
١٦ ـ	خَرِق	مذهول من الذعر.
	هَيْق	الظليم ــ ذكر النعام.
	المكّاء	طائر يمكو أي يصفر كثيراً، وهو كثير الخفوق بجناحيه، يقول، لست كالظليم الذي يصاب بالخوف والذعر عند حدوث أي حركة كأنه طائر خفوق الجناح يعلو ويسفل باستمرار.
١٧ ـ	خالف	لا خير فيه، لأنه يقعد خلف القوم فلا يقدم على الأعمال الكبيرة.
	دارِيَّة	ملتجيء إلى داره.
	متغزِّل	يتغزل في النساء.
١٨ ـ	عَلٌّ	القُرّاد ذبابة الخيل، يستعار للرجل الصغير الجسم.
	ألَفّ	عاجز لا يقوم لحرب ولا لضيف.
	راعه	أفزعه
	اهتاج	تحيّر . يقول : لست ضعيف الجسم والهمة يفر كالأحمق.
١٩ ـ	مِحْيار	شديد الحيرة.
	انتحت	قصدت واعترضت
	الهَوْجل	الطويل المفرط في الطول، الأحمق.
	العسّيف	السائر في الطريق بغير دليل وعلى غير هدى.
	الهَيْماء	البرية التي يتيه فيها المرء ــ وهوجل: الثانية صفة للبرية، يقول : لا يربكني الظلام حتى في الفلوات البعيدة التي يضل فيها الرجل الأحمق.
٢٠ ـ	الأمعز	المكان الصلب الكثير الحصى.
	الصَّوّان	يكثر فيه حجر الصَّوّان.
	المناسم	جمع مَنْسِم، خف البعير.
	قادحٌ	الذي يقدح ناراً.
	مُفَلّل	مكسر، يقول: لأنّه يسير حافياً، فقد أصبح خف قدمه صلباً كحافر الحصان.
٢١ ـ	مِطال	مصدر ماطله أي مدّه وسوّفه.
	أذهل	أنسى ــ يقول، أشاغل الجوع حتى أنساه.
٢٢ ـ	أستفّ	سف الدواء أخذه بشكل مسحوق.
	الطَّوْل	الفضل والمنة.
٢٣ ـ	الذّأم	اللّوم والذم. يقول: أنا قادر على جمع أصناف المآكل والمشارب ولست عاجزاً.
٢٤ ـ	مُرّةٌ	أبيّة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٥ ـ	الخُمص	الجوع
=	الحوايا	جمع حَويّة ما يحوي البطن كالمعى وغيره.
	خُيوطة ماري	الخيوطة : جمع خيط والتاء تدل على كثرة الجمع، ماريّ : إزار الساقي من الصوف المخطط.
	تُغار	أغار الحبل : أحكم فتله، يقول: أشد أمعائي على الجوع وأطويها كما يطوي الفاتل خيوطاً يفتلها ويحكم برمها.
٢٦ ـ	أزَلّ	الأزل، الخفيف لحم الوركين، وهي صفة للذئب الخفيف.
	تهاداه	توصله من مفازة إلى أخرى.
	التنائف	جمع (تنوفة) : الأرض القفراء.
	أطحَلُ	لونه كلون الطحال، بين الغبرة والبياض، يقول: إنني أقنع بالقوت القليل وأعدو في طلبه عدو الذئب الحسرّ.
٢٧ ـ	طاوياً	جائعاً.
	يُعارض الريح	يجري معها.
	هافياً	اسم فاعل من هفا بمعنى يعدو خفيفاً يميناً وشمالا.
	يَخوتُ	ينقضّ ويخطف.
	أذناب الشعاب	أواخرها، والشعاب الطرق الجبلية.
	يَعْسِل	يسرع. يقول: إنني كالذئب أقوم في الصباح فأسابق الريح وأرمي بنفسي في الأودية مجداً في السّير.
٢٨ ـ	لـواه	دفعه وامتنع عليه.
	أمّـه	قصـده.
	نُحَّـل	ضعيفة هزيلة من شدة الجوع. يقول : لما امتنع عليه القوت من حيث قصده صاح فأجابته ذئاب تشبهه في نحول جسمها وشدة جوعها.
٢٩ ـ	مهلهلة	خفيفة اللحـم.
	شيب الوجـوه	مبيضـة.
	القِـداح	جمع قدح، وهو السّهم قبل أن يراش.
	ياسر	لاعب . يقول : إن هذه الذئاب دقيقة الجسم، مبيضة الوجوه تشبه سهام الضارب بالقداح في الميسر عندما يحركها بكفيه.
٣٠ ـ	الخَشْرَم	رئيس النّحـل.
	المبعوث	المنبعث للسّير.
	حَثْحَثَ دَبْره	حضّ جماعته.
	مَحابيضُ	جمع محبض : عود يكون مع مشتار العسل يثير به النحل.
	أرداهن	ثبّتهن وحكّمهنّ.
	سـام	اسم فاعل من السمو، المرتفع العالي.
	معسّل	طالب العسل، يقول : إن هذه الذئاب تشبه قداح الميسر في ضمرها أو تشبه رئيس النحل يحض جماعته بعيدان مكّنها له رجل مُعَسِّل، رقي إلى موضع عال، لان شأن النحل أن يعسل في الموضع الممتنع الصعب.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣١ ـ	مهرّتة	مشقوقة الفم.
	فوه	جمع (أفوه) كبير الفم.
	كالحات	عابسات
	بُسّل	جمع باسل كريه المنظر غاضب ـ هذه الذئاب فاغرة أفواهها كأن أشداقها شقوق العصي، كالحات الوجوه قبيحة.
٣٢ ـ	البراح	أرض جرداء.
	نُوح	جمع نائحة ـ باكية ـ تعول الذئاب وتجمع كما تجتمع المعولات على ظهور الروابي حين يفقدن أبناءهن.
٣٣ ـ	أغضى	سكت
	اتّسى	امتثل واقتدى
	مراميل	جمع مرملة فاقدة غذاءها ـ يريد أنه لما يئس من الطعام امتنع عن الصياح وتبعته الذئاب الأخرى وتعزت به عن فقد القوت.
٣٤ ـ	ارعوى	سكت.
٣٥ ـ	فاء	رجع.
	بادرات	مسرعات.
	نكظ	النكظ : الجوع الشديد.
	مُجْمِلُ	صابر على مضض ـ لما يئست الذئاب تجلدت برغم الجوع الذي تعانيه.
٣٦ ـ	أسآر	جمع سُؤر، وهو بقية الشراب في قعر الإناء.
	قَرَبا	القربُ : طلب الماء ليلا ـ وليلة القرَب، هي التي ترد الطير الماء في صبيحتها.
	الأحناء	جمع حِنو، الجانب.
	تتصلصل	تصدر صوتاً ـ يريد أنه يسبق القطا في عدوه حتى إنها تشرب من فضلته.
٣٧ ـ	أسدل	أرخى.
	فارط	الفارط الذي يتقدم القوم إلى الماء ـ يقول : تقدمت مشمّراً لأعرف الماء سابقاً القطا.
٣٨ ـ	تكبو	تساقط
	عقره	العقر : مكان الساقي من الحوض أو مؤخر الحوض ـ وردت الماء وابتعدت عن القطا، وهي لا تزال تتساقط منهكة نحو العقر ـ تشرب بنهم حتى ابتلت ذقونها وانغمست حواصلها فيه. و يقصد أنه أشد تحملاً من القطا.
٣٩ ـ	الوغى	الضوضاء.
	حجرتيه	مثنى حجرة، الجانب.
	أضاميم	جمع إضمامة، وهي جماعة القوم ينضم بعضهم إلى بعض في السفر ـ كأن أصوات القطا أصوات جماعة مسافرين حطوا رحالهم بعد تعب ومشقة.
٤٠ ـ	شتّى	طرق مختلفة.
	أذواد	جمع « ذود » وهو ما بين الثلاث إلى العشر من الإبل.
	الأصارم	جمع صِرْم ، جمع من الإبل ـ وردت جموع القطا من شتى الأماكن فجمعها مورد الماء كما تجتمع إبل أحياء العرب عند الحوض.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٤١ ـ	عبّت غِشاشاً	شربت على عجل.
	أُحاظة	جِذْ قبيلة من حمير ـ إن هذه القطا شربت على عجل وطارت كأنها رهط من أحاظة يسافر في باكورة الصباح.
٤٢ ـ	الأهدأ	شديد الثبات.
	السّناسِنُ	سَنْسَن ، مفارز رؤوس الأضلاع.
	تنبيه	ترفعه.
	قحّل	جمع قاحل، يابس ـ يقول : افترش الأرض شديد الثبات، قوي العزيمة، أنام على ظهر صلب ترفعه عن الأرض عظام شديدة ـ يريد أنه نحيل ولكن عظامه قوية شديدة.
٤٣ ـ	أعْدِل	أتوسّد.
	مَنحوضاً	قليل اللحم.
	الفصوص	فواصل العظام.
	دحاها	بسطها.
	مثّل	جمع ماثل منتصب أو قائم ـ إذا نمت على الأرض أتوسد ذراعاً قليلة اللحم كأن فواصل عظامها كعاب يلعب بها اللاعب، فهي منتصبة حادة.
٤٤ ـ	تبتئس	تحزن.
	أم قسطل	الحرب ـ إن بكت الحرب لفراق الشنفري فطالما اغتبطت وسرّت به من قبل.
٤٥ ـ	عقيرته	نفسه.
	تياسر	اقتسم.
	حُمّ	قدّر ـ أصبح طريداً من كثرة ما ارتكب من جنايات، ولا يدري بأية جناية منها تزهق روحه.
٤٦ ـ	تنام يقظى عيونها	لقد تنام عيونه ولكن الثارات التي تلاحقه تظل يقظى تسعى وراءه للقضاء عليه.
٤٧ ـ	حمّى الرّبع	ضرب من الحمّى يعاود المريض مرة كل ثلاثة أيام ـ إن الهموم قد ألفته فأصبحت تزوره كحمى الرّبع أو لعلها أصعب منها.
٤٨ ـ	تُحِيت	تصغير تحت ـ أراد أن الهموم تعود فتهاجمني من كل مكان.
٤٩ ـ	ابنة الرّمل	الأفعى.
	الضّاحي	البارز للحر والبرد.
	الرّقة	سوء العيش ـ يشبه نفسه بالأفعى التي تتسلّ بجلدها عارية في الحر والبرد.
٥٠ ـ	مَوْلى الصّبر	وليّه.
	أجتاب	ألبس ، وأكتسي.
	السّمع	ولد الذئب ـ أنا حليف الصبر، ألبس ثوبه بقلب الذئب الشجاع، جاعلا من الحزم نعلا لي.
٥١ ـ	ذو البُعدة	صاحب الهمة.
	المتبذّل	من يجود بنفسه ـ لا ينال الغنى إلا من كان بعيد الهمة مجازفاً مخاطراً بنفسه.
٥٢ ـ	الخلّة	الحاجة.
	متكشّف	مظهر فقره وحاجته للناس.
	أتخيل	المتخيل : المختال المرح النشيط. لا أكشف حاجتي للناس إن افتقرت، ولا أبطر إذا اغتنيت.
٥٣ ـ	تزدهي	تستخف.
	الأجهال	جمع جهل وهذا الجمع لا يستعمل.
	أعقاب	جمع عقب ، المؤخر.
	أُنمِل	من أغل، نمّ واغتاب ـ لا يستخفني الجهل، ولا أتتبع عورات الناس ولا أغتابهم.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٥٤ ــ	الأقطع	جمع قطع، نصل قصير عريض السّهم.
	يتنبّل	تنبله ؛ اتخذه نبلا.
٥٥ ــ	غطش	ظلمة.
	بَغش	مطر خفيف.
	سُعار	حرٌ يجده الانسان في بطنه من شدة الجوع.
	إرزيز	بــرد
	وَجْرٌ	خوف.
	أفكل	رعدة ــ كم من ليلة شديدة البرد، يصطلي بها المرء قوسه من شدة البرد ــ سريت في ظلمة الليل ومطره أعاني من الجوع والبرد والخوف والرعدة.
٥٦ ــ	أيمت نسوانا	تركتهن أيامي ــ يمثل شدة بطشه وفتكه وسرعته.
٥٧ ــ	الغُميصاء	مكان قرب مكة، أوقع فيه خالد بن الوليد ببني جذيمة.
٥٨ ــ	عسّ	طاف ودار.
	فرْعل	ولد الضّبع ــ يقول : بعد أن أغرت على الغميصاء أصبح الناس يتساءلون : لقد سمعنا كلابنا تنبح فهل طاف بالحي ذئب أو ضبع؟.
٥٩ ــ	نبـأة	صوت
	هوّمت	نامت
	ريع	أفزع.
	أجدل	الأجدل، الصّقر ــ يقول : لم يصدر إلا صوت ثم انقطع، فقالوا لعله صوت قطاة أفزعت أو صوت صقر خيف وروّع.
٦٠ ــ		ولما رأوا ما فعلت بهم في الصباح قالوا : إن كان هذا من فعل الجن فقد أساء كثيراً، وإن كان من فعل الإنس فإن أحداً من الإنس لا يقدر على فعل ذلك.
٦١ ــ	الشّعري	كوكب في الجوزاء يظهر في ليالي الحر.
	اللّعاب	ما تراه أمام ناظريك أيام الحر، وهو يشبه نسيج العنكبوت.
	الرّمضاء	الأرض الحارة.
٦٢ ــ	الكِنّ	الستر.
	الأتحمي	ضرب من البرود.
	المُرعْبل	المتمزق ــ يقول : رب يوم من أيام الحر الشديدة التي تتململ فيه الأفاعي قابلته بوجهي من غير ستر يحميني إلا بردي الممزق.
٦٣ ــ	الضّافي	الشعر المسترسل.
	اللبـائد	جمع لبيدة ــ ما تلبد من شعره.
	الأعطاف	الجوانب.
	ترجّل	رجّل الشعر، سرّحه، لا يستر وجهي إلا ثوبي البالي، وشعر رأسي الملبد الذي لا تستطيع الريح أن تطيره لأنه ملبد لا يسرح.
٦٤ ــ	الفَلي	التفلية تنقية الرأس من القمل.
	عَبَس	وسخ ناشيء من قذر الإبل والعالق على أذنابها.
	مُحوِل	مرت عليه سنة ــ لبعد عهده بالفلي والدهن فقد اجتمعت فيه الأقذار كأنه العبس في أذناب الإبل.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٦٥ ــ	خَرْق	أرض واسعة تتخرق فيها الرياح.
	عاملتان	يقصد بها رجلاه ــ رب مفازة واسعة قطعتها برجلي بينا لا يقوى أحدٌ غيري على ذلك.
٦٦ ــ	مُوفيا	مشرفاً.
	قنة	القنة أعلى الجبل.
	أقْعي	أجلس كقعدة الكلب.
	أمثل	أنتصب ــ قطعت هذه البرارى حتى أشرفت على قة الجبل أقعي حينا، وحينا أنتصب.
٦٧ ــ	الأراوى	جمع أرو ية، أنثى الوعل.
	الصُّحْم	جمع أصحم الذي في سواده صفرة ــ تجول حولي الوعول كالعذارى اللابسات ثياباً طويلة الذيل، وقد اختلطتُ بها بعد أن أنست بي.
٦٨ ــ	يَرْكُدن	رَكَد : ثبت.
	الآصال	جمع أصيل ــ الوقت من العصر الى المغرب.
	العصم	جمع أعصم ، الوعل الذي في ذراعيه بياض.
	أوْق	الأوفى، الوعل الذي طال قرنه.
	الكيح	عرض الجبل
	أعقل	ممتنع في الجبل العالي ــ بعد أن أنست الأراوي التي أصبحت لا تنكرني فثبتت عند المساء حولي كأنني وعل منها طويل القرن، عمد إلى عرض الجبل وامتنع فيه.

معجم لامية السموأل

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١ ـ	اللـؤم	الخصال القبيحة ـ يقول : إذا برىء عرض المرء عن الدنس فكل ما يفعله جميل.
٢ ـ	الضيم	الظلم والمكروه ـ يقول : إذا لم يصبر على المكاره عابه الناس واحتقروه.
٣ ـ	تعيّرنا	تندد بنا ـ يقول : القلة لا تنافي القوة فالكرام عددهم قليل دائماً.
٥ ـ	وما ضرنا أنا قليل...	يجد المستجير في حمانا العزّة في حين أن الأقوام الأخرى لا يرعون حرمته فهو ذليل إذا نزل بجوارهم.
٦ ـ	لنا جبل	أراد به حصنه الأبلق.
٧ ـ	رسا أصله	عمق أساسه.
٩ ـ	سُبّة	السُّبّة : الشتم، وهنا بمعنى العار.
	عامر	هم بنو عامر بن صعصعة.
	سلول	بنو مرة بن صعصعة بن بكر بن هوزان ـ يقول : إذا حسبت عامر وسلول أن القتل عار، فعشيرتي تعده فخراً وسؤدداً ـ أي لا تهاب الحرب.
١١ ـ	مات حتف أنفه	مات في فراشه دون قتال.
	طُلّ	ذهب هدراً.
١٢ ـ	الظُّبات	جمع ظُبة : مضرب السيف أو شفرته.
١٣ ـ	صَفَوْنا	صفت أنسابنا.
	سِرّنا	السّر : الأصل الجيد كالعرض ـ يقول : إننا شرفاء الأصل، وقد صفت أنسابنا لأن نساءنا أمينات لا تخن رجالهن.
١٤ ـ	علونا إلى خير الظهور	نسبنا صريح لم تشبه شائبة، فعلونا إلى خير الظهور، وانحدرنا إلى خير البطون فجاء نسلهم من أفضل الرجال والنساء معا.
١٥ ـ	المزن	السحاب الأبيض
	النّصاب	الأصل
	كَهام	الكهام: الضعيف المسن ـ يشبه صفاء أنسابهم بصفاء ماء المطر، وكل منهم نافذ ماض، وليس فيهم بخيل.
١٨ ـ	نزيل	ضيف
١٩ ـ	أيامنا	معاركنا
	غُرّ	جمع غُرّة : البياض في جبين الفرس.
	مُحجّل	جمع (محجّل) بياض في رسغ الفرس، موضع الخلخال ـ يقول: معاركنا مشهورة عند أعدائنا فهي بين الأيام كالأفراس الغرّ المحجلة بين الخيل.
٢٠ ـ	قِراع الدّارعين	القِراع والمقارعة : المضاربة.
	فلول	جمع فَلّ : وهو الكسر ـ يقول : أسيافنا تفللت وتكسرت من كثرة ضرب الأعداء بها.
٢١ ـ	قبيل	القبيل : الفرق بين القبيل والقبيلة أن القبيل من آباء شتى وأن القبيلة من أب واحد. يقول : لقد تعودت أسيافنا ألا تجرد من أغمادها وترد فيها إلا بعد أن يستباح العدو المطعون في نسبه وأصالته.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٢ ــ	بني الريّان	بنو الريان : هم بنو يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث ــ يقول : إن أمر قبيلتهم لا يستقيم ولا يتم إلا بهم مثل الرحى لا يتم أمرها إلا بالقطب الذي في وسطها.

(لاميــة الأعشى)

لماذا اخترنا «لاميّة الأعشى» وجعلناها من عيون الشعر مع أنها لم تشتمل على الحكمة كقصيدة الشنفري، و بقية اللاميات؟

الحقيقة أننا اخترناها، وأعجبنا بها، كما أعجب بها كثير من الأدباء والنقاد لأنها سجل أدبي وتاريخي حافل، فالأعشى يقصدُ الأسودَ بن المنذر أخا النعمان بن المنذر ــ على رأي بعض من الباحثين ــ ويحرص على أن يحظى بعطاياه، وهو في طريقه إليه لا يلوى على محبوبته ولا يقف على أطلالها، ولا يغريه ما تحظى به من جمال يسيل له لعاب الوالهين المحبين، و يتخطى تعلق قلبها به، وميلها إليه، وإعراضها عمن سواه حتى ولو كان هؤلاء من أعلى الناس شأناً ومن أرفعهم منزلة.

إذ هي الهم والحديث وإذ تعـ ـصي إليّ الأمير ذا الأموال

ثم يترك هذا إلى وصف ناقته التي اتخذها وسيلة إلى قطع تلك الفيافي والوهاد والنجود إلى الأسود ممدوحه .. ولم يدع وصفاً لناقة من جياد النوق إلا ألم به فوصف به ناقته.

وكان رقيق الحس فما من نأمة، ولا هبة ريح من صباً أو شمال، وما من آل ولا غدو ولا آصال، ولا صيف ولا ربيع، وغير ذلك من الأوقات، واختلاف ما تأتي به من أحاسيس ومشاعر ــ إلا سجّله وتحدّث عنه حديث المنفعل به، المتيقظ لأثره.

ولما وصل إلى مدح الأسود بعد أن تخطى إليه هذه الفيافي وتلك القفار، رسم

له صورة فريدة، حتى أننا لو قدمنا هذه الأصناف لرسَّام من الذين أجادوا فن الرسم لتمكن من رسم صورة واضحة المعالم للأسود، لا تقف خطوطها عند المظهر الشكلي له ولكنها تتجاوز ذلك إلى حالته النفسية فهو الذي يُقصد في السَّراء والضراء، فيجيب المضطر إذا لجأ إليه، و يفي إذا أجار، و يعطي إذا سئل، و يعاقب إذا غضب، ويحظى بعد ذلك بتقدير الناس واحترامهم

أريحيّ، صلت يظل له القو م ركوداً قيامهم للهلال

ولم ينس الأعشى نفسه فافتخر بها، فكان في شبابه قو ياً يباري الطامحين و يسبقهم إلى غايته، وهويبغض الكذوب، ولا ينقض العهد، وكان يستبي الفتاة الجميلة و يستميلها حتى تذهل في حبه ولا تطيع فيه الواشين، وكان فتى قو ياً ذا بأس وشدة يخرج للصيد و يصطاد و يلهو و يستمتع بالشواء بين أصدقائه ونداماه.

وأذكر لك نموذجاً من ذلك السجل الحافل بأسماء الأماكن التى أتى بها واتسعت لها قصيدته، ولم يضق بها الوزن والقافية، وإنما جاءت طبيعية غير متكلفة ولا مصنوعة (ذا قار ــ روض القطا ــ ذات الرئال ــ الغميس ــ بادولا ــ السخال ــ خرق ــ سبسب ــ قليب أجن ــ وجرة ــ قفار ــ الأمعز المكوكب).

ومن أوصاف الناقة وأسمائها : (عسير ــ أدماء ــ حادرة العين ــ خنوف ــ عيرانة ــ شِمْلال ــ صلّبها العض ــ لم تعطف على حوار ــ تفرى الهجير ــ عنتريس ــ تقطع الأمعز ــ ملمع ــ نقب الخف للسرى ــ الأنساع ــ قضب الشوحط ــ الهجان العوالى) . . . الخ.

ومن هنا كانت لاميته مرجعاً أدبياً وتاريخياً يرجع إليه هواة الأدب والتاريخ والمنقبون في ثنايا الماضي المجهول، والمتعقبون تأثر الشعراء ببيئاتهم، وصدق مشاعرهم في التعبير عن أنفسهم، وعما حولهم من الطبيعة والحياة.

إنك لا ترى الشاعر وحده في هذه القصيدة، ولكنك ترى البيئة العر بية كلها شاخصة أمامك منبسطة بأماكنها، واختلاف مناخها، وما يعيش فيها من حيوان وما يمر عليها من أحداث الطبيعة في سخطها وفي رضاها.

معجم لاميـة الأعشى

رقم البيت	الكلمـة	المعنى اللغوي أو المراد وشرح البيت المغلق
١ ــ	الأطلال	ما شخص من آثار الديار ــ يقول : ما بكاء رجل كبير مثلي على تلك الأطلال وهي لا ترد سؤالا.
٢ ــ	دِمْنَة	الدمنة ما اجتمع من آثار القوم في الديار.
	قفـرة	خاليـة.
	تعاورها الصيف	تداولتها الرياح مرة بعد أخرى.
٣ ــ	لا تأتّى	لا تحين ــ والصحيح (لات أنّى).
	جُبـيرة	اسم امرأة.
٤ ــ	الغُمَيْس، بادولا	الغميس ، وبادولا، والسخال : مواضع.
٥ ــ	السَّفح ــ الكثيب ذاقار ــ روض القطا ذات الرئال	أماكن ، وروض القطا : أرض يفرخ فيها النعام، والرئال : أولاد النعام واحدها رأل ــ أي أنها تتجمع وأهلها في هذه المواضع.
٦ ــ	خَرْق	مفازة واسعة منخرقة إلى غيرها.
	يُخرِسُ السفر	أي يخافون أن يرفعوا أصواتهم فيه.
	مِيلِ	طريق ــ والجمع أميال ــ يصف الطريق الشاق الموصل إلى حبيبته.
٧ ــ	التـأق	الامتـلاء.
	الأوشـال	بقايا المـاء.
	يوكى	يُربط ــ يقول : هم يسقون الماء بالقليل والكثير.
٨ ــ	ادِّلاج	الإدلاج : سير آخر الليل بعد الهدوء، وهو النوم.
	قُفّ	قف الأرض، الغليظ منها في ارتفاع.
	سَبْسَب	السبسب : المستوى من الأرض البعيد الأطراف.
٩ ــ	قليب أجْنٍ	بئر متغير.
	النصال	جمع نصل وهي السهام ــ يقول : كأن الريش الصغار على جوانب الماء نصالٌ سقطن.
١٠	شطّ بي	بَعُد ــ يقول : لئن بعد بي المكان فلقد أضحى قليل الهم فرحاً.
١١ ــ	الأميرَ ذا الأموال	وفي بعض نسخ الديوان «ذا الأقيال» ــ والمعنى : تعصبه إذا نهاها عنّي.
١٢ ــ	تَسُف الكباث	تأكل الكباث من ثمر الأراك.
	الهـدال	ما تعطف من الشجر.
	أدماء	كل لون مشرب بسواد.
	وجرة	موضع تكثر فيه الظباء.
١٣ ــ	حـرَّة	عتيقة كريمة.
	طَفْلَةٌ	ناعمة لينة رخصة.
	تُرَبّبُ	تُربّى وتقوم عليه.
	سُخاماً	السُخام : الشعر السهل اللين، وكل لين سخام.
	تكُفّهُ	تثنيـه.
	الخـلال	ما يسرّح به الشعر المتلبد.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٤ ــ	السّموط	جمع سِمط، وهو النظم من اللؤلؤ.
	عاكفة السّلك	العاكف، المقيم على الشيء.
	عِطف	جانب.
	أم غزال	أراد بها الفتية التي ليست بهرمة ــ كان سمطها على جيد غزالٍ من حسن جيدها.
١٥ ــ	الإسفَنْط	ما لم يعصر ــ وقيل اسم من أسماء الخمر.
١٦ ــ	الأغْراب	بياض الأسنان.
	باكرتها	عاجلتها ــ يقول : ريقها أبيض طيب كأنما الخمر تجري بين أسنانها بعد النوم.
١٧ ــ	عداني	صرفني وشغلني.
	هَيْجكم	حبّكم ــ يقول : لقد أدركني الكبر والسن، وذهب عني الصبا، وصرفني عما يهيجني من ذكركم.
١٨ ــ	عُسير	لم تذلل
	حادرة العين	أي نظارة من الخدر
	خنوف	تضرب برأسها.
	عيرانة	نسبها الى العَيْر ــ شبهها بالعير وهو حمار الوحش في سرعتها ونشاطها.
١٩ ــ	العُضّ	شجر طوال
	الحيــال	لم تلقح فهي سمينة.
٢٠	الحُــوار	ولد النّاقة.
	الحُمال	داء يأخذ البعير في قوائمه.
	عُبيدٌ	اسم رجل بيطار عارف بأدواء الإبل ــ يقول : لم تُنتج ولم يكن لها لبن فتعطف على حوار ترضعه، فهو أصلب لها.
٢١ ــ	النّكظ	الشدّة.
	المَلط	البعد ــ أماطه، نقله وأبعده.
	الآل	يكون في الضحى وهو الذي يرفع كل شخص، والسراب : يكون نصف النهار ويلصق بالأرض ــ يقول أخذت علالتها أي نشاطها في أول النهار.
٢٢ ــ	الدّيمومة	المفازة.
	الآجــال	جماعة البقر.
	السّفر	السّيارة ــ يقول : بينا هم يريدون الهداية إذ تشبّهت عليهم.
٢٣ ــ	خِمْساً	الخِمس بالكسر، من أظماء الإبل، وهي أن ترد الإبل الماء في اليوم الخامس.
	الوِرْد	ورود المــاء.
٢٤ ــ	استحثّ	أسرع
	المغيّرون	المغيّر : الذي إذا ضعف بعيره ركب آخر.
	النّطاف	جمع نطفة، وهي الماء قلّ أو كثر.
	العزالى	جمع عزلاء، وهي مصب الماء من المزادة.
٢٥ ــ	مَرِحت	نشطت
	حُرّة	كريمة.
	كقنطرة الرّومي	كجسر الرّومي، يعني كبناء الروم لقوة بنائهم.
	الهجير	شدة الحر.
	الإرقال	ضرب من السّير.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٦ ــ	المكوكب	الذي تتوقد فيه الشمس في الهاجرة من شدة الحر كأنه الكواكب.
	وخْداً	نوع من السير تزج فيه الناقة بقوامها وتستعجل.
	نَواج	يعني قوائم سراع، والنجاء : السرعة.
	الإيغال	أوغل : أبعد.
٢٧ ــ	عنتريس	سريعة صلبة شديدة، يقال أخذه بالعترسة إذا أخذه بجفاء وغلظة.
	المُصَلصَل	حمار الوحش.
	جـوَّال	يجول، و يروى «إذا مسّها».
٢٨ ــ	لاحـه	أضمـره
	صَعْدة	يريد بها القناة، شبه بها الأتان، و يروى «على صعْدة» ــ يقول : لما جاء الصيف و يبس الكلأ وعطش تغير.
٢٩ ــ	واله الفؤاد	بقلبه لوعة.
	مُلْمِع	أشرق ضرعها للحمل.
	فَـلاه	فصله هذا الفحل عنها وفطمه.
٣٠ ــ	ذو أذاة	الأذاة : الأذى.
	الخليطُ	المخالط.
	يرمي عدوّه بالنُّسال	يقول: من شدة جريه بتحات شعره و ينسل، وهو وصف لشدة الحمار الوحشي وسرعته.
٣١ ــ	الجحش	الصّعب
	عاداها	صدَّها.
	لصولة الأدحال	وفي الديوان «لصوة الأدحال» والصَوّة : جمعها صُوّى وهو ما ارتفع من الأرض «الأدحال» جمع «دَحْل» ما يحفر السيل في الأرض ــ «والصولة»: الوثبة ــ يقول: ترك الجحش، وقد أهزله الجري ملقًى في الغبار، وراح يدفع أتانه إلى مورد الماء الزلال.
٣٢ ــ	الرَّعن	أنف الجبل.
	الكــلال	الضعف والاعياء.
	الإعمال	شدة السّير.
٣٣ ــ	تشكو	تئن إذا مسّها.
	طليحاً	معيبـــة.
	تحذي صدور النِّعال	تشبيها من هزالها، لأن صدور النعال أول ما يلي ــ يقول : تشكو إلّي وقد أعياها الإجهاد خفها المشقق المقروح، وقد كُسي بالنعال.
٣٥ ــ	جناجن	وفي بعض النسخ روى (في جآجيء) وهي عظام الصدر.
	الإران	النشاط، والإران : النعش أيضاً.
	عولين فوق عوج رسال	يعني القوائم ، واذا كن عوجاً فهو أسرع لها، ورسال : صِحاح سراع يقول : أثرت الأحزمة في عظام صدرها البارزة التي بدت كالنعش المحمول فوق قوائمها العوج الطوال.
٣٦ ــ	ألم النَّسع	ألم الخف . وفي رواية (من ألم الخف).
٣٧ ــ	انتجى الأسود	سيري إليه، وهو الأسود بن المنذر أخو النعمان بن المنذر.
	الفَعال	الفعال الحميدة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣٨ ـ	المِحَال	العقوبة والمكر والقوة.
	يهتز في غصن المجد	نبت في منبت كرم.
٣٩ ـ	مُسْبِلٍ هطّال	مطر غزير.
٤٠	كرّة	مرة من الكرّ وهو الرجوع.
	الصِّيال	المواثبة.
٤١ ـ	أسا الشّقّ	وفي الديوان «أسا الصّرْع» والمعنى : أسا الجرح ودواؤه.
	مُضْلِعُ الأثقال	من أضلعني الأمر إذا ثقل وغلب.
٤٣ ـ	وهوان النفس العزيزة	أي أنه يهين نفسه في الحرب طلباً للمجد والذكر الحميد.
٤٤ ـ	كَبَتْ	سقطت وتعثّرت.
٤٥ ـ	غُرَّت	خُدعت
	حِبَالٌ	عهود ـ والمعنى : ما غُرَّ من وصلت حبله بحبلك.
٤٦ ـ	المِعْذرة	العُذر والمعذرة.
	البَخّال	مبالغة في البخل مثل كبير وكبّار.
٤٧ ـ	أريحي	الذي يرتاح للندى.
	صَلْتٌ	قاطع.
	ركوداً	جمع (راكد) وهو القائم ـ أي يعظمونه فيقومون له مثل قيامهم لانتظار الهلال.
٤٨ ـ	غراماً	الغرام : الموجع الأليم.
٤٩ ـ	الجلّة	واحدُها (جليل) بمعنى العظيم والعظام.
	الجَراجر	كثيرة الهدير، يقال فحل جراجر، كثير الجرجرة، والجرجرة تردد هدير الفحل.
	تحنو	تعطف
	دَرْدَق	الصغار، والدردق : الأطفال وصغار الإبل ـ والمعنى : إنه يعطي الكثير من الإبل القوية التي تشبه نخل البستان من تلك التي تعطف على صغارها وترعاهم.
٥٠ ـ	البغايا	الإماء ، وفي غير هذا الموضع البغايا : الفواجر الواحد منها بغي
	الإضريح	الأحمر والأخضر من الخز.
	يركضن أكسيه الإضريح	يضربنها بأرجلهن عند المشي ـ يقول : ومن هباته الجواري المنعّمات يتهادين في أكسية الخز والبرود اليمانية، ويجررن أذيالهن.
٥١ ـ	المكاكيك	آنية يشرب بها.
	الصّحاف	يريد الجامات، وهي القصاع من الفضة.
	الصّافنات	الإبل البخت ـ أي الجمال طوال الأعناق التي لا ترغو تحت الرّحال.
٥٢ ـ	الشّوحط	شجر تتخذ منه القِسي.
	البِـزّة	السلاح.
٥٣ ـ	وُسُوقاً	الوُسوق جمع الوَسق وهو الحِمْل.
٥٤ ـ	الكُرّة	البَعْر يفتت ثم تدهن الدروع بالزّيت، وتجعل الكرة في أوعية الدروع فلا تصدأ.
٥٥ ـ	لم ينشرن للصديق	يقصد أن هذه الدروع لم تهيأ إلا لقتال الأعداء.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٥٦ ـ	المسنِد	الذي يسند الأمور إلى غيره بكسر النون. وبفتحها الدّعى.
	الزّمّال	الضّعيف.
٥٧ ـ	دِرَاكاً	متتابعة.
	الصّيال	الاسم من صال يصول، وغداة غب الصّيال يعني يوماً بغير و يوماً لا.
٥٨ ـ	الدِّين	الحكم والطاعة.
	الرِّباب	خمس قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة وهم (ضَبّة، وتيم، وثور، وعُكل، وعدى) وسموا بذلك لانهم غمسوا أيديهم في رُبّ وتحالفوا عليه.
	كَرِهوا الدِّين	أي كرهوا الطاعة.
٥٩ ـ	فخمة	عظيمة ـ يعني الكتيبة التي يغزو بها.
	المضاف	المضاف في الحرب هو الذي أحيط به.
	رِعَال	الرِّعال قطع الخيل.
٦٠ ـ	تخرج الشيخ عن بنيه	وفي بعض النسخ : تذهل الشيخ عن بنيه أي تسليه عن ولده.
	تُلْوى	تذهب به
	المِعْزابة	الذي يعزب في إبله.
	المِعزال	الذي لا يخالط الناس
	السَّوام	المال المرعي ـ أي المبتعد عن أهله يرعى إبله بعيداً من ديارهم.
٦١ ـ	دانت	دخلت في ملكه.
	الأقوال	الأقوال والأقيال : الملوك ، وأحدهم قيل ـ يقول عقوبة الملوك كالعذاب.
٦٢ ـ	طول حبس	يحبسون أموالهم فلا تسرح مخافة الغارة.
	تجميع شتات	أي جمعوا من تفرق منهم.
	رحلة	أي ارتحلوا من مكان إلى مكان مخافة الغارة.
	واحتمال	أي احتملوا هاربين.
٦٣ ـ	نواصي دودان	النواصي : الأعالي يريد الأشراف من دودان ، «ودودان» أبو قبيلة من أسد.
	الهِجَان	الكرام.
٦٤ ـ	ثم واصلت غزوة	واستمر غزوك لهم حتى حلّ الربيع إذ غيرت من شأنهم وبدلتهم حالاً من بعد حال.
٦٥ ـ	رِفْد	الرِّفد : القدح العظيم وضربه مثلا للموت ـ ربَّ سيد قتلته فهرقت آنيته.
٦٦ ـ	حَرْبي	جمع حريب وهو المأخوذ ماله.
	شط	جانب.
	أريك	اسم واد ـ غزا بني أسد وذبيان حلفاءهم بشط أريك أي بجانبه.
	السّعالي	الغيلان ـ أي كأنهن الغيلان من الضر وسوء الحال.
٦٧ ـ	وشريكين في كثير من المال	أعطى أصحابه المال فاستغنوا بعد أن كانوا مقلين.
٦٨ ـ	الطارف	الجديد المستحدث.
٦٩ ـ	بِسِجَال	السَّجْل : الدلو المليئة ماء ـ يقول : ربَّ قوم سخطت عليهم فسقيتهم الموت وقوم رضيت عنهم فأفضت عليهم المال.
٧٠ ـ	غُمِّرْت فيها	أي ما وجدت غُمْراً ـ والغُمْر : الذي لم يجرب الأمور.
	فلقحت عن حيال	لقحت بعد أن كانت لا تلقح ـ شبه الحرب بالناقة التي لقحت بعد أن كانت لا تلقح.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٧١ ـ	أعطيت نعالا	يشير بذلك الى إيقاع الممدوح ببني محارب حين أحمى لهم الأحجار وسيّرهم عليها فتساقط لحم أقدامهم.
	محذوة بمثال	من حذا النعل حذواً أي قطعها وقدّرها على مثال ـ يقصد أن العقاب كان على قدر جريمتهم
٧٢ ـ	محروباً	يقال : قد حَرَبْتُه : إذا أخذت ماله.
	كعب الذي يطيعك عالي	يقال «علا كعبك يعلو» إذا ظفر وظهرت حجته
٧٣ ـ	... تنفي حكومة الجهّال	يقول بمثل ما أعددت من قوة يقصي الجهّال عن التحكم والسلطان.
٧٤ ـ	الطارف التليد	القديم والجديد.
	الآكال	القطائع، وطُعَمٌ كانت الملوك تطعمها الأشراف من القوم.
٧٥ ـ	مِيلٍ	الأميل : الذي لا يثبت على السّرج.
	عواوير	جبنـاء.
	عزّل	الأعزل : الذي لا سلاح معه.
	الأكفال	الذين لا يثبتون على ظهور دوابهم واحدهم « كِفْل ».
٧٦ ـ	البوار	الهلاك.
	لم يُقْر عقده باغتيال	لم يُنقض عهده ـ قيل إن هذه هي آخر قصيدة الأعشى، وما زاد مصنوع عليه.
٧٧ ـ	لن يزالوا كذاكم	يعني أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم.
٧٨ ـ	الفوالي	جمع فالية، وهي التي تفلّي الرأس.
٧٩ ـ	أباري	أعارض وأسابق.
	الطماح	النشاط ـ يقول قد كنت أباري ظِلالي من خفتي ونشاطي.
٨٠ ـ	العَمَيْثَل	الذي يطيل ثيابه في مشيته ـ ويقال العَمَيْثَل للفرس الجواد، وللأسد.
	الوَصّال	كثير المواصلة.
٨١ ـ	أستبي الفتاة	أفتنها وأمتلك قلبها.
	صَرْم حبالي	قطع وصالي.
٨٤ ـ	صَقْع الديك	صاح.
	مُشذّب	قليل اللحم.
	جوّال	كثير التجوال السريع.
٨٥ ـ	أعْوَجيٌّ	نسبة الى فحل يقال له الأعوج.
	تنميه	ترفعه.
	عُوذٌ	العُوذ : الإبل التي لا تعوذ بها أولادها ـ والمعنى : ينمي هذا الفرس لبن العوذ الصفايا، وحسن القيام عليه.
٨٦ ـ	مُدْمَج	قوي الخلق مجتمع.
	سابغ الضلوع	تامّها
	الشخص	الجسم.
	عبل الشوى	العبل : الغليظ، الشوى : الأطراف.
	مُمَرّ الأعالي	مُمَرّ : شديد.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٨٧ ـ	وقيامي عليه غير مضيع	يعني أنه لا يضيع القيام عليه بالغدوّ والآصال.
٨٨ ـ	الصَّوْن	الصيانة
	المضامير	التضمير لكثرة الجري والعدو.
	سِيد	ذئب.
	صَفْصَف	الصفصف : الأرض المستوية الصلبة.
٨٩ ـ	صافناً	الصّافن : القائم على ثلاث وقد رفع واحدة.
	الجِلال	جمع جُل بالضم والفتح وهو ما تلبسه الدابة لتصان به ـ والمعنى أنه يملأ العين بحسنه وجماله على كل حالٍ من هذه الأحوال.
٩٠ ـ	بازِل ذيّال	البازل : البعير المسنّ، والذّيّال : الطويل الذيل.
٩١ ـ	ذفيفاً	الذفيف : السّريع، والذّفيف : الطيران فويق الأرض.
٩٢ ـ	تُراعي	تراقب وتتأمل
	مُجلْجِل	فيه صوت الرعد.
٩٣ ـ	فحملنا غلامنا ... البيت	يقول : حملنا غلامنا على الصيد قائلين له، اجهر بالصيد، ولا تلجأ للمخاتلة أو المراوغة.
٩٤ ـ	فجرى بالغلام ... البيت	يقول : جرى الفرس بالغلام جرى النار في هشيم تذروه الرياح.
٩٥ ـ	عَيْر	العَير : الحمار.
	مُلْمِع	الأتان قد قاربت الولادة.
	نَحُوص	النحوص : التي مر عليها حول لم تحمل.
	الرِّئال	أولاد النعام.
٩٦ ـ	كَبَّ تسعاً	كبّ : طرح.
	يعتامها	يعتام : يختار
	المغالي	المغالي بالسهم ـ يريد به أقصى الغاية.
٩٧ ـ	ظَلِيمَيْن	الظَّلِيم : ذكر النعام.
	أُتِيحتْ	صِحَّتْ.
٩٨ ـ	مِحْفَال	جلي الصوت من حفل الشيء يحفله حفلا : جلاه.
٩٩ ـ	البُرود	الثياب واحدها بُرْد ـ أي عقدوا برودهم على رماحهم لتظلّهم. (راجع جمهرة أشعار العرب ـ لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي) (المتوفي في أوائل القرن الرابع الهجري ـ تحقيق د / محمد علي الهاشمي) (من ٣٢١ ـ ٣٤٤).

لاميـــة كعب بن زهـــير

رقم البيت	الكـــلمة	المعنى اللغـــوي
١ ــ	بانت	فارقت وبعدت
	متبول	محزون ، أسقمه الحب وأضناه.
	لم يُجز	من الجزاء أي لم يُثب على حبه وشوقه.
	مكبول	مُقيد، والكبل : القيد ــ أي لقد فارقتني سعاد فقلبي أسير هواها.
٢ ــ	غضيض الطرف	فاتـــرة.
	مكحـــول	من الكحل بالتحريك وهو سواد يعلو جفون العين من غير اكتحال.
	أغنّ	الأغن : ظبي في صوته غُنّة ــ يقول : إنها كالظبي حسناً، في عنيها فتور، وفي جفنيها كحل من غير اكتحال.
٣ ــ	هَيْفاء	ضامرة البطن، دقيقة الخصر.
	عَجْزاء	كبيرة العجيزة، ضخمة الردفين.
٤ ــ	تجلو عوارض ذي ظَلْم	تجلو: تكشف، العوارض : الأسنان، الظلم : ماء الاسنان وبريقها.
	مُنْهَل ــ معلول	الـنَّهل : الشربة الأولى. ومعلول : قد سقي مرتين، يقول : إذا ابتسمت سعاد كشفت عن أسنان براقة متلألئة كأن ثغرها لطيب رائحته سُقِيَ الراح مرة بعد مرة.
٥ ــ	ذي شَبَمٍ	«ذو شبم» ماء شديد البرودة.
	ماء محنيةٍ	محنية : ما انحنى من الوادي، وخصّه لأن ماءه أصفى وأبرد.
	الأبطح	المسيل الواسع فيه دقائق الحصى. وهو معروف بصفاء مائه.
	أضحى	بلغ وقت الضحى
	مشمول	أصابته الشمال، وريح الشمال أشد تبريداً للماء من غيرها.
٦ ــ	القذى	ما يقع في الماء من تبن أو عود أو غيره مما يشوبه ويكدره.
	وأفرطه	سبق إليه وملأه.
	من صوب غادية	الصَّوْب : المطر. والغادية : السحابة تمطر غدوة
	يعاليل	اليعاليل : الحباب الذي يعلو وجه الماء.
٧ ــ	واهاً	كلمة تعجب واستطابة.
	خُلّة	بالضم : الصديق، ذكراً أو أنثى، ويطلق على الواحد والجمع ــ يقول ما أحسنها صديقة كريمة لو وفت بوعدها وقبلت النصح.
٨ ــ	سِيط من دمها	خلط بلحمها وبدمها
	فجع	الفجع : الإصابة بالمكروه من هجر ونحوه.
	وَلَع	الوَلْع : الكذب
	الإخلاف	خلف الوعد.
٩ ــ	الغُول	السَّعلاة ــ يزعم العرب أنها تتراءى لهم في الفلاة بألوان شتى.
١١ ــ	كانت مواعيد عرقوب	«كانت» هنا بمعنى صارت. عرقوب : رجل من خيبر يقال إنه من العمالقة أتاه أخوه يسأله. فقال له عرقوب : إذا أطلعت تلك النخلة فلك طلعها، فلما أطلعت، قال له : دعها حتى تبلح، فلما أبلحت قال له : دعها حتى تُزهي، فلما زهت قال: دعها حتى ترطب، فلما أرطبت قال له: دعها حتى تُتْمِر، فلما أتمرت سرى إليها عرقوب من الليل فجدّها ولم يعط أخاه شيئاً، فسارت مواعيده مثلا سائراً في خلف الوعد.
	أباطيل	جمع باطل على غير قياس.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٣ ـ	أن يعجلن في أبد	يريد : أرجو أن يعجلن ولو مرة واحدة في الدّهر بالوفاء بما وعدن.
١٤ ـ	العِتاق	الكريمات
	النجيبات.	جمع نجيبة، وهي الناقة القوية الخفيفة.
	المراسيل	جمع مرسال، وهي الخفيفة التي تعطيك ما عندها عفواً ـ يقول لا يبلغني سعاد إلا مثل هذه الناقة النجيبة لبعدها.
١٥ ـ	عُذافِرَة	شديدة.
	الأَيْن	الإعياء والتعب.
	إرقالٌ وتَبغيل	الإرقال والتبغيل : ضربان من السير ـ يقول : لا يبلغ تلك الأرض إلا ناقة قوية صلبة، لا يحول الإعياء والتعب دون مواصلتها السير.
١٦ ـ	ناضحة الذّفرى	الذّفرى : هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن، وهو أول ما يعرق منه.
	عُرْضتها	همُّهـا.
	طامس الأعلام	الدارس المتغير من العلامات التي تكون في الطريق ليهتدي بها ـ يقول إنها قوية قادرة على السير في الطرق المجهولة.
١٧ ـ	الغُيوب	آثار الطريق التي غابت عن العيون.
	عيني مفردٍ لهق	المفرد : الثور الوحشي الذي خذل عن صواحبه وبقي وحيداً، وهو في هذه الحالة يكثر تحديقه، ويزيد من خفته ونشاطه ليلحق بالقطيع. «واللهق» بفتح الهاء وكسرها : الشديد البياض.
	الحِزّان	بكسر الحاء وضمها : ما غلظ من الأرض
	الميل	جمع ميلاء، وهي العقدة الضخمة من الرمل.
١٨	ضخمٌ مقلدها	أي غليظة رقبتها
	فَعْمٌ مقيدها	ممتلىء رسغها.
	بنات الفحل	يعني النوق ـ يريد أنها مفضلة عن بنات الفحل من الإبل.
١٩ ـ	حَرْف	الحرف : الناقة الضامرة.
	مُهَجّنة	أي من إبل كريمة.
	أخوها أبوها... وعمها خالها	أي لم يدخل في نسبها غير أقاربها.
	أدماء	شديدة البياض.
	شمْليل	خفيفة
٢٠ ـ	عَيْرانة	تشبه «العير» وهو حمار الوحش لصلابتها وقوتها.
	عن عُرُض	في جوانبها ونواحيها.
	ومرفق عن ضلوع الزور مفتول	يريد أن مرفق هذه الناقة بعيد عن أضلاع صدرها، فلا يصطك بها لخفتها ونشاطها.
٢١ ـ	فات عينيها	سبق عينيها. وروى (قاب عينيها) والقاب : المقدار.
	خَطْمها	الخطم : الأنف وما حوله.
	اللّحيين	اللحيان : العظمان اللذان تنبت عليها الأسنان السفلى.
	برْطيل	بكسر الباء : حجر مستطيل ـ يريد أن وجهها من خطمها ومن اللحيين يشبه الحجر المستطيل

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٢ ـ	تُمِرُّ	يريد تمريذنبها على ضرعها.
	عسيب النخل	هو جريد النخل الذي لم ينبت عليه الخوص، شبه ذنبها به.
	ذا خصل	له لفائف من الشعر.
	بغارز	الغارز: الضرع الذي لا لبن فيه.
	لم تخونه	لم تنقصه.
	الأحاليل	مجاري اللبن، والأحاليل: الثقب ـ يريد أنها لم تنتج فتحلب فيضر ذلك بقوتها.
٢٣ ـ	قَنْواء	في أنفها قنأ.
	حُرَّتيها	الحُرَّتان: الأذنان.
	عتقٌ مبين	كرم واضح.
	تسهيل	سهولة ولين
٢٤ ـ	غَلباء	غليظة العنق.
	وجناء	عظيمة الوجنتين.
	علكوم	صلبة.
	مذكّرة	عظيمة الخلقة، تشبه الذكران من الأباعر.
	في دفّها سعةٌ	واسعة الجنبين
	قدّامها ميل	كناية عن طول عنقها.
٢٥ ـ	لَبَانٌ	اللَّبان: الصَّدر.
	أقرابٌ	الأقراب: الخواصر.
	زهاليل	مُلْسٌ
٢٦ ـ	أطوم	الأطوم: السلحفاة البحرية الغليظة.
	القُلح	القراد.
	لا يؤيسه	لا يؤثر فيه لملاسته.
	ضاحية المتنين	ما برز منها للشمس.
	مهزول	صفة لطلح يريد أن جلد الناقة من النعومة والملاسة بحيث لا يؤثر فيه القراد المهزول من الجوع فيا برز منه للشمس من ناحية المتنين.
٢٧ ـ	تَخْدى	تسرع
	اليسرات	القوائم الخفاف.
	وهي لاهيةٌ	غير مكترثة
	ذوابل	صفة ليسرات، بمعنى ضامرات، والذوابل في الأصل الرّماح الدقيقة الصلبة.
	تحليل	من تحلة القسم، أي أن وقع قوائمها على الأرض قليل، فهي سريعة رفع القوائم عن الأرض كأنها لا تمسها إلا تحلة القسم، أي كما يحلف الانسان على الشيء ليفعلنه، فيفعل منه اليسير ليتحلل من قسمه.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٨ ــ	سُمْر العُجايات	«سُمْر» صفة لليسرات في البيت السابق، والعجايات : عَصَب باطن اليدين، وقيل : عصب الأرساغ.
	زِيَماً	متفرقاً.
	الأكم	الأراضي المرتفعة.
	تَنْعِيل	التنعيل : شد النعل على ظفر الدابة ليقيها الحجارة ــ يقول : قوائمها سمر قوية تطأ الأرض بشدة فيتطاير الحصى يميناً وشمالاً، وأخفافها صلبة غليظة لا تحتاج إلى نعال تقيها وخز الحجارة التي تطؤها في رؤوس الأكم.
٢٩ ــ	أَوْبَ ذراعيها	رجع ذراعيها.
	عَرِقَت	نزل منها العرق لشدة الحر.
	تلفّع	تلحّف وتغطى
	القُور	الآكام الصغار.
	العساقيل	من أسماء السراب ــ يصف سرعة ذراعي ناقته وقت الهاجرة، وانتشار السراب فوق رؤوس الآكام.
٣٠ ــ	الحِرْباء	دويبة ملساء تتلون بألوان الأمكنة التي تحل فيها.
	مُصْطَخِماً	منتصباً قائماً.
	ضاحِيَه	ما ظهر منه للشمس.
	مملول	مشوى في الملّة ــ وهي الرّماد الحار والجمر.
٣١ ــ	حاديهم	الحادي : سائق الإبل.
	وُرْق الجنادب	الورق : جمع أورق، وهو الأخضر الذي يضرب إلى السواد. الجنادب : جمع جندب وهوضرب من الجراد، يكون في القفار الموحشة الشديدة الحرارة.
	يَرْكُضن الحصى	يحرّكنه بأرجلهن لقصد النزول بسبب الإعياء عن الطيران من شدة الحر.
	قِيلُوا	أمر من قال يقيل قيلولة، وهي الراحة وقت شدة الحر.
٣٢ ــ	شدَّ النّهار	ارتفاعه ــ أي وقت ارتفاعه
	عَيْطَل	امرأة طويلة.
	نَصَف	متوسطة السن
	وُرْق	جمع ورقاء وهي الحمامة السمراء.
	مثاكيل	جمع مثكال وهي الكثيرة الثكل ــ شبه حركة يدى الناقة بحركة يدى هذه النائحة في اللطم على وجهها يجاوبها نسوة مثاكيل فيزدن في حزنها وشدة لطمها.
٣٣ ــ	رخوة الضَّبْعين	أي شديدة الحركة. والضبعان : العضوان، والواحد ضَبع.
	بِكْرُها	أول أولادها.
	معقول	المعقول : العقل.
٣٤ ــ	تَفْري اللّبان	تشق الثياب عن اللّبان. واللّبان : الصدر وما حوله.
	مِدْرَعُها	قميصها.
	تراقيها	جمع «ترقوة» وهما ترقوتان أي عظمان في أعلى الصدر عن يمين وشمال بين ثغرة النحر والعاتق
	رَعَابيل	قطع متمزقة ــ شبه ناقته في عدم إحساسها بالمشقة والإعياء بهذه الثكلى التي فقدت عقلها من الحزن فراحت تمزق ثيابها وهي لا تشعر بما تلاقي من كرب وشدة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣٥ ــ	الوشاةُ	جمع واشٍ وهو النمّام.
	بجنبيها	الضمير يعود على سعاد ــ أي أن الوشاة كانوا يسعون إليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه.
٣٦ ــ	لا أُلهينَّك	لا أشغلك عما أنت فيه من الخوف والفزع بأن أسهله عليك، فاعمل لنفسك فإني لا أغني عنك شيئاً.
٣٧ ــ	لا أبا لكم	عبارة تذكر في معرض الذم، وفي معرض المدح والتعجب، يأنف من الالتجاء إلى أخلائه، ويسخر من خوفهم وانشغالهم عنه، فيقول : دعوني من الالتجاء إليكم أيها الجبناء، وافسحوا الطريق لألقى رسول الله، وما قدره الله كائن لا محالة.
٣٨ ــ	آلة حدْباء	حالة شديدة يعني الموت، والآلة: الجنازة وسرير الميت. حدباء : معوجة.
٣٩ ــ	أوعدني	هدّدني بالشر وأنذرني بالعقوبة.
٤٠ ــ	نافلة القرآن	عطية القرآن، وسمّى القرآن نافلة لأنه عطية زائدة على النبوة.
٤١ ــ	الأقاويل	أقوال السوء والشر.
٤٢ ــ	مقاماً	المقام هنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وما يثيره في النفوس من هيبة، يشير إلى الحالة النفسية القلقة التي أحس بها عند مثوله بين يديه صلى الله عليه وسلم، وهي حالة لو عاناها الفيل وهو أضخم الحيوانات لارتعدت فرائصه.
٤٣ ــ	تَنْويل	عطاء ــ والمقصود هنا الأمان والعفو.
٤٤ ــ	وضعت يميني	يقصد عاهدته وبايعته على الإسلام والطاعة.
	لا أنازعه	لا أخالفه، ولا أعصاه.
	ذي نَقِمات	يقصد الرسول، لأنه ينتقم من أعدائه الكفار.
	قِيلُه القيلُ	قوله هو القول الصادق.
٤٥ ــ	منسوب ومسئول	منسوب إليه أمور صدرت منه. ومسئول عن صدورها وسببها.
٤٦ ــ	من ضَيْغَم	الضيغم : الأسد.
	ضِرَاء الأسد	ما ضَرِيَ منها بالصيد ولهج بالفرائس.
	مَخْدَرُه	مكان خدره أي موضع إقامته، وهو العرين.
	بطن عَثَّر	موضع مشهور بكثرة السباع.
	غيل دونه غيل	أي أجمة تتلوها أجمة، فتكون أسودها أكثر توحشاً، وأشد ضراوة
٤٧ ــ	يغدو	يخرج وراء الصيد في الغداة
	فيلحم ضِرغامين	فيطعم ضرغامين من أولاده اللحم.
	مَعْفورٌ خراذيل	قطع معفرة بالتراب.
٤٨ ــ	ضامرة	ساكنة، والضامر الذي لا يرغو ولا يجتر
	أراجيل	الرّجالة ــ يصف هذا الأسد بالقوة والرّهبة حتى خشيته حمر الوحش وهابه الناس.
٤٩ ــ	يساور	ينازل ويواثب
	قِرْناً	كفءاً ونظيراً
	مجدول	مُلقى بالأرض
٥٠ ــ	مطرَّح البَزّ	تطرح فيه الثياب الممزقة
	الدِّرسان	خلقان الثياب ــ يريد أنه لا يمر بوادي هذا الأسد شجاع إلا أكله وطرح ثيابه، فواديه لا يخلو من آثار ضحاياه، وثيابهم الممزقة.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٥٢ ــ	في عصبة من قريش	أي في جماعة من قريش.
	قال قائلهم	قيل إنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
	زولوا	هاجروا من مكة إلى المدينة.
٥٣ ــ	أنكاس	جمع نِكْس : وهو الضعيف.
	كُشُف	جمع أكشف وهو من لا تُرسَ معه.
	مِيلٌ	جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الجواد.
	معازيل	جمع معزال، وهو الذي يعتزل وحده بعيداً عن حومة الحرب والقتال يقول : إنهم لم يهاجروا عن ضعف ولا عن عدم قدرة على الحرب والقتال، ولا لأنهم لا يجيدون ركوب الخيل، ولا لأنهم ضعفاء.
٥٤ ــ	شم العرانين	أنوفهم مرتفعة، كناية عن الرفعة وعلو المنزلة.
	لبوسهم .. سرابيل من نسج داواد	ملابسهم دروع قوية محكمة كأنها من صنع داود عليه السلام
		سرابيل : جمع سِرْبال وهو الدرع.
٥٥ ــ	بيضٌ سوابغ	بيض : صفة للدروع يعني مجلوة صافية. «سوابغ» ضافية فضفاضة.
	شُكَّت لها حَلَقٌ	أدخل بعض حلقها في بعض.
	القَفْعاء	شجرة لها ورق وثمر مثل حلق الدروع.
	مَجْدولٌ	مفتول محكم الصنعة.
٥٦ ــ	الجمال الزُّل	البُزْل : جمع بَزُول، وهو البعير الذي استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة، وفطر نابه.
	يعصمهم	يحميهم ويمنعهم.
	عرَّد	فــرَّ
	التنابيل	القِصـــار
٥٧ ــ	مجازيعاً	كثير الجزع والحزن ــ يقول : لا يفرحون إذا انتصروا، ولا يجزعون إذا هزموا ــ لأنهم يعلمون أن ذلك كله من قضاء الله وقدره.
٥٨ ــ	نحورهم	صدورهم ، والنحر أعلى الصدر.
	تهليل	فرار ونكوص . والمعنى أنهم يواجهون الحرب ولا يفرون مهما نالهم من قتل وضرب.

لاميـة الحطيئة

رقم البيت	الـكلمة	المعنى اللـغوي
١ ــ	نأتك	نأت عنك وبعدت
	إلا سؤالاً	أي إلا أن تسـأل عنها ــ يقول : لقـد أعرضـت عنـك أمامة فلم تعد تملك الا أن تسأل عنها وتتخيل صورتها.
٣ ــ	دارها غربة	دارها بعيدة.
	تُجِدّ وصالاً	أي أنها متقلبة في عواطفها، تقبل تارة، وتُعرض تارة أخرى.
	وتَبلى وصالا	
٤ ــ	كعاطية	العاطية : طويلة العنق.
	الشليل	وادٍ ذو شجر.
	حُسّانة الجيد	مؤنث الحسان ، وهو أحسن من الحسن.
٥ ــ	تعاطى	تتعاطى الثمر وتتناوله.
	تَقرو	تتبع
	أرْطى	الأرطى : شجر ينبت في الرمل.
	ضالاً	الضال : شجر السدر ــ يصفها بطول العنق كالظبية التي تعاطى العضاه ... الخ.
٦ ــ	ذِرْوة	من بلاد غطفان ــ يريد أنها تصيف في هذه البلدة.
	مكنونة	المكنونة : المصونة.
	مصاب الخريف	زمن الخريف.
	الحبالا	الحبل من الرّمل : الحبل الممتد منه ــ يريد أنها تصيف بذروة وتقيم بالخريف بحبال الرمل.
٧ ــ	مُسْتَحِيرَ السّراة	المستحير : الغدير الذي يتحير فيه الماء. السَّراة : الوسط.
	الغُـرُّ	السحاب الأبيض.
	السِّجالا	السِّجال : الدِّلاء ، واحدها سجل ــ أراد أنها نازلة بين روضة وغدير
٨ ــ	كأنّ بحافاته	الضمير يعود على الماء في الغدير ــ شبّه نور الكلأ برجال حير عليهم برود اليمن.
٩ ــ	عِرْمِسٌ	العِرْمِس : الناقة الشديدة.
	صَمُوت السُّرى	لا ترغو لصبرها وكرمها.
	الكَلالا	الكلال : التعب والإعياء.
١٠ ــ	الضَّبْع	العضد
	مَوّارة	سريعة
	تَخُدّ	تحفر وتشق
	وتَنْفِي النقالا	تنفي : تطير وترمي بعيداً والنقال : واحدها نَقيله.
١١ ــ	النّواعج	البيض من الإبل.
	جَشِمْن من السير	تكلّفن مشقة في السير.
	عُضالا	العضال : الشديد ــ يقول : إن الإبل الكريمة لا يستطيع أن يدركها من يتجشم المشقة

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
		في السير.
١٢ ـ	بالمشفرين	المشفران للبعير كالشفتين للإنسان.
	سبائخ قطن	السبائخ : قطع
	وربوا نسالا	الرّبو: الكتان. نسالاً : متساقطاً.
١٣ ـ	تخدو يديها	تتبع.
	زجول الحصى	الزّجولان : أراد رجليها تزجلان الحصى، تقذفانه
	أمرّهما العصب	أحكمها عصب الله لها، واستمالها العصب ففيها اعوجاج.
١٤ ـ	تحصيف	تسرع
	النّسوع	جمع نسع وهو سير يضفر تشد به الرّحال واضطراب النسوع في الناقة يكون إذا ضمرت وهزلت ـ يقول : إنها تندفع مسرعة حين تضمف الإبل، وتضطرب نسوعها كما يندفع حمار الوحش يزجي أمامه أتنه.
	العلج	الحمار الوحشي
	الحيال	جمع حائل، والحائل : الناقة التي لم تحمل بعد اللقاح.
١٥ ـ	لحى المنسمين	السّلاميات ـ ومنسما البعير: ظفراه اللذان في يده.
	الحاقفات	الظباء في أحقاف الرمل. يقول : إنها تكون في أقصى سرعتها يتطاير الحصى من تحت مناسمها في وقت الهاجرة، حين تلجأ الظباء الى الظلال.
١٦ ـ	الغيوب	ما غاب عنها من الأرض.
	بماويّتين	بعينين كالماويتين والماويّة : المرآة المصقولة.
	أحدثتا	جليتا ـ من أحدث الرجل سيفه إذا جلاه.
١٧ ـ	الثّمالا	الغيات.
١٨ ـ	طويت مهالك مخشية	قطعت مفاوز يخشى الإنسان السير فيها ويخاف.
١٩ ـ	الحنيّ	القسي : شبه الإبل بها في هزالها واعوجاجها.
	ينضون آلا	نضا ينضو: جاز يجوز ـ يريد أنهن يسرعن تارة ويبطئن أخرى.
٢١ ـ	ضرّى	قطع
	ذا مرّة	ذا عداوة
٢٢ ـ	جاش بحرُ قريع	أعطاني قريعٌ عطاء كثيراً ـ يقول : رب خصم تمنى أن يوقع بي لأنني مدحت قريعاً فجاد عليّ
٢٣ ـ	حبالاً	جمع حبل ويقصد العهد والذمة.
٢٥ ـ	لسانك	يقصد (رسالة).
٢٦ ـ	عذرة	معذرة.
	المحال	المكر والخديعة.
٢٨ ـ	ولا توكلي	لا تكل أمري إليهم.

لاميـــة القُطامي

رقـم البيت	الـكلمة	المعنى اللغــوي
١ ــ	الطّوَل	و يـقــال «الـطُّـوَل ، والقَـيَـل» و يريد طوال الدَّهر. والمفرد طِيَـلَة وطيـل مثـل كِسْره وكِسَر.
٢ ــ	أنّى اهتديتَ	وفي الـديوان : «إني اهـتـديت» وفسّره الـشـارح بقـولـه : «يقول لنفسه إني اهتديت له فعرفته وهو لا يعرفني».
	الغَمْر	«غَمْر القطا» موضع بوادي داهن على الغرب ــ والمعنى ، يخاطب نفسه قائلا كيف اهتديت للتسلم على هذه الدِّمن.
	الأعصر الأول	الدهور ــ واحدها عَصْرٌ وعُصُر ، والأول : الماضية
٣ ــ	صَافَتْ	فَعلت من الصيف ــ أراد صافت أعناق السّيول.
	مَعْمَع أعناق السيول	تلوى أعناقها أي أوائلها.
	باكرٍ سَبِطٍ	من باكر أي من سحاب باكر، والسَّبِط : الطويل من كل شيء.
	رائحٍ يَبِلُ	رائح : سـحـاب أمطر بالعشيّ ، ويَبِـل من وَبـلت الـسماء تَبـلُ وبلا ووابلا، والوابل : المـطـر الـشـديـد الوقع الضّـخـم القـطر. والمعنى : أن هـذا المكـان يـعـمـه المطر، وتتداول عليه السيول.
٤ ــ	كالخِلَلِ	الخِلَل : جمع خِلَّة ، وهي نقشٌ كان ينقش على باطن جفون السيوف في الزمن الأول.
	مَوْشِيّ	منقوش ــ شبّه آثار الديار بالخلل أو بالكتاب الذي قد مسّه بلل فدرس بعضه.
٥ ــ	تَحُل بها	وفي بعض النسخ « يُحَلُّ بها ».
	خائنٌ خَبِلُ	خـائـن : غـادر. خَبِـل : مفسـد ــ والمعنى : كـانـت هـذه الدمنة وهذه الدِّمن منازل منّا حتى تغيّر الدهر، وفرّق أهلها بموت أو نُقلة.
٦ ــ	بَشَاشَتُه	حسنه وبهاؤه.
	خُلَّة	الخُلَّة : الصَّداقة ــ يقول : الدهر يُبْلِي كل جديد و يذهب بحسنه وبهائه.
٧ ــ	تَقَرُّ به عَيْنا	قـرّت عـيني بـه تَـقَـرُّ قُـرَّةً وقُـروراً، و يـقـال يَـقِـرُّ بـكـسر القـاف ، تنعم به وتسر، والعيش الحقيق هو ما تقر به عين الانسان ولكن كيف تقر به وهو لابدّ له من الانتقال.
٨ ــ	الهَبَلُ	أي الثُّكْل.
٩ ــ	المتأنّي	صاحب الأناة والوقار والحلم.
١٠ ــ	يهتاج الفؤاد لها	وفي الديوان «يرتاح » أي يهش.
	الرَّواسم	الإبل التي سيرها الرَّسِيم، وهو ضرب من السير سريع فوق الذَّميل.
	عَمَلُ	تعـبٌ ونصـب ــ يقول : أضحى فؤادي يهتاج للقاء عُلَيّه، ومن دونها مسافات تهزل الإبل وتفنيها.
١١ ــ	مُنْخرق	المنخرق : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح.
	وَجِل	خائف ــ والمعنى : أنها بعيدة فلا يقدر على رؤيتها إلاّ بعسر وتعب.
١٢ ــ	يُنْضِي	يُهزل
	عُرْضِيةٌ	أي اعـتراض في سـيرهـا من الـنـشـاط، يـقـال بَعير عرضي ونَاقة عُرضِيةٌ ، اذا كانت فيها صعوبة، ولم تهر الرياضة.
	هِبَابٌ	الهِبابُ : النشاط.
	تَخْتَتِل	تذهب وترحل.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
١٣ —	الحرّة الوجناء	الكريمة الصُّلبة الغليظة.
	لاغبةٌ	مُتعبة
	الأرحبيّ	منسوب الى أرحب، وهو حيٌّ من همدان.
	خطلٌ	أى اضطراب واسترخاء.
١٤ —	خُوصاً	الخُوص : الغائرات العيون من الكلال — والخَوص : صغر العين.
	ماؤها سَرِبٌ	أى دموعها سائلة من الكلال.
	اغْرورَق المُقل	أى ملأها الدَّمع.
١٥ —	لَوَاغِبُ الطَّرف	كليلة العين فاترته مما نالها من التعب.
	قُلُبٌ عاديّة	جمع قليب : البئر، وعادية : قديمة كأنها من آبار عاد.
	مُكُل	جمع مكول وهى البئر القليلة الماء — شبه عيون هذه الإبل بالآبار التي قد ذهب ماؤها فلم يبق فيها إلا ما في أسفلها.
١٦ —	الفِجاج	جمع فج وهو الطريق بين نشزين
	الرُّكبان	أصحاب الإبل
	معترضاً أعناق بُزلها	أى فيها اعتراض من نشاط، والبُزل جمع بازل وهو الذي قد أتت عليه تسع سنين، وسُمّى بازلاً لأن نابه شق اللحم وظهر.
	الجُدُل	جمع جَديل وهو الزّمام.
١٧ —	يمشي رَهْوًا	يتبع بعضها بعضا.
	فلا الأعجاز خاذلة ...الخ	هي موثقة الصدور والأعجاز، لا يخذل أعجازها صدورها، ولا صدورها أعجازها.
١٨ —	فهن معترضات	يريد الإبل معترضات من النشاط في الهاجرة، والوقت الذي تكل فيه الإبل.
	رَمِضٌ	أى يشتد عليه حرّ الشمس.
	والريح ساكنة	وذلك أشدُّ للحر.
	والظل معتدل	أي صار ظلُّ كل شيء تحته في انتصاف النهار.
١٩ —	مائرة العينين	متحركة العينين أى تطرف جفونها من الحذر والنشاط — يقول : تحسبها مجنونة لشدة نشاطها، أو ترى شيئاً يفزعها ليس تراه الإبل التي معها.
٢٠ —	لما وردن نبياً	نبيٌّ : مكان بالشام.
	استتب بنا	أى تتابع واستقام فلا خلاف فيه.
	مُسْحَنفِرٌ	طريق ماض ذاهب في الفلاة، ومنه اسحنفر في كلامه.
	السَّيح	كساء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر، شبه جواد الطريق بخطوط السيح.
	مُنْسَحِل	واضح أبيض.
٢١	غِشاش	عجلة، يقول : لا ينزلون إلا على عجلة.
	مُغَيِّرنا	يريد الذي يغيّر رحله على بعيره، يقدمه أو يؤخره، و يغيّر أداته.
٢٢ —	استمرَّ بها	أى طردها ومضى بها.
	الحَوْذان	بقلة طيبة الريح، ونبته مثل الهندباء، وهو ينبت في السّهل، وله زهرة صفراء.
	النَّفَل	بقل يشبه الحوذان.

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢٣ ـ	كاد الملاء من الكتان يشتعل	يقول : كاد الملاء من الكتان يشتعل من شدة الحرّ وتوهج الشمس، وخص الكتان لأنه بارد.
	الفُوَير	موضع
	الرَّكِيات	جمع رَكِيّة وهي البئر.
٢٤ ـ	تعرّجْتُ	أقمْتُ
	أرَكتْ	أقامت ترعى في الأراك.
	ذات الشّمال	ناحية الشمال.
	الرِّجَل	مسايلُ ماء، والمفرد (رِجْلَه).
٢٥ ـ	على مُناد	متعلق بـ (تعرّجت) في البيت السابق.
	كشفتْ عنّا النُّعاس	أي ذهبت بنومي.
	مَيَلٌ	أى في أعناقنا مَيَلٌ من شدة النعاس.
٢٦ ـ	رِعانُ القَلود	رِعان : جمع رُعن، وهو أنف الجبل يتقدم. والقلود : الجبل العظيم.
	العَيّنة	بلد بالجزيرة، وهى قرية زيد بن عمرو بن غُنم التغلبي.
٢٧ ـ	الحُبيّا	قرية الحسانيين، بني حسّان الزّهيريين.
	نَظرةٌ قُبلُ	أي نظرةٌ لم يكن قبلها نظرة ـ يقال: رأيت الهلال قبلاً إذا رأيته أول ما يطلع ولم ير قبل ذلك.
٢٨ ـ	ألمحةً	وروى بالرفع « ألمحةٌ ».
	من سنا برق	السّنا : ضوء البرق.
	اختالت به الكِلَل	أي تزينت به الكِلَل من حسنه، وهو من الخيلاء، والضمير في « به » يعود على « وجه عالية » وروى (بها) والضمير حينئذ يعود على (عالية) ـ يشبه وجه (عالية) في حسنه وجماله بضوء البرق ولمعانه.
٢٩ ـ	الخزامى	نبت طيب الرائحة.
	الندى الخضِل	المبلل بالندى، والخضِل : الندى.
	عُلاوتنا	أى في موضع مرتفع ـ إذا كانت هذه المرأة فوقنا مما يلي الريح أتتنا منها ريح طيبة كأنها ريح الخزامى الخضلة بالندى.
٣٠ ـ	الأغيد	اللّين العُنق، وأراد امرأة غيداء بيّنة الغيد.
	الرَّبِلُ	الكثير اللحم، يقال : قد ربَل ربلاً وربالة : إذا كثر لحمه.
٣٢ ـ	الحرْف	الرقيقة، أحْرَفت ناقتك أي صيرتها حَرْفا.
	أُصُلاً	عشيا . يقال أتيته أصلاً أى في العشى.
	متَّ السّفار	مدّها ، يقال (مدّ إليه برحم ومَتَّ)، والسّفار : جمع سَفْر.
	وأفنى نَيّها الرِّحَلُ	النّي : الشحم. والرِّحل جمع رحلة وهي الارتحال. يقول للناقة الرقيقة التي ذاب شحمها من طول الرحلة ومد السفر لما شكت إليه في العنى...
٣٣ ـ	منجحةً	يقال : أنجح الرجل، واستنجح إذا ظفر بحاجته.
	العمل	التعب والنصَب.
٣٤ ـ	أهلَ المدينة	وروى (أهلَ المدينة) بالنصب كأنه قال «دع عنك أهل المدينة إذا عاش لك عبد الواحد»
	غَبطاً عبد الواحد	أى أخطأه. وعبد الواحد هو الممدوح في هذه القصيدة.
	الأجل	

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣٥ ــ	يَحْفَى و ينتعل	حِذَان، يحفى : يمشي بغير حذاء، والحفا ــ بالقصر ــ أن ترق قدماه من كثرة المشي.
٣٨ ــ	ضُرِّه	الضُرُّ : سوء الحال والهزال.
	يَئِلُ	ينجو يقال (وأل يئِلُ) والموئل : الموضع الذي يلجأ به.
٣٩	الإقتار	يقال : أقتر الرجل إقتاراً فهو مقتر، إذا ضاق.
	أحتَمِلُ	أي لم يكن لي حمولة أحتمل عليها من شدة ضيق وفقري.
٤٠ ــ	أنْتَضِلُ	أي أناضل الأعداء ، وأرتمي منهم.
٤١ ــ	عَنَتِ	هلاكي.
	وَلاَ هُمُ كَدَّروا الخير	أي لم يفسدوا معروفهم عندي بمَنٍّ أو أذى.

لاميــة ابن المُقْرِي

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٢ ــ	جِرْمُه ــ جُرْمه	الجِرْم بالكسر : الحجم. وبالضم الذنب والجريرة.
٣ ــ	فَكم نَدِمْت	يدعو الى الحذر في الكلام.
	عِفَّة الخُود	الفتاة العفيفة لا تستغني عن الزواج.
٦ ــ	الخطل	فساد الرأي ــ وقد ضمَّن هذا البيت القول المأثور «لا خاب من استشار».
٨ ــ	أخي أمل	صاحب حاجة.
٢٠ ــ	الوَكَلِ	العجز، والاعتماد على الغير.
٢١ ــ	الإقتار	الفقــر.
٢٤ ــ	المَطل	المطاولة.
٢٥ ــ	لم تكاف به صُنعا	لا يكافئه ولا يعادله صُنْع.
٢٦ ــ	مُنتحِل	مدَّع.
٢٧ ــ	يَحْصِر	يَضيقُ ــ يَبْخَل.
٢٨ ــ	مُحْتفِل	مهتم.
٣٠ ــ	الدَّخل	المكر والخديعة.
٣١ ــ	التسديد للخلل	معالجة النقص.

معجـــم لاميـــة الطغرائي

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي أو المراد
١ ــ	الخطل	الفاسد المضطرب ــ وسمي الأخطل بذلك لخطل كان في أذنيه.
	العطل	مصدر عَطِل كفرح ــ عطلت المرأة، إذا خلا جيدها من القلائد ــ الرأي السديد يحفظ صاحبه من الفساد والاضطراب، والفضل والمروءة زينة حقيقية تغني عن كل زينة شكلية.
٢ ــ	شَرْعٌ	سواء، يحرك ويسكن فيقال (شرَع).
	رأدُ الضحى	ارتفاع الضحى.
	الطَّفَل	كسبب ــ الوقت الذي بعد العصر وقبل الغروب ــ مجدي لا يتغير بتغير مواقعي كالشمس لا يتغير كنهها بتغير أوقاتها.
٣ ــ	الزَّوراء	كحمراء، اسم بغداد ــ سميت بذلك لازورار قبلتها أي انحرافها ــ يلوم نفسه على البقاء في بغداد، ويشجعها على الرحيل.
٤ ــ	متناه	مثنى (متن)، حد السيف.
	الخِلَل	كملل، جمع خلّة وهي بطانة منقوشة يكسى بها غمد السيف للتحلية.
٥ ــ	الحزَن	بالتحريك والسكون عكس السرور.
	الجذل	كجبل مصدر (جذل) كفرح وهو ضد الحزن ــ يؤكد أنه بعيد عن أهله، صفر اليدين من المال، منفردٌ من الناس، ليس له صديق يبثه شكواه، فيسري عنه همومه ويدفع وحشته ــ وهذه حالة شاقة لا يحتمل معها البقاء.
٦ ــ	حنّ راحلتي	حنين الناقة صوتها في نزاعها إلى ولدها . والرّاحلة الناقة التي تصلح للرحيل.
	العسّالة الذُّبل	العسّالة : الرّماح واحدها (عسّال). الذّبل : جمع ذابل كأنه يصف الرّماح بالخفة والدقة. وقرى السنان : أعلاه.
٧ ــ	نِضْوي	النّضو : البعير المهزول.
	عجّ	العجيج : رفع الصّوت
	لجّ	اللّجاج واللّجاجة مصدر لججت بالكسر تلج بالفتح، ولجّ يلجّ بمعنى حث بحث.
١٠ ــ	ذي شطاط	الشطاط : بفتح الشين وكسرها : اعتدال القامة.
	وَكِل	الوَكِل : العاجز الذي يكل أمره إلى غيره.
١٢ ــ	سوام النوم	السّوام والسائمة : المال الراعي ، والمعنى : أقبل النوم على العيون وحببه إلى المقل.
١٣ ــ	الأكوار	جمع كُور وهو : القتَب.
١٧ ــ	إضَم	جبل بأرض المدينة.
	بني ثُعَل	ثعل : أبو حي من طيّ وهو ثُعَلُ بن عمرو أخو نبهان، وبنو ثُعل مشهورون باتقان الرمي.
١٩ ــ	معتسفاً	سائراً على غير طريق ممهد.
٢١ ــ	مياه الغُنُج	مياه الدّل. وغنجت الجارية فهي غَنِجة.
٢٣ ــ	القُلل	جمع قلّة ــ أعلى مكان في الجبل.
٢٤ ــ	أنضاء حُبٍّ	عشّاقاً أضناهم الحب.
٣٣ ــ	رَسِيمُ الأيْنُق الذُّلل	الرسيم : ضرب من السير فوق الذميل ــ الأينق جمع الناقة، الذّلل: سهلة القياد.
٣٦ ــ	دارة الحمل	الحمل : أول برج من بروج الكواكب الاثنى عشر، ودارة الحمل دورانه.
٥٤ ــ	سؤرَ عيْش	السؤر : البقية.
٥٥ ــ	مَصّة الوشَل	المصّ : الشرب على مهل ــ الوشل : الماء القليل.

لاميـــة ابن الوردي

رقـم البيت	الـكلمة	المعنى اللغـوي
١ ــ	الفَصْل	الحق . لأنه يقطع الأمر وينهيه.
٢ ــ	أفَل	غاب وانتهى.
٤ ــ	الغادة	الفتاة الناعمة الجميلة.
٥ ــ	مُرتَجّ الكفل	ارتجّ البحر وغيره : اضطرب، وترجرجَ الشيء : جاء وذهب.
٦ ــ	تبدّى	تبدى : ظهر
	الأســل	الرّماح.
١٢ ــ	يَرْصُد زُحل	يهتم بالنجوم ــ يقصد المنجّم الذي يدعي علم الغيب بوساطة النجوم.
١٥	نُمرود	بالضم : من الجبابرة.
١٧ ــ	لم تُغنِ القُلَلْ	القُلَل : جمع قُلّة أعلى الجبل ــ يشبه القصور العالية بالجبال العالية.
٢٢ ــ	خَوَل	خول الرّجل : حشَمُه.
٢٦ ــ	اخْتبل	فسد عقله.
٢٧ ــ	أطراح الرِّفد	ترك التكسب بالشعر ، والرِّفد : العطاء.
٢٩ ــ	مُقرِف	المقرِف : هو المختلط النسب، الذي أمه عربية، وأبوه ليس بعربي.
٣٣ ــ	الوَشَل	الماء القليل.
٤٣ ــ	الدَّغل	الفساد مثل الدَّخل بفتحتين.
٤٨ ــ	ادَّرِع	البس ، والمقصود : اتصف به.
٥٨ ــ	تُغَلّ	تُقيّد
٦٦ ــ	الطَّفل	بفتحتين : المطر.
٧٠ ــ	الجُعل	دويبة تشبه الخنفساء.
٧١ ــ	تُعسَل	(راجع معجم لامية العجم البيت : ١٧).
٧٤ ــ	الخيْزور	يقصد (الخيزران) وهو عروق القناة ــ لَدْن ولكنه صلب المكسر.
٧٧ ــ	غُمْر	رجلٌ غُمْر : بسكون الميم وضمها ــ غير مجرّب، وبابه ظَرُف.

لاميــة الصــفدي

٢ ــ	الدّارع	لابس الدِّرع كأنه ذو درْع مثل (لابن ، تامر).
٥ ــ	بادِرة	البادِرة : الحِدّة. وبدرت منه بوادر غضب أي خطأ وسقطات.
٧ ــ	ولا تُمَارِ سفيها	مارَاهُ مِراء : جادله ، ولا تجادل السفيه.
١١ ــ	يَقُدُّ أديمَ السَّهلِ والجبل	يَـقُـدُّ : يـقـطـع ويـشـق، وبـابـه (رَدّ يـرُدّ) ــ والمعنى حتى يـقـطـع السهل والجبل، ويعاني المشاق.
٢٠ ــ	الهَمَل	المتروك بلا رعاية ولا اهتمام ــ والهمل من الناس الذين لا شأن لهم.
٢٤ ــ	بُلِي من جهله وَبُلِي	ابْتُلِي بسبب جهله وأصيب بالبلاء.
٢٦ ــ	الغاغة النُّوكى	الغَاغة : الغوغاء من شرار الناس. النُّوكى : الحمق.

لامية الهاشمي

رقم البيت	الكلمة	المعنى اللغوي
٣ ــ	الوَهل	الضعف والفزع، والفعل : وَهِل كفرح : ضعف وفزع.
٤ ــ	نُوَب	نوبُ الدهر : أحداثه ومصائبه.
٩ ــ	البَخَل	بفتح الباء والخاء هو البُخل، وفيه البَخْل بسكون الخاء أيضاً.
١١ ــ	حَدِباً	الحَدب : الغليظ المرتفع من الأرض، ومن الماء تراكُبه في جريه، والماجد الحدب، الماجد الرفيع الشأن الكرم.
١٤ ــ	الدَّخل	المكر والخديعة، ومنه قوله تعالى «ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم».
١٦ ــ	مصّة الوَشل	(انظر معجم لامية الطغرائي) (البيت : ٥٥).
١٧ ــ	الهَمَل	(انظر معجم لامية الصفدي) (البيت : ٢٠)
١٨ ــ	مَلَقاً	الملَق : الود واللطف، ومُدَّعي الملق : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه.
٢٢ ــ	الصَّنيعة	التَّودد ، والتقرب.
	الجُعَل	دُوَيبة تشبه الخنفساء.
٢٥ ــ	الخَوَل	(انظر معجم لامية ابن الوردي) (البيت : ٢٢).
٢٨	باقــل	يضرب به المثل في العي، وباقل : اسم رجل من العرب كان اشترى ظبياً بأحد عشر درهماً، فقيل له : بكم اشتريته، ففتح كفيه، وفرق أصابعه، وأخرج لسانه يشير بذلك الى أحد عشر، فانفلت الظبي، فضربوا به المثل في العي.
٣٠ ــ	البَاز	الباز والبازي : ضربٌ من الصقور.
	الحَجَــلِ	الذَّكر من القبج، الواحدة (حجلة) جاء في القاموس المحيط: لحمه معتدل، وابتلاع نصف مثقال من كبده ينفع الصرع، والاستعاط بمرارته كل شهر مرة يذكي الذهن جداً، ويقوي البصر.
٣١ ــ	الغِيَل	الخديعة والاغتيال، وقتله غيلة، ذهب به إلى موضع فقتله.
٣٢ ــ	عُلوجٌ	جمع (علْج) بوزن عِجْل. وهو الواحد من كفار العجم.
٣٣ ــ	مروع العَيْش	خِصْب العيش. أمْرَعَ الوادي : أخصب وامتلأ بالكلأ.
	الطِّوَل	بوزن العنَب : الحبل الذي يطوّل للدابة فترعى فيه. والمقصود ــ طيب الحياة.
٣٤ ــ	خِبٌّ	الخِبُّ : بكسر الخاء وفتحها المخادع.
٤٠ ــ	صَاب	الصَّاب : بتخفيف الباء، عُصارة شجر مر.
٤٢ ــ	مواعيد عُرقوب	(عرقوب) يضرب به المثل في خلف الوعد ــ وقد مرَّ الحديث عنه.
٤٧ ــ	الوَكَل	(انظر لامية العجم) (البيت : ١٠).
٥٣ ــ	التَّلِيل	التليلُ : العُنق ــ وقول الله تعالى «وتلّه للجبين» أي صرعه، كما تقول كبّه لوجهه.

كتب للمؤلف :

١ ــ تحقيق ديوان ابن سناء الملك ــ طبع المجلس الأعلى للآداب والفنون بالقاهرة نشر الهيئة العامة للكتاب.

٢ ــ ابن سناء الملك : حياته وشعره ــ نشرته الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة.

٣ ــ ابن سناء الملك : من سلسلة أعلام العرب (٩٧).

٤ ــ النقد الأدبي : في العصر الجاهلي وصدر الإسلام ــ نشرته دار الفكر العربي بالقاهرة.

٥ ــ سلسلة من وحي الإيمان :

ــ الإسلام أدب وسلوك ؛ دار اللواء بالرياض.

ــ الإسلام علم وعمل : ذار الفكر العربي بالقاهرة.

ــ الإسلام دين ودنيا : دار الفكر العربي بالقاهرة.

ــ الإسلام نور وهداية : دار الفكر العربي بالقاهرة.

٦ ــ منهج الإسلام في تربية الجندي المسلم ــ العدد الأول من سلسلة (دروس في التوجيه المعنوي) ــ نشر دار الأصالة والمعاصرة بالرياض.

٧ ــ سلسلة بطولات إسلامية (بالاشتراك) :

ــ سعد بن أبي وقاص
ــ أبو عبيدة بن الجراح
ــ عبادة بن الصامت
ــ عكرمة بن أبي جهل
ــ معاذ بن جبل

من نشر دار اللواء بالرياض

٨ ــ سلسلة من وقائع الإسلام :

ــ موقعة حطين : نشر دار نهضة مصر.

ــ موقعة ذات الصواري : نشر دار نهضة مصر.

٩ ــ الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها : دار اللواء بالرياض.

١٠ ــ الأدب والنصوص : (بالاشتراك) : نهضة مصر بالقاهرة.

١١ ــ سلسلة من عيون الشعر :

ــ المعلقات العشر : نشر دار الرشيد بالرياض.

ــ اللآميـــات : نشر دار الرشيد بالرياض.

١٢ ــ تحقيق : «الفصل في الملل والأهواء والنحل» : لابن حزم (بالاشتراك).

للأطفـــال :

١ ــ حبة الرمل نشر دار نهضة مصر.

٢ ــ قطرة الماء نشر دار نهضة مصر.

٣ ــ المطر والنهر نشر دار نهضة مصر.

تحت الطبع :

ــ المراثي في الشعر العربي.

ــ النجديات في الشعر العربي.

من مطبوعات الــدار

مسلسل	اســم الــكتاب	اسم المؤلف	السعر
١	عــدة الباحث في أحكام التوارث	الشيخ عبد العزيز الرشيد	١٢
٢	إفادة السائل في أهم الفتاوي والمسائل	الشيخ عبد العزيز الرشيد	١٥
٣	التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية	الشيخ عبد العزيز الرشيد	٢٥
٤	الإسلام والمكتشفات العلمية	د. شوكت عليان	١٥
٥	الوجيز في الدعوى والإثبات	د. شوكت عليان	١٧
٦	طرق تعليم الكبار	د. شوكت عليان	٢٠
٧	قضاء المظالم في الإسلام	د. شوكت عليان	١٥
٨	الإسلام والخلافة	د. مرعي عليان	١٢
٩	الشركات في الفقه الاسلامي	د. رشاد حسن خليل	٣٠
١٠	العلاقات الإنسانية في القرآن والسنة	د. مجاهد هريدي	٢٥
١١	الحقوق الزوجية في الإسلام	الحميدي بن صالح الحميدي	١٢
١٢	النظم الإسلامية والمذاهب المعاصرة	د. حسن عبد الحميد عويضة	٢٥
١٣	الثقافة الإسلامية	د. شوكت عليان	٦٠
١٤	التأمين في الشريعة والقانون	د. حسن عبد الحميد عويضة	٢٥
١٥	التمويل والتضخم في البلدان النامية	د. غازي عناية	٣٠
١٦	السلطة القضائية في الإسلام	د. شوكت عليان	٦٠
١٧	المساواة في الإسلام	د. رشاد حسن خليل	١٢
١٨	التخطيط التربوي وعلاقته بالتنمية	السيد / حافظ المناوي	١٠
١٩	تنمية الموارد البشرية	السيد / حافظ المناوي	١٠
٢٠	أحكام خطبة النكاح في الإسلام	د. شوكت عليان	٢٠

مسلسل	إسـم الـكتاب	إسـم المؤلف	السعر
٢١	تطور الفكر التربوي	السيد / فخري رشيد خضر	٢٠
٢٢	ظاهرة التأويل وصلتها باللغة	د. سيد أحمد عبد الغفار	٢٠
٢٣	الروضة الغناء في الأدب العربي	صالح العلي الصالح	٢٠
٢٤	دليل الطالب في التربية العملية	د. محمد علي الخولي	١٠

سلاسل تصدرها الـدار

(أ)	مكتبة كل مسلم :		السعر بالريال
١	موقعة ذات الصواري	دكتور / محمد ابراهيم نصر	٦
٢	موقعة حطـين	دكتور / محمد ابراهيم نصر	٦
٣	من قصص الأنبياء والمرسلين (يوسف عليه السلام)	عبد اللطيف على وهبة	١٢
(ب)	من عيون الشعر :		
١	المعلقـات العشر	الدكتور / محمد ابراهيم نصر	١٢
٢	اللاميـات	الدكتور / محمد ابراهيم نصر	١٢

مطابع الإشعاع

Bibliotheca Alexandrina
0497836